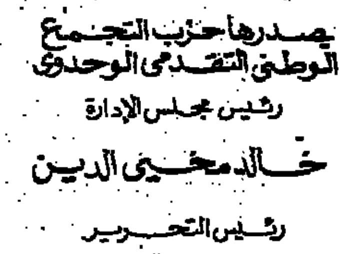
مطلوب إجراءات عملية وليست حملة شتائم لإنقاذ ١٠٠ ألف عائد من ليبيا

صفحة ٣

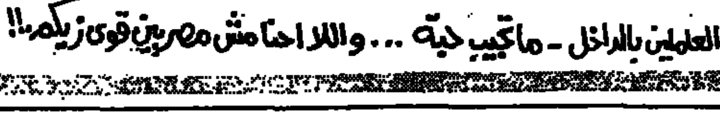
حصيلة تصدير القطن تضيع فى إستيراد سيارات الركوب والتليفزيونات

صفحة ٥

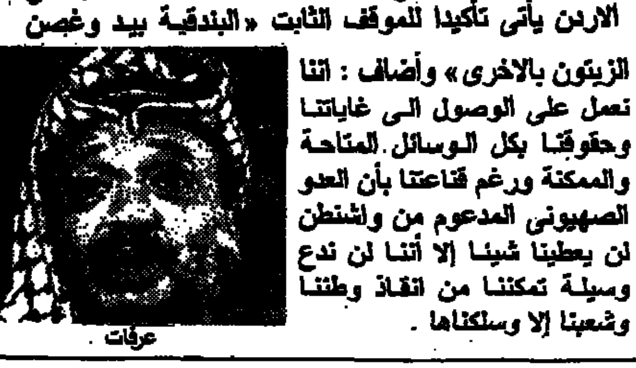


يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى: ١١٥١١





العدد ٢٠٢ - السنة الثامنة | الاربعاء ٥ من ذى الحجة ١٤٠٥ هـ: ٢١ اغسطس ١٩٨٥ م | ١٢ صفحة - ١٠ قروش | AL AHALI- 21 AUGUST- No. 202



عرفات: التحرك الفلسطينى يستند لغصن الزيتون والبندقية

أعلن زيد الرفاعى رئيس الوزراء الاردنى أن ثمة لاءات اردنية ثلاث هى لامفاوضات مباشرة قبل المؤتمر الدولى، لاصلح منفرد مع اسرائيل ولاتعديل فى اسماء الوفد الفلسطينى.

من جانب اخر صرح ياسر عرفات ان التحرك المشترك مع الاردن يأتى تأكيدا للموقف الثابت «البندقية بيد وغصن الزيتون بالاخرى» وأضاف: اننا نعمل على الوصول الى غاياتنا وحقوقنا بكل الوسائل المتاحة والممكنة ورغم قناعتنا بأن العدو الصهيونى المدعوم من واشنطن لن يعطينا شيئا إلا أننا لن ندع وسيلة تمكننا من انقاذ وطننا وشعبنا إلا وسلكناها.

عرفات

بعد إنتهاء مناورات النجم الساطع فى مصر..

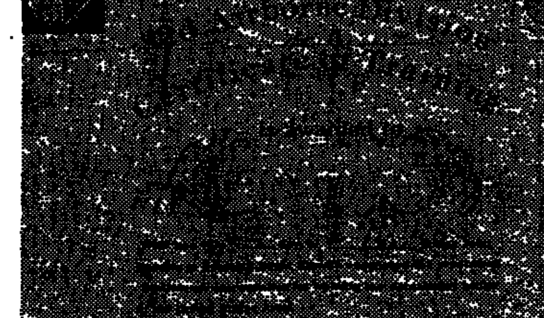
أمريكا تمنح عددًا من العسكريين المصريين شعار «مظلى فى جيش الولايات المتحدة»

حصلت الاهالى على وثيقة هامة حول مناورات النجم الساطع.. تشير الوثيقة.. والتى يجرى منحها لبعض المدربين من المصريين فى شكل شهادات الى ان القوات الامريكية التى شاركت فى المناورات جزء من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا والتى تعرف باسم قوات التدخل السريع والموكل لها مهمة التدخل فى الشرق الاوسط.

وتشير الوثيقة الى ان قيادة المناورات قد منحت عددا من المصريين شهادات تتيح لهم ان يحملوا شعار «المظلى فى جيش الولايات المتحدة الامريكية» ويقول نص الشهادة انها ممنوحة لفلان الذى «اكمل فى يوم ... من شهر اغسطس واثناء تدريبات اللياقة المشتركة للنجم الساطع لعام ١٩٨٥ المتطلبات الموكلة له بكفاءة ليحمل شعار المظلى فى جيش الولايات المتحدة الامريكية».

المعروف ان امريكا قد طورت قوات الانتشار والتدخل السريع خلال السنوات الماضية وبدلا من الاحتفاظ بقدر كبير من القوات فى منطقة الشرق الاوسط انشأت قيادة وقاعدة لهذة القوات فى امريكا مع عقد مجموعة اتفاقات مع مصر والصومال وسلطنة عمان واسرائيل والسودان قبل الثورة للتحرك من خلالها عند اللزوم وبما يغطى المساحة الزمنية الضرورية لانتقال القوات الاساسية من امريكا وهى الفترة التى يعتبرها العسكريون نقطة الضعف فى الوجود الامريكى بالمنطقة خاصة ان الاتحاد السوفيتى لايحتاج - بسبب قرب المسافة مثل هذه الفترة اذا قرر التدخل.

صحيفة الموند الفرنسية وصفت المناورات بانها اضخم مناورات امريكية فى العالم العربى منذ الحرب العالمية الثانية وان عدد المشاركين من الجنود المصريين ثلاثة اضعاف عددهم فى عام ١٩٨٣.



● صورة من الشهادات الممنوحة لعدد من العسكريين المصريين والتى تتيح لهم حمل شعار «مظلى امريكى».



الاحمدى ابو النور

احالة عدد من المسئولين بهيئة الاوقاف الى النيابة الادارية

طلب الدكتور الاحمدى ابو النور إحالة عدد من المسئولين فى الملكية العقارية بهيئة الاوقاف ومسئول سابق بإدارة الاستثمار الى النيابة الادارية، طلب الدكتور ابو النور التحقيق فى مخالفات عقود المشاركة.. تبين أن دراسات جدوى المشروعات الاستثمارية التى شاركت فيها الهيئة اختفت بعض أوراقها، وأن مجاملات لمسئول كبير سابق بالهيئة تمت لاقرار المشروعات المقدمة من المكتب الاستشارى الذى يملكه المسئول الكبير السابق وزوج اخته وابن اخيه. أمر الوزير بإنهاء عقود المستشارين والاستشاريين السابق التعاقد معهم والتحفظ على مخالفات الملكية العقارية والاستثمار...

الحكومة.. والمأزق

قصة صندوق النقد الدولى مازالت تتوالى.. الصندوق يطلب رفع الاسعار والحكومة تستجيب.. الصندوق يوصى بتخفيض الجنيه المصرى، تحت شعار، توحيد سعر الصرف.. والحكومة تفكر فى الاستجابة وتتخذ لجراءات عملية التخفيض.. والصندوق يغضب لأن مصر لاتسير فى تطبيق توصياته بالسرعة الواجبة والحكومة تبحث عن اعذار.

ولسنا الآن بصدد تفنيد توصيات صندوق النقد الدولى - والتى أشعلت المظاهرات اخيرا فى امريكا اللاتينية - لكننا بصدد مناقشة ظاهرة واحدة اتسمت بها تصرفات الحكومة كلما جلس مندوبوها مع ممثلى الصندوق أو ممثلى الحكومة الامريكية أو ممثلى أى جهة من هذه الجهات التى تعتقد الحكومة انها «الاجدر بالاحترام».

الظاهرة التى نعنيها هى احساس الحكومة انها فى مأزق كبير، وأنها - لهذا السبب - عليها أن تقبل مايفرضه الآخرون.. فتقبل المناورات الامريكية لاننا بحاجة لمعونات واشنطن.. وتقبل سياسات الصندوق لاننا بحاجة لقروضه ولشهادته بسلامة السياسة المصرية حتى يقرضنا الآخرون.

تفعل الحكومة ذلك فيزداد المأزق اشتدادا حتى أن الصندوق نفسه قد لاحظ أن أقساط وفوائد الديون اصبحت تلتهم معظم القروض الجديدة، وهو مالاحظه الرئيس مبارك فى تصريحاته قبيل سفره فى أوائل العام الى واشنطن وكان محل انتقاده!

ولانظن أن طريق الاستسلام لمشورة الآخرين وضغوطهم هو طريق النجاة.. ولانظن أن تحرير الاقتصاد من أى رقابة وأى تدخل يصل بمصر ذات الامكانيات المحدودة والمشاكل الكثيرة الى بر الامان.

مأزقنا: أن الحكومة تعتقد ذلك.. ومأزقنا هو السياسة الحكومية التى لاتريد أن تصدق أن هناك سياسات اخرى يمكن معها أن نقترض أقل، وننتج اكثر، ويكون قرارنا السياسى والعسكرى والاقتصادى اكثر استقلالا.

مأزقنا اننا نبدد مواردنا ثم نقترض من موارد الآخرين، ونقول: ماذا نفعل؟

والاكيد ان هناك الكثير ممايمكن عمله لاصلاح الاقتصاد غير التسليم لسياسة الاقتراض.. وشروط الاقتراض، والتصرف بمنطق «الورطة» التى لانجاة منها.

الاهالى

نميرى يطلب اللجوء السياسى من بريطانيا

عرض الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى على السلطات المصرية السفر الى بريطانيا وطلب حق اللجوء السياسى منها. وقالت صحيفة الاتحاد التى تصدر فى ابوظبى ان هذا العرض جاء بعد أن طلبت الحكومة السودانية رسميا تسليمه إليها، وأنه من المتوقع أن توافق مصر على طلب سفره كى تتجنب الحرج.

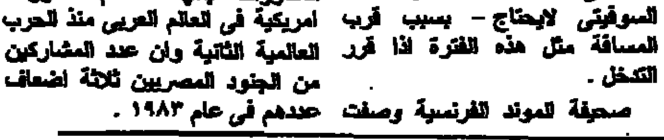
ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة الايام السودانية ان الوفد العسكرى السودانى المسافر الى موسكو الشهر القادم سوف يطلب اسلحة سوفيتية وقد يطلب ايضا خبراء سوفيت، وصرح اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع ان الولايات المتحدة رفضت بيع طائرات هليكوبتر للسودان مؤخرا.

موسكو تدعو لانشاء منظمة عالمية للفضاء

دعا ادوار شيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتى الى عقد مؤتمر دولى حول الفضاء تشرف عليه الامم المتحدة للحيلولة دون الاستغلال العسكرى للفضاء والتى تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية من خلال برنامجها المعروف «بحرب الكواكب» وقال شيفارنادزه فى رسالة للامين العام للامم المتحدة دى كويار ان نشر اسلحة فى الفضاء «خطر يتفاقم كل يوم ويتعين حل المسألة قبل أن تجد الاسلحة طريقا للفضاء الخارجى» وطالب بإنشاء منظمة دولية للفضاء.

اصحاب مصانع نسيج شبرا الخيمة يهددون بالاعتصام

ص ٤



خناقة بين اوربا وامريكا لتوريد القمح الى مصر!

اكدت صحيفة الهيرالد تريبيون.. أن مصر قد وافقت على عرض امريكى لشراء ١٥٠ ألف طن دقيق القمح، تدفع قيمتها من الاموال المخصصة فى برنامج المساعدات الامريكية، والتى تبلغ ٢ مليار دولار، ومن المتوقع أن تشحن نصف صفقة الدقيق فى نوفمبر القادم، على أن يشحن النصف الآخر فى شهر ديسمبر.

ويرى المراقبون أن هذا الاتفاق قد يؤثر على العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة.. خاصة أن مصر تشترى الحبوب من اوروبا وبالتحديد ٧٠٪ من احتياجاتها السنوية بينما اعلن وزير الزراعة الامريكى.. ان الولايات المتحدة ترغب فى إعداد مصر بحوالى ٤٠٪ من حاجتها من الحبوب

واكدت بعض المصادر كما اشارت الهيرالد تريبيون ان فشل الولايات المتحدة واوربا فى الوصول الى اتفاق فيمابينها بشأن صفقات دقيق القمح الامريكية لمصر.. ربما يدفع بدول السوق الى اتخاذ اجراء مضاد ضد صادرات الولايات المتحدة لدول السوق الاوروبية.

واشنطن:

اتفاق التجارة الحرة مع اسرائيل التزام بأمنها وازدهارها

أقر مجلس الوزراء الاسرائيلى اتفاق التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الذى وقع فى واشنطن فى ابريل الماضى وأقره الكونجرس الامريكى فى مايو. وبموجب الاتفاق ترفع جميع القيود على التجارة بين البلدين تدريجيا خلال عشر سنوات ويزداد حجم التبادل التجارى بين البلدين إلى أربعة امثال قيمته الآن التى تبلغ ٣,٦ مليار دولار ويزداد حجم الصادرات الاسرائيلية لإمريكا بنحو ٢٠٠ مليون دولار خلال العامين القادمين

والاتفاق هو الاول من نوعه الذى تبرمه امريكا مع أى دولة من دول العالم. وقال الرئيس الامريكى ريجان ان الاتفاق يؤكد التزام امريكا بأمن وازدهار اسرائيل

تونس تستوعب عمالها العائدين وتفرض تأشيرات دخول على الليبيين

بدأت الحكومة التونسية اتخاذ عدة اجراءات لتشغيل العمال التونسيين المطرودين من ليبيا ورصدت ميزانيات خاصة لدى الولايات من اجل انشاء مشروعات جديدة فى مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والخدمات لضمان تشغيل العمال العائدين.

كما أقرت الحكومة التونسية انشاء صندوق للتضامن خصيصا للعائدين وقد صدرت تعليمات لحكام الولايات برعاية العائدين وضمان تشغيلهم.

وقد اجتمع فى تونس مجلس وزارى مصغر تناول تطورات ابعاد العمال التونسيين من ليبيا وجهود الوساطة التى تقوم بها جامعة الدول العربية وينتظر أن تتخذ تونس بعض القرارات بينها إعادة العمل بنظام منح تأشيرة دخول لليبيين القادمين الى تونس.

اسرائيل تستولى على الاسلحة فى لبنان وتبيعها فى ايران!

ذكرت مجلة بانوراما الايطالية فى تحقيق لها عن تدفق الاسلحة لايران ان اسرائيل مازالت تتصدر قائمة البلدان المصدرة للاسلحة الى ايران.

واضافت المجلة وفقا لمعلومات استقتها من عدة اجهزة مخابرات اوربية ان اسرائيل باعت لايران فى الاعوام القليلة الماضية (٤٥) الف مدفع رشاش «عوزى» ونفس العدد تقريبا من القاذفات المضادة للمدرعات «ب ٣٠٠» وصواريخ «هاربون» وقذائف مدفعية عيار ٣٠ ملم وصواريخ «هوك» وقطع غيار لطائرات «ف ٤»..

كما باعت اسرائيل لايران معظم الاسلحة التى استولت عليها اثناء غزو لبنان ومن بينها دبابات سوفيتية الصنع ف ٣٤ ومدافع وصواريخ إس/ أس ١١ وقاذفات صواريخ.

وقد كفت اسرائيل عن تزويد ايران بالاسلحة عبر سفارتها المتعددة وملحقاتها العسكرية خاصة السفارة الاسرائيلية فى تركيا وذلك بعد اعتراض امريكا مما دفع اسرائيل لان تزود إيران بكميات من الاسلحة عبر شركات وهمية فى بنما مثل شركة/باتى مارتيم/حيث ارسلت عبرها مؤخرا الى طهران اجهزة لصواريخ «سايو وندر» ومصدرها الصناعى كاليفورنيا فى الولايات المتحدة.

وكشفت المجلة النقاب على ان هناك اربع دول تعمل الى جانب اسرائيل فى تزويد ايران بالاسلحة وهى جنوب افريقيا والفلبين وكوريا الجنوبية وتايوان.

وفى نفس الوقت كشفت مجلة ويرشبيل ان جميع بلدان دول اوربا الغربية من سويسرا حتى انجلترا وايطاليا تبيع شتى انواع الاسلحة الى ايران بالرغم من التصريحات الرسمية المقالة المعاكسة لذلك وقالت دون توضيح. وثائق ان المافيا فى ايطاليا تشرف على عمليات بيع الاسلحة الى ايران.

صدام حسين: اجلنا الهجوم الرئيسى على خرج

بغداد - رويتر:

منح الرئيس العراقى صدام حسين تسعة من الطيارين العراقيين اوسمة لدورهم فى غارة جوية على ميناء تصدير البترول الايرانى فى جزيرة «خرج» وقال الرئيس العراقى ان الغارة عملية تاريخية وان العراق اجل الهجوم الرئيسى على خرج لكى يترك الباب مفتوحا امام ايران لقبول مبادرات السلام.

وقد افادت الانباء الواردة من جزيرة خرج الايرانية ان اضرارا بالغة قد لحقت بمنشآت النفط الايرانية وسوف تهبط بانتاج ايران من البترول الى ٦٠٪ وهو اقل معدل يومى منذ بداية الحرب منذ ٥ سنوات.



صدام حسين



نائب القنصل الاسرائيلى يثير ازمة فى عمارة المهندسين بالاسكندرية

الاسكندرية - محمد حمدينو:

سكان عمارة الجمعية التعاونية لنقابة المهندسين بمنطقة بولكلى بالاسكندرية وتضم مائة شقة فوجئوا بمجموعات من اجهزة الامن تحاصر العمارة وتمنع الدخول اليها بعد فحص الهويات والتفتيش الذاتى.

اتضح أن المهندس احمد ابو الوفا رئيس مجلس ادارة شركة ستيا للاصواف قد قام بتأجير شقة بالعمارة مفروشة لنائب القنصل الاسرائيلى بالاسكندرية بإيجار شهرى الفى جنيه ولمدة خمس سنوات سددت مقدما اصبح السكان فى حالة حصار مستمر ولا يستطيعون الخروج والدخول الا فى مواعيد معينة وبعد تفتيش ذاتى لهم ولامتعتهم. كما حرموا من استقبال اى زائر.

توجه وفد من السكان وجميعهم من المهندسين لنقابة المهندسين بالاسكندرية حيث طالبوا بطرد المستأجر الاسرائيلى فورا او فسخ عقد تخصيص الشقة للمالك الاصلى لان قوانين الجمعية تحظر على المنتفع بيع الشقة او تأجيرها مفروشة للغير. كما هدد السكان بانه فى حالة عدم الاستجابة لمطلبهم سيقومون بالاعتصام هم واطفالهم امام مدخل العمارة وسد منافذها لمنع المستأجر الصهيونى من دخول العمارة بالقوة.

نزاع بين شركات الصناعة والسبب: قطعة أرض!

نشب خلاف بين شركتين تابعتين لوزارة الصناعة هما: شركة الحديد والصلب وشركة صناعة الكوك.. سر الخلاف: قطعة أرض ضمتها شركة الحديد والصلب لها وادعت شركة الكوك ملكيتها.

فشل الوزير فى فض النزاع

مقتل مسئول اسرائيل فى هجوم مسلح بالقاهرة

القدس المحتله - رويتر:

أعلن مسئول فى وزارة خارجية العدو الاسرائيلى، أن ثلاثة مجهولين فتحوا النار أمس على سيارة تابعة للسفارة الاسرائيلية بالقاهرة.

وقال أن الملحق الادارى بالسفارة لقى حتفه، كما أصيبت سيدتان. وأوضح أن الدبلوماسى كان فى طريقة من منزله بالمعادى الى مقر السفارة وأضاف أنه لم تصله اية تفصيلات عن ظروف أو أسباب الحادث. ولم تتوافر أية معلومات من دوائر وزارة الداخلية.

وقالت الخارجية الاسرائيلية أنها على اتصال وثيق بالسلطات المصرية ووزارة الخارجية فيما يتعلق بهذه الجريمة الشنعاء.

وفى القاهرة بعث عصمت عبد المجيد وزير الخارجية ببرقية تعزية للخارجية الاسرائيلية وأكد أن الحكومة ستتخذ الاجراءات الضرورية للقبض على الجناة.

صندوق النقد يكرر مطالبه بزيادة الاسعار وتخفيض قيمة الجنيه

رغم زيادة القروض الاجنبية لمصر، خاصة القروض الامريكية يتوقع صندوق النقد الدولى أن ينخفض صافى مايدخل البلاد من قروض اجنبية بسبب تزايد قيمة الفوائد والاقساط التى تستهلك جزءاً كبيرا من الاقتراض الجديد الانخفاض طبقا لتوقع الصندوق الذى نشر عقب اجتماعات المسئولين المصريين فى واشنطن تبلغ قيمته (٦٠٠) مليون جنيه.

يتوقع الصندوق ايضا عجزا فى ميزان المدفوعات المصرى هذا العام يبلغ (١٣٠٠) مليون دولار وطبقا لمانشرته صحيفة اليوم السابع التى تصدر فى باريس فإن الصندوق يرى أنه لإيقاف التدهور:

- ● اصلاح نظام التسعير (باطلاق الاسعار حسب قوى السوق وتحديدها طبقا للتكلفة الحقيقية الاقتصادية)
- ● توحيد اسعار صرف الجنيه (وبما يؤدى لتخفيض شامل لقيمته)
- ● خفض النفقات العامة فى الميزانية
- ● خفض الاقتراض
- ● مراقبة الديون الخارجية والتى بلغت (٣٢,٥) مليار دولار

الصندوق ابلغ الحكومة المصرية بطلباته.

استنكر التجمع بالسويس زيادة اجور النقل فقبضوا على اعضائه

السويس - عبد العزيز محمود:

استنكر اعضاء حزب التجمع قرار زيادة تعريفة أجور النقل خارج وداخل السويس.. اصدروا بيانا بذلك تم توزيعه على الجمهور..

وقد قامت الشرطة بالقبض على الشيخ حسن احمد مصطفى عضو لجنة المحافظة وأمين الشئون الدينية بتهمة توزيع البيان.. قررت النيابة الافراج عن الشيخ حسن بكفالة رفض سدادها فأفرجت عنه النيابة فى اليوم التالى بضمان محل الاقامة، فى نفس الوقت استدعت النيابة ثلاثة زملاء اخرين، وقام بالدفاع أمام النيابة المحاميان جودة العزب وحسن على.

محافظ السويس طلب من الحزب الوطنى والمجلس المحلى الرد على بيان التجمع.

اللواء بكير محمد بكير

مطران المنوفية فى لندن للعلاج

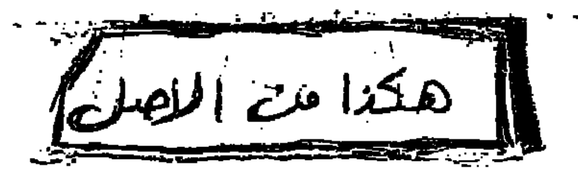
نفت مطرانية كرسى المنوفية للاقباط الارثوذكس بشبين الكوم نبأ القبض على الانبا بنيامين مطران المنوفية، وقالت انه قد سافر يوم (٣١) يوليو الماضى الى لندن لاجراء فحوص طبية ومازال هناك..

وقال القس بولا يعقوب سليمان أن مانشر عن زيارة مرتقبة لقداسة البابا شنودة الثالث الى المنوفية غير صحيح ايضا إذ أن قداسته معتكف فى الدير طوال شهر اغسطس ولن يغادره قبل نهاية هذا الشهر.

وكانت الاهالى قد نشرت فى العدد الماضى انه من المنتظر أن يقوم شيخ الازهر والبابا شنوده بزيارة للمنوفية لتوضيح الموقف للمواطنين بخصوص حادث مقتل الاطفال الثلاثة وانه حادث عادى لاعلاقة له بأى بعد طائفى.. وقد أكدت مطرانية كرسى المنوفية ذلك فى التصريح الذى أدلى به أنه لاتوجد أية احداث شغب بين المسلمين والاقباط فى شبين الكوم أو أية اثارة فى الكنيسة.

(اقرأ: صباح الاربعاء)

(ص ٣)



ميرفـى يبـحث عن التنـازلات العربيـة !

ماكاد جون ويتهد نائب وزير الخارجية الامريكي يغادر الدول العربية عائدا إلى واشنطن ، حتى بدأت جولة ويتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ومبعوث ريجان إلى المنطقة التي شملت الاردن واسرائيل ومصر بعد أيام قليلة من انتهاء أعمال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء التي كانت واشنطن ترقب نتائجها باهتمام بالغ عبر وايتهد .

ولان البيان الختامي للقمة الطارئة جدد التزامه بمقررات فاس ، وفشلت المحاولات المعلنة في التوصل لقرار عربي جديد يتضمن تنازلا عما تم الاتفاق عليه في قمة فاس ، فجولة ميرفي تأتي لتتعامل مع ماتم التوصل إليه في كواليس القمة ، لانتائجها المعلنة ، ولاجراء مشاورات استطلاعية لعقد أول إجتماع بين مسئولين أمريكيين ووفد اردني فلسطيني مشترك تمهيدا لمفاوضات تالية مع اسرائيل .

مورفي — مبارك — ريجان — عرفات — حسين

ويبدو أن تقييم الادارة الامريكية بأن مادار في كواليس القمة يشكل مساندة للتحرك الاردني الفلسطيني صحيحا ، وقد دعم هذا التقييم تصريح لوزير الخارجية الاردني طاهر المصري قال فيه « أن معظم الزعماء العرب في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الدار البيضاء أبدوا في الاحاديث الخاصة التحركات الاردنية الفلسطينية المشتركة للسلام في الشرق الاوسط تأييدا واضحا وقاطعا وهو تأييد تلقيناه من الزعماء كل بمفرده وهو أمر لم نعبر عنه بدقة في البيان » .

وبرغم عدم رفض الولايات المتحدة للاتفاق الاردني الفلسطيني وقبولها ببذل مجهود لدفع الاطراف المعنية للتفاوض على أساسه فان النتائج التي إنتهت إليها جولة المبعوث الامريكي تؤكد .

أن اسرائيل التي تعارض الاتفاق هي القوة الوحيدة المتحكمة في قضية التسوية وأن ماتقبل به هو الاساس للمضي قدما فيها .

وعلى عكس ماتوقع المراقبون ، لم يجتمع مورفي بالوفد الاردني الفلسطيني المشترك كمـا المـحت بذلك عديـد من التصريحات الرسمية الامريكية التي لاحقت جولته على الرغم من تأكيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي لشيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بأن الاجتماعات العربية الامريكية من هذا القبيل لن تؤدي إلى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن أمريكا لن تتخلى عن سياستها التي اتبعتها منذ عشرة أعوام برفض التحادث مع المنظمة مالم تعترف باسرائيل .

ولقد القى المتحدث باسم الخارجيـة الامريكية مزيدا من الضوء على الموقف الامريكي من التحاور مع الوفد المشترك الذي قد يبدو متباينا مع الموقف الاسرائيلي حين قال أن ميرفي لن يتخذ قرارا بعقد هذا الاجتماع الا اذا تأكد له أنه سيؤدي إلى مفاوضات مباشرة بين الاردن والفلسطينيين وبين اسرائيل .

وجاء اعلان ميرفي قبيل ساعات من مغادرته واشنطن الذي قال فيه أن عملية السلام غير مضمونة النتائج وأنه لايوجد زعيم اسرائيلي على استعداد للجلوس إلى مائدة المفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير وأن الولايات المتحدة لن تجبرا اسرائيل على القيام بذلك ليدحض أي ادعاء بتباين الموقفين الامريكي والاسرائيلي من الوفد المشترك أو من المنظمة التي ترفض اسرائيل الحوار معها حتى ولو اعترفت بها .

والارجح وفقا لهذه التصريحـات ان المبعوث الامريكي سعى في جولته لاثناء الاردن عن تمسكه بالقائمة التي تضم سبعة فلسطينيين تختار واشنطن ٤ من بينهـم كاعضاء محتملين في الوفد المشترك وتقديم تنازل غير معلن لارضاء اسرائيل بالتخلي عن فكرة اشراك المنظمة أو أعضاء منها في الوفد المشترك وهو ما اعلن الاردن رفضه له .

وجاء اجتماع شيمون بيريز في القدس مع رشاد الشوا الرئيس السابق لبلدية غزة في نفس الوقت الذي يجري فيه ميرفي مباحثاته في عمان بمثابة رسالة لنوع الفلسطينيين الذين تقبل اسرائيل بالحوار معهم .

فاسرائيل تشترط الا يتضمـن الوفـد المشترك أي عضو له صلة بمنظمة التحرير الفلسطينية أو مؤسساتها وهو مايعني تمسكها بتفسيرها الخاص لاتفاقيات كامب ديفيد كأساس وحيد للتسوية ، وهذا ما اكده اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي بقوله « ان السبيل الوحيد للسلام في الشرق الاوسط هو ضمن إطار كامب ديفيد » وهو ماصدق عليه السفير الامريكي الجديد في اسرائيل توماس بيكرينج حين قال « أن الادارة الامريكية ترى في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ركيزة اساسية في المساعي السلمية في الشرق الاوسط » .

وفي حين يقوم سيناريو التسوية للتحرك الاردني الفلسطيني على إجراء حوار مع الوفد المشترك والادارة الامريكية ينتقل الجميع في أعقابه للاتفاق على مائدة المؤتمر الدولي الذي يحضره الاتحاد السوفيتي وسوريا كما أكد ذلك زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية اثناء مباحثاته مع ميرفي ترفض اسرائيل هذا السناريو ويلقى رفضها دعما من مصر وأمريكا . فهي تسعى لتحرك شبيه بما تم مع السادات وتسوية مشابهة لكامب ديفيد : مباحثات مباشرة ومنفردة مع الاردن وفلسطينيين لاتعترض عليهم ، وبلا شركاء دوليين لقوى الولايات المتحـدة الامريكية . فاسرائيل لا مانع لديها من القبول بالفكرة التي سبق للرئيس مبارك طرحها بعقد مؤتمر رباعي يحضره الاردن واسرائيل ومصر وامريكا وهو مانص عليه الجزء الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد التي كانت تدعو على ان يعمل أطرافها على الاعداد للدخول في مفاوضات مع الاردن لترتيب ماتسميه بالادارة الذاتية للسكان في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة .

فالعقد التي تعرقل تمرير السناريو الامريكي الاسرائيلي المصري للتسوية حتى الان هي :

● الاصرار الاردني المعلن على التمسك بفكرة المؤتمر الدولي الذي تحضره كافة الاطراف المعنية بما فيها سوريا والاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير .

● رفض الاردن والمنظمة استبعاد العناصر ذات الصلة بمنظمة التحريـر من الوفـد المشترك .

● رفض المنظمة الاعلان رسميا عن عزمها الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي ستتم بموجبه المفاوضات وفقا لكافة السناريوهات ، إن في المؤتمر الدولي أو المؤتمر الرباعي والذي يتحدث « لاجئين فلسطينيين » لاعن الشعب الفلسطيني .

وفيما هو معلن انتهت جولة المبعوث الامريكي للمنطقـة ومـوضوع التسويـة « محلك سر » : اصرار اسرائيل على مواقفها المتصلبة ، تأكيد أمريكا على موقفها الثابت بالاتضغط على اسرائيل وتكرهها على القبول بما لاتريد وتمسك الاردن والمنظمة بموقفهما .

ووفقا لتصريحات المسئولين الامريكيين فان عودة ميرفي للمنطقة في جولات أخرى أصبحت مؤكدة .. ويبدو أن مهمته ستتحول في نظر بعض المراقبين إلى مهمة شبيهة بمهمة الوسيط الدولي جو ناريارنج الذي كان مكلفا من هيئة الامم المتحدة لا الولايات المتحدة بتنفيذ القرار ٢٤٢ ، وامضى أكثر من ثلاث سنوات في القيام بجولات مكوكية في المنطقة وأنهت مهمته واستقال من الامم المتحدة ولم تقبل اسرائيل تنفيذ القرار ٢٤٢ .

وبرغم أن مهمة ميرفي تختلف عن مهمة يارنج في أنه يتعامل مع واقع اقل تعقيدا بعد أن قبل العرب من حيث المبدأ فكرة الاعتراف والتفاوض والصلح مع اسرائيل وتنازلوا عن لاءاتهم الشهيرة فيبدو أنه سيظل يدور في المنطقة الا اذا انتقل من اسلوب « يارنج » إلى اسلوب « كيسنجر » فحيث يبقى الموقف الاسرائيلي متصلبا ، فقد اصبح من الثابت ان الجولات المكوكية لاتؤتي بأي ثمار الا بمزيد من التنازل العربي .

فهل يقبل العرب مزيدا من التنازلات ؟!

أمينة النقاش

هــل أعــددنا العــدة لعودة العاملين بالخارج ؟

هل أعدت الدولة عدتها لاستقبال مئات الآلاف من العاملين المصريين في الخارج بعد أن أصبح تسريحهم بالجملة قضية لم تعد تحتمل الاغفال ؟

ليس سرا أن العد التنازلي لهبوط أسعار البترول قد بدأ .. وأن العصر الذهبي الذي كانت دول الاوبك تفرض فيه الاسعار ، وتحدد فيه كميات الانتاج ، قد إنتهى .

ولم تعد القضية فقط منافسة مصادر طاقة بديلة للبترول ، جديدة أو متجددة كما درج على تسميتها خبراء الطاقة ، فهذه قضية في النهاية لاتمتّ إلى الغد القريب ..

إنما أصبحت القضية منافسة دول تنتج البترول ولاتمت إلى الاوبك ، كبريطانيا والنرويج ، وهذه قضية تمت إلى الحاضر قبل المستقبل ..

وأصبح أمام دول أوبك أن تسلم بأنه عليها أن تتخلى عن تحديد الاسعار والانتاج ، وأن تترك قوانين السوق الرأسمالي العالمي تعمل . ومعنى ذلك انخفاض جسيم في الاسعار .. أو أن تقبل بمبدأ التخفيض المفاجيء للاسعار ، وأن تبادر هي بذلك ، بقصد إحراج الدول المنتجة للبترول خارج الاوبك ، والتي تستخرج بترولها من بحر الشمال بتكلفة عالية .. فتجبر دول الاوبك هذه الدول على التسليم بقيادة أوبك في تقرير الاسعار .. أو يفرض عليها الانضمام إلى المنظمة ، حماية لمصالحها .. ولكن معنى ذلك أن تخوض دول أوبك حرب أسعار شرسة ضد دول صناعية متقدمة .. فهل تشعر بأنها مستعدة لذلك ؟

الامر المؤكد على أي الاحوال أن انتاج البترول وأسعاره في طريق الهبوط .. لقد هبطت اسعار المواد الاولية التي تصدرها دول العالم الثالث عموما بنسبة ٤٠٪ في المتوسط .. ويفرض أن تحصر دول الاوبك انخفاض أسعار البترول في حدود ٢٠٪ ، إضطرت إلى تخفيض صادرات البترول إلى النصف .

تجتمع دول الاوبك لتتفق . ولكن أغلب هذه الدول خلف ظهر الدول الاخرى يلجأ إلى زيادة الانتاج فوق الانصبة المقررة أو إلى تخفيض الاسعار دون السعر المقرر ، بأمل تحقيق مكسب إضافي .. وبذلك لم تعد منظمة الاوبك كما كانت منظمة .. لانها فقدت صفة التماسك التي طالما إشتهرت بها ..

وليست قضية تدهور أسعار البترول قضية أكاديمية محضة بعيدة عن صلب إهتماماتنا كمصريين .. فقد ترتب على نقص مشروعات التنمية ، ونقص الاستثمارات الحكومية في الدول البترولية بمنطقة الخليج – وقد أصابها أكثر من غيرها تدهور الاسعار – أن عجزت هذه الدول عن إستيعاب الاعداد الكبيرة من العاملين المصريين الذين كانت تستوعبهم من قبل .. وهناك كما قلنا عودة بالجملة لهؤلاء العاملين إلى مصر ، وخلال الاشهر الاخيرة بشكل واضح .. وليس معنى ذلك فقط نقص الايرادات المالية المحولة التي تمثل بندا من أهم بنود الايرادات في الموازنة العامة ، بل معناه أيضا مشاكل متفجرة داخل مصر متعلقة بالقدرة على توفير الغذاء والكساء والاسكان والصحة والتعليم لهؤلاء الوافدين الذين إكتسبوا عادات معيشية جديدة ، وسوف يعودون إلى مدن وقرى مصر بهذه العادات دون استعداد سابق لاستقبالهم ، وبعد أن إنقطعت عنهم مصادر الدخل المرتفعة التي اكسبتهم هذه العادات أصلا ..

لقد ناصبت دول البترول العربية العداء للسادات بعد إبرامه اتفاقات كامب ديفيد . وقطعت علاقاتها معه . ولكنها لم تضع العراقيل في وجه تدفق عوائد المصريين العاملين بهذه الدول إلى مصر ، تحاشيا لتردي الموقف الاقتصادي في مصر على نحو يفجر فيها ظواهر شبيهة بما جرى في ايران ، وتجنبا لوقوع هذه الانظمة بين شقي رحى ثورات عارمة لاتبقي ولاتذر ، وتهدد رفاهيتها في الصميم ..

فهل بوسع الدبلوماسية المصرية إعمال هذه الورقة تحقيقا لمصلحة مصر ودول البترول معا في ألا تكون عودة المصريين بالجملة سببا لانفلات غير محسوب ، أيا كانت حاجة دول البترول في الحد من عمالتها الزائدة ..

محمد سيد أحمد

● حول أهمية مبادرة جورباتشوف الاخيرة بوقف التجارب النووية

العالـم العربـى واستراتيجيـة الزعامـة الامريكيــة

عاد المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الى منطقة الشرق الاوسط مرة اخرى في الاسبوع الماضي حاملا معه هذه المرة تحذيرا هاما وواضحا للعرب . فقد اشارت التقارير الصحفية الواردة من عمان الى ان مورفي عرض على المسئولين الاردنيين خطة عمل امريكية مقترحة من ثلاث نقاط هي :

١ – تشكيل وفد أردني – فلسطيني باسم وفد المملكة الاردنية الفلسطينية الهاشمية .

٢ – البدء فورا بالحوار مع الولايات المتحدة .

٣ – تحذير العرب من تعليق آمال على لقاء ريجان – جورباتشوف القادم باعتبار أن « قضية الشرق الاوسط » ستأتي في مرتبة ثانوية في جدول أعمال هذا اللقاء .

وبصرف النظر عن الرسالة الواضحة التي ينطوي عليها هذا التحذير وهي استبعاد الاتحاد السوفيتي من مشروعات التسوية المقترحة والاكتفاء بالمساعي الامريكية الصيـدة تمهيـدا للحـوار المبـاشر مع الاسرائيليين .فان هذا التحذير ينطوي على ما هو اخطر من ذلك بكثير .

فالولايات المتحدة تريد ان تقول أن الاتحاد السوفيتي لا يولي أهتماما كبيرا لقضايـا العــرب والصراع العربـــي – الصهيوني وانمـا يهتم بقضاياه كدولـة عظمى فقط .

وهو يعني ضمن مايعني أن الولايات المتحدة هي فقط التي تعنيها قضية الشرق الاوسط .. بدليل أنها ترسل المبعوث تلو المبعوث الى المنطقة !!

وهو يعني اخيرا – وهذا اخطر مافي الامر ان قضايا الدولتين الاعظم والعلاقات بين الشرق والغرب والحد من الاسلحة النووية في واد وقضايا العالم الثالث .. والعالم العربي بالتالي – في واد اخر تماما ، وأن الصلة متينة بين مايهم الدول المتقدمة – بمعسكريها الشرقي والغربي – ومايهم الدول المختلفة .

وترتيب على هذا المنطق المتكامل تصبح قضايا مثل « حرب الكواكب » وموقف القرتين العظميين من تسليح الفضاء الخارجي وتطوير الاسلحة النووية غير ذات أهمية أو مدلول بالنسبة للعالم العربي .

ولكن هذا المنطق الامريكي الذي يبدو متكاملا – في مخاطبة العرب – يتناقض مع الاستراتيجية الامريكية – والدبلوماسيـة الامريكية وإن كان يحقق أهدافها في السيطرة والهيمنـة علـى منطقـة الشرق الاوسط باعتبارها منطقة ذات أهمية حيوية للولايات المتحـدة علـى حد تعبيـر المسئوليـن الامريكين .

فالهدف الاساسي للاستراتيجية الكونية الامريكية كما حددها وزير الدفاع كاسبار واينبرجر أمام الكونجرس الامريكي في فبراير ١٩٨٤ هو « استعادة موقع الزعامة الذي يعترف به حلفاؤنا وأصدقاؤنا وكذلك خصومنا وأعداؤنا » .

ورغم الجميع – الحلفاء والاصدقاء – على الاعتراف بالزعامـة الامريكيـة – لايتحقق الا عن طريق القوة العسكرية التي تكفل لها تحقيق التفوق الاستراتيجي على الاتحاد السوفيتي من جانب واحكام قبضتها على المناطق الاستراتيجية ذات الاهمية الحيوية بالنسبة لها ومن بينها الشرق الاوسط من جانب اخر وفي هذا الاطار تنقسم ميزانية الدفاع الامريكي الى قسمين أحدهما خاص بالقوات التقليدية وقوات الانتشار السريع والآخر خاص بميزانية تطوير الاسلحة النووية .

وتعتمد الولايات المتحدة في تدخلها في الشرق الاوسط بالاساس على وجود قواعد عسكرية لها في هذه المنطقة كما هو الحال في الصومال وعمان وكينيا واسرائيل التي وقعت جميعها اتفاقات مع الولايات المتحدة تكفل لهـا استخدام القواعد العسكريـة الوطنية كما تعتمد على قوات الانتشار السريـع التـي تتمركـز في قواعـد « ترانزيت » مثل القواعد السبع الموجودة في تركيا (من بين ٦٠ قاعدة أمريكية في هذه الدولة وحدها) .

وقد بلغ من اهتمام الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الاوسط أنها خصصت ٢ مليون لاقامة منشآت عسكرية في هذه المنطقة خلال الفتـرة من ١٩٨٤ إلـى ١٩٨٨ .

اميركا تجرى اول تجربة نووية بعد مبادرة جورباتشوف

أجرت الولايات المتحدة يوم السبت الماضي تجربة تفجير نووي تحت الارض بمنطقة التجارب في صحراء نيفادا وهي اول تجربة منذ رفض الولايات المتحدة الانضمام الى الاتحاد السوفيتـي في تجميـد التجـارب النووية ..

غير أنه في عصر الثورة النووية والسلاح النووي لم يعد مصدر الخطورة الوحيد على الشرق الاوسط يكمـن في هذه القواعـد العسكرية وقوات الانتشار السريع وانما أصبحت برامج تطوير الاسلحة النووية الامريكية وما تنطوي عليه من احتمالات الاخلال بالتوازن الاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي وما تنطـوي عليـه ايضا من احتمالات حرب نوويـة محـدودة لحسم الصراعات الاقليمية بما يخدم الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة .. أصبحت هذه البرامج تشكل خطرا محققـا في الشرق الاوسط .

وتزداد خطورة برامج الاسلحة النووية الامريكية بالنظر الى ما يعـرف باسم « الدبلوماسية النووية » اذ يذهب بعض المحللين الامريكيين إلى أن امتلاك الولايات المتحدة السلاح النـووي واستخدامهـا للقنبلة النووية في هيروشيما هو الذي جعل منها قوة عظمى دولية .

وهو ما يؤكده الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون في مذكراته اذ يشير إلى أن الدبلوماسية النووية الامريكيـة – أي التي تقوم على التلويح باستخدام السلاح النووي – هي التي حسمت بعض الازمات الدولية الخطيرة مثل الازمة الكورية وازمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ وازمة برلين عام ١٩٥٩ وأزمة السويس عام ١٩٥٦ .

كما يشير نيكسون في مذكراته إلى أن احتمالات الحرب النووية المحدودة واردة في الشرق الاوسط ذلك أن مثل هذه الحرب لا يمكن أن تقع في مناطق متاخمة للحدود السوفيتية مثل أفغانستـان أو الحـدود الامريكية مثل أمريكا اللاتينية .

والحديث عن الحرب النووية المحدودة واحتمالاتها في الشرق الاوسط يكـتسب أهمية خاصة نتيجة لامتلاك اسرائيـل للتكنولوجيا النووية والسلاح النووي منذ الخمسينات في الوقت الذي انضمت فيه غالبية الدول العربية – ومن بينها دول المواجهة (مصر – الاردن – سوريا – لبنان) الى معاهدة حظر الانتشار النووي .

وبصرف النظر عن فرص نشوب هذه الحرب النووية المحدودة فان مجرد طرح الفكرة يشكل ميزة نسبية كبيرة لاسرائيل على الدول العربية ويمنحها قوة تفاوضية ضخمة لاسيمـا في ظل مساندة الولايات المتحدة الكاملة لها .

وهكذا تكتمل ملامـح « استراتيجيـة الزعامة الامريكية » ويتضح الدور الموكل لاسرائيل في اطار هذه الاستراتيجية .

ويصبح أمام العالم العربي خيار واحد لا بديل عنه وهو مواجهة هذه الاستراتيجية التي تهدف إلى اخضاعه نهائيا . ويصبح عليه أن يتحصن بعلاقات وثيقة مع القوى التي تسعى الى تقويض هذه الاستراتيجية – وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي – حتى لاتعرضه الولايات المتحدة وحليفتهـا اسرائيـل – منفردين – في عالمنا العربي . ويصبح علينا بالتالي أن نؤيد كل المبادرات الداعية إلى وقف سباق التسلح النووي الرهيب الذي يستنزف امكانيات الشعوب في صنع الات الدمار بدلا من توجيهها لتحقيق التنمية الاقتصادية لهذه الشعوب .

وفي هذا الاطار يصبح علينا ايضا أن نقف بكل قوة إلى جانب مبادرة الزعيم السوفيتي جورباتشوف التي أعلن فيها وقف تجارب الاسلحة النووية السوفيتية من جانب واحد حتى نهاية العام الحالي والتي أكد بها من جديد أن بلاده تسعى إلى تحقيق السلام وأن دخولها في سباق التسلح النووي كان خيارا مفروضا عليها من قبل الولايات المتحدة .

منى سالم

برقيات

● بـــون :

اعلن مستشار السياسة الخارجية للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان المانيا الغربية لن تشارك في البرنامج الامريكي (حرب الفضاء) مالم يتم تبادل المعلومات بين الطرفين .

● الربـــاط :

ذكرت صحيفة « العلم » الناطقة باسم حزب الاستقلال ان المعتقلين المضربين عن الطعام دخلوا يومهم الخمسين ، وبذلك وصل مجموع ايام الاضراب عن الطعام الذي قاموا به الى ١٤٩ يوما في سنة واحدة .

● اسـلام أبـاد :

شارك عشرات الالــــوف من الباكستانيين في اجتماع جماهيـري عقدته المعارضة الباكستانيـة غيـر الممثلة في البرلمان في اول اجتماع عام للمعارضة منذ بدء العمل بالاحكـام العرفية في العام ١٩٧٧ .

وطالب مندوبو الاحزاب التي تشارك في حركة اعادة الديمقراطية بالغاء المحاكم العسكرية الخاصة واقرار الحريات العامة الاساسية وأعادة العمل بالدستور الديمقراطي لسنة ١٩٧٣ بعد تنقيته من التعديلات التي ادخلها عليه الجزار ضياء الحق .

● ● ان يعقد الاردن اتفاقا منفصلا مع اسرائيل .

زيد الرفاعي
رئيس وزراء الاردن

● ● ان مشكلة التمرد في جنوب السودان مشكلة سياسية وليست عسكرية .

الجزولي دفع الله
رئيس الحكومة السودانية

● ● إن صدر تونس لن يضيق بأبنائها .

محمد مزالي
رئيس الوزراء التونسي
وهو يستقبل العمال التونسيين العائدين من ليبيا

● ● ان واشنطن لن تقبل بالحوار مع المنظمة الا بعد اعترافها بالقرار ٢٤٢ .

جورج شولتز
وزير الخارجية الامريكية

● ● لن تقبل المنظمة أن يمر الحوار مع الولايات المتحدة بعيدا عن المؤتمر الدولي الذي لابد ان يشارك فيه الاتحاد السوفيتي .

ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

سنــوات سوداء للحكــم الابــيض فى جنــوب افريقيــا

انتظر العالم والاغلبية السوداء في جنوب افريقيا الخطاب الذي القاه « بيتر بوتا » رئيس وزراء النظام العنصري في جنوب افريقيا يوم الخميس الماضي ، بعد ان اطلقت قبله تكهنات مختلفـة عن الاصلاحات الشاملة التي سيحتويها هذا الخطاب ، بل وبشرت جهات اخرى ان هذا الخطاب بالذات سيشكل نقطة تحول في انهاء الصراع الدموي الدائر في جنوب افريقيا .

ولكن كل تلك التوقعات التي روجت لها ادارة الرئيس ريجان تحت شعار « انتظروا وشاهدوا » تبددت مع خطاب رئيس الوزراء العنصري فلم يعلن سوى مجموعة من القرارات القانونية تتعلق بالغاء القوانين التي تحظر حرية تنقل السود و[illegible] بتمثيل محدود لهم في الجهاز التنفيذي ولعل اكبر القرارات كانت منح جنسية جنوب افريقيا لجميع سكان البلاد .

وهذه التنازلات التي قدمهـا النظـام العنصري اقل بكثير مما تطالب به الاغلبية السوداء وفي الطليعة حزب المؤتمر الوطني الافريقي فقد رفض زعيم هذا الحــزب « نيلسون مانديلا » المعتقل منـذ ١٩٦٣ الافراج عنه مقابل تأييد تلك الاصلاحات الهامشية ، وأعلن الاب « ازموندا توتو » الحاصل على جائزة نوبل حكومة « بوتا » بأنها تقرر مصير السود دون ابسط الحقوق وهو استشارتهم وأكد ان اصلاحات بوتا مرفوضة .

وكما قوبلت اصلاحات « بوتا » بالرفض من الاغلبية السوداء ، اعلنت جهات دولية كثيرة خيبة املها في تلك الاصلاحات ، واعلن زعيم منظمة الوحدة الافريقية ورئيس السنغال عبده ضيوف ان عقوبات اجبارية من جانب الدول الغربية هي وحدها القادرة على انتزاع تنازلات من الحكومة البيضاء في بريتوريا .

تصاعد العنف الفوري

الاصلاحات الهامشية لن تقود أبدا الى انهاء الثورة السوداء والاصح انها ستقود الى تصاعد هذا العنف الفوري على الرغم من استمرار فرض حالة الطوارئ في ٣٦ منطقة فحالة الطوارئ لم تمنع المواجهات العنيفة بين المواطنين السود وقوات الشرطة التابعة للحكم العنصري .

ومع استعدادات النقابات العمالية للسود لبدء عمليات اضراب واسعة وخاصة عمال مناجم الذهب ، بالاضافة الى الاشتباكات اليومية بين السود والجيش والبوليس ، فان احتمالات انفجار حرب اهلية واسعة تبدو قوية ، واصبح الموقف اقرب الى ما حدث في الشهور الاخيرة لحكم نظام « أيان سميث » العنصري في « زيمبابوي » روديسيا سابقا ، وهكذا بدأ البيض يحصنون مزارعهم وانتشرت شركات الامن الخاصة وازدهرت اعمالها ، ولم يسلم السود المتعاونون مع النظام العنصري من الانتقام ، فقتل منهم عشرات خلال الانتفاضة الحالية ضد النظام العنصري .

ومع مقاطعة السود لمتاجر البيض التي اتسعت الى معظم انحاء البلاد ومع استعداد النقابات لبدء عمليات الاضراب يبدو ان الموقف من الناحية الاقتصادية – اضافة الى الموقف سياسيا وأمنيا – سوف يتدهور ضد مصلحة الاقلية البيضاء الى حد بعيد .

ومقاطعة اقتصادية دولية :

على الجانب الدولي تبدو امكانيـة التوصل الى مقاطعة اقتصادية دولية شاملة ضعيفة . فالثقل الرئيسي في هذا المجال تمثله الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وقد رفضا قرار مجلس الامن في نهاية الشهر الماضي بفرض عقوبات اجبارية على جنوب افريقيا مما دعا المجلس تجنبا « للفيتو » الامريكي الى الدعوة لفرض عقوبات اختيارية .

وقـد قامت فرنسا وبقيـة دول السوق الاوربية المشتركة بعدة اجراءات اقتصادية ولكنها غير فعالة ولن تؤثر في حصار النظام العنصري . فاذا كان اكثر من ٩٠٪ من الاستثمارات الاجنبية في جنوب افريقيا تأتي من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا وسويسرا فمن بين الف شركة تعمل في جنوب افريقيا فان ثلثها يتخذ من لندن مقرا له بينما تشكل الشركات التي تتخذ مقرا لها في الولايات المتحدة والمانيا الغربية الربع .

وتصل استثمارات بريطانيا في جنوب افريقيا وفقا لتقرير للامم المتحدة الى ١٤ مليار دولار وتعترف الخارجية البريطانية بهذا الرقم الذي يمثل ١٠٪ من مجموع الاستثمارات البريطانية في العالم لجميع ويقول الخبراء ان الاقتصاد البريطانـي سيصاب بضرر كبير اذا مافرضت العقوبات على جنوب افريقيا .

بالنسبة للولايات المتحدة فان علاقاتها [illegible] مع جنوب افريقيا [illegible] ايضا ان تأتي كتالي لكبر مستثمر في جنوب افريقيا برقم يصل الى ١٤ مليار دولار اي ٢٠٪ تقريبا من مجموع الاستثمارات الاجنبية في جنوب افريقيا .

وهذه المصالح الاقتصاديـة جزء من مصالح سياسية واستراتيجيـة كبـرى ، فالولايات المتحدة لا تود ان ترى انهيار نظام جنوب افريقيا العنصري امام حزب المؤتمر الوطنـي الافريقي او الجبهـة الديمقراطية الموحدة وهي قوى يسارية ومعادية للسياسة الامريكية قدر معاداتها لسياسة الفصل العنصري التي تتبعها الاقلية البيضاء .

ومن هنا فان العقوبات الامريكية التي اقرها الكونجرس تشكل أزمة في العلاقات بين الادارة الامريكية والكونجرس وربما يضطر الرئيس ريجان الى استخدام « فيتو » لعرقلة قرارات الكونجرس كما استخدم « فيتو » في مجلس الامن لعرقلة قرار المجتمع الدولي بفرض عقوبات جماعية ضد نظام جنوب افريقيا .

ان المسألة بالنسبة للادارة الامريكية والدول الرأسمالية الغربية عموما ان المتحدة بريطانيا لخطر من مجرد قضية التمييز العنصري واضطهـاد اقليـة بيضاء (٥ مليون) لاغلبية سوداء (١٤ مليون) ان وجود نظام جديد ثوري في جنوب افريقيا سوف يؤدي الى اهتـزاز الاستراتيجيـة الامريكية الغربية الاستعمارية في القارة الافريقية ، ومن هنا ايضا يمكن فهم العقوبات الامريكية والغربية بأنها دعوة الى تجميل النظام العنصري لا اكثر .

اما على المستوى المحلي فان استمرار انتفاضة الاغلبية السوداء هي الرد على الحكم العنصري ، وحتى جنازات الشهداء اليومية تحولت الى مظاهرات عنف وغضب على الرغم من قرار منـع الجنـازات الجماعية وهو في نظر الاغلبية السوداء واحد من ستات القرارات التي تتحول يوما بعد يوم الى ثورة شاملة ضد الحكم الابيض الذي جاء الى جنوب افريقيا متمثلا علم ١٦٥٢ وظل مسيطر على ثروات تلك البلاد كل تلك السنوات ، وتحول الموقف الان الى أن السنوات القادمة سوف تكون سنوات سوداء للحكم الابيض .

احمد سيد حسن

العــرب .. والعــالم

القــاء زيــارة حاملـــة الطائــرات النوويـــــــة الامريكيـــــــة لاســــــرائيل

. القت ثلاث وحدات من الاسطول السادس الامريكي زيارتها لميناء حيفا الاسرائيلي قبل موعدها بساعتين فقط .

وضمن تلك الوحدات حاملة الطائرات الامريكية التي تسير بالوقود النووي « يميتر » وقد رفض متحدث بأسم سفارة الولايات المتحدة التعقيب على اسباب القاء الزيارة .

احــــزاب شـــمال افريقيــــا تعقـــــــد اجتـــماعا الشـــهر القـــادم

. اعلن حزب الاستقلال المغربي ان زعماء الاحزاب السياسية في الجزائر والمغرب وتونس سيجتمعون الشهر القادم في العاصمة الجزائرية .

وسيكون هذا الاجتماع الثالث من نوعه لاحياء ذكرى مؤتمر جماعات شمال أفريقيا الوطنية الذي عقد علم ١٩٥٨ للاسراع باستقلال الجزائر عن فرنسا .

ويستضيف إجتماع الجزائر جبهة التحرير الوطني الحاكمة وقد استضاف الاجتماعين السابقين حزب الاستقلال في المغرب والحزب الاشتراكي الدستوري التونسي .

كاســـــترو : ديــــون امريــــكا اللاتينيــــة ســـرطان

اختتم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو مؤتمرا اقتصاديا لامريكا اللاتينية في هافانا بكلمة وصف فيها الديون الاجنبية الضخمة للمنطقة بأنها سرطان يجب استئصاله .

واكد كاسترو بأنه لاحل سوى الغاء الديون التي تبلغ قيمتها ٣٦٠ مليار دولار لحل الازمة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .

كاهانـــا يقيــم معســكرا حربيـــا فى الضفـــة الغربيـــــة

اقام الحاخام اليهودي الارهابي « مئير كاهانا » معسكرا حربيا في منطقة صحراوية في الضفة الغربية لتدريب صبية على اعمال عسكرية .

وقال متحدث بلسم حركة « كاخ » التي يتزعمها « كاهانا » ان ذلك المعسكر اقيم لتعليم الصبية اليهود واعمارهم بين ١٦ و ١٧ سنة كيف يصبحون يهودا جيدين .

ويرتدي الصبية قمصانا عليها رمز حركة كاخ وهو قبضة سوداء .

نشـــاط فى العلاقـــات السوفيتيـــة بالســعودية ودول الخليــج

ذكرت جريدة الوطن الكويتية ان اعادة العلاقات بين الدول الخليجية والاتحاد السوفيتي حول دور الاتحاد السوفيتي اصبحت واضحة وصريحة ، واللقاءات السعودية السوفيتية مستمرة على اكثر من مجال والخطوط الجوية السوفيتية اصبحت تسير خطها الجديد بين ابو ظبي موسكو عبر الكويت في رحلة اسبوعية وفريق الشباب السعودي سيلعب مباراة كرة قدم في الاتحاد السوفيتي وهذا كله يؤكد ان تارا هادئة تطبخ العلاقات الخليجية – السوفيتية والتي سيعكس نفسه بدون شك على استقرار وحياد منطقة الخليج .

الأهالي
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولار تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومجددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٢١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي شارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش الصيرفي البحري ● بني سويف : شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : جامع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام

كلمة حول .. قضية المصريين فى ليبيا

هذا هو كشف حسابنا واضحًا

فماذا فعلت الحكومة ؟!

إنقاذ ١٠٠,٠٠٠ مصرى عائد من ليبيا يحتاج لاجراءات عملية وليس لحملة شتائم

كشفت «الاهالى» منذ اسبوعين للرأى العام المصرى قضية القرار الليبى بانهاء عقود العمال المصريين ، ضمن ماقيل انه قرار بانهاء العمالة الاجنبية من الجماهيرية وهو قرار صادر منذ بداية العام ،لم تقل لنا عنه شيئا حكومتنا الرشيدة ، ولا وزارة الدولة لشئون الهجرة والمغتربين ، والالصحافة القومية .

نقلت الاهالى صورة دقيقة لكيفية تنفيذ هذا القرار بالنسبة للمصريين (١٠٠,٠٠٠ حسب قول العقيد القذافى) ، والتى وصلت الى حد مصادرة مشترياتهم وانتقاص اجزاء هامة من مستحقاتهم ومدخراتهم بالاضافة الى اساءة معاملتهم من الاجهزة الليبية .

وقد ازاحت الاهالى الستار عن هذه المأساة من خلال الحديث الذى اجراه الزميلان صلاح عيسى «مساعد رئيس التحرير وعضو اللجنة المركزية» وفريدة النقاش «مسئولة القسم الثقافى وعضو الامانة العامة» ، ومن خلال التحليل الاخبارى الذى كتبه صلاح عيسى .

كان تقديرنا ان طرح هذه القضية على الرأى العام المصرى والحكومة والاحزاب والاتحاد العام للعمال والنقابات والصحافة ، سيقيم الدنيا ويقعدها دفاعا عن حقوق ١٠٠,٠٠٠ مصرى ومصالحهم وكرامتهم .. وايضا دفاعا عن علاقات اخوية صحيحة بين الشعب العربى فى مصر وشعبنا العربى فى ليبيا .

ولكن رد فعل الحكومة وكتابها والناطقين باسمها جاء مثيرا للاشمئزاز ، ومؤكدا انها حكومة لم تعد معنية بالقضايا الحقيقية لهذا الشعب والمنتجين ، من ابنائه سواء داخل مصر او خارجها فى الدول التى يعملون بها .

لم تتوقف الحكومة او الذين ينطقون باسمها ويعبرون عنها ويستدونها فى الصحف الحكومية ، وبعض الصحف الحزبية ، عند مأساة ١٠٠,٠٠٠ مصرى ولم تبحث كيفية توفير الحماية لهم وتقديم المساندة المادية الملموسة لهم ، كما تفعل اى حكومة رشيدة ومسئولة ، وحتى ولو كانت فى حالة حرب مع الدولة الاخرى ، وكما يفعل اى كاتب او صحفى يحترم قلمه ومهنته .

ولكن تحول الامر كله الى حملة ضد القذافى ونظام حكمه وممارساته وهو أمر متوقع ومفترض

ولكن غير المفهوم المحاولة الساذجة للهجوم على حزب التجمع وجريدة الاهالى والزميلين فريدة النقاش وصلاح عيسى ..

هكذا استهوت صحف الحكومة واقلامها شهوة الهجوم المعتاد على القذافى وممارساته ، وعلى مايجرى فى ليبيا ومايجرى منها ، وكلها امور ليست بجديدة على القارىء المصرى وقد واجهت الاهالى ممثلة فى الزميلين صلاح وفريدة ، القذافى بالكثير منها خلال حديثهم الصحفى معه ..

واندفعوا وراء عدائهم للتجمع ولصحيفة الاهالى وخوفهم من دورها فى فضح سياساتهم المتحازة للقلة المستغلة من الطفولية وحلفائها الامريكيين والاسرائيليين ، ضد مصالح وحقوق الاغلبية العاملة المنتجة ، محاولين – عبثا – تشويه دور الاهالى فى هذه القضية .

.. لم يسأل احدهم نفسه ، أو غيره اين كانت الحكومة ، وماذا هى فاعلة وكيف ستعالج الموضوع المتعلق بـ ١٠٠,٠٠٠ مصرى ولم يحاسبها احد عن تقصيرها واهمالها المشين لمصالح وكرامة ابناء مصر العاملين فى الخارج .

وبدلا من ذلك سالوا التجمع والاهالى وفريدة النقاش وصلاح عيسى .

.. ماذا فعلتم من اجل المصريين فى ليبيا ؟ .. وكيف تجرون حديثا مع القذافى ؟ .. ولماذا لم تقولوا له كذا .. وكذا .. ؟ واخذوا يملون علينا اسئلتهم !! وكأنهم هم – لانحن – الذين اجروا الحديث ، وفجروا المشكلة ، وواجهوا القذافى بها وسألوه عنها ؟

اصبح حزب التجمع ، الذين ادعوا طويلا انه حزب صغير مرفوض من الجماهير معزول عنها ، هو المطالب وحده بالدفاع عن حقوق الشعب المصرى ..

واصبحت الحكومة التى يقال ان حزبها صاحب الاغلبية الساحقة (طبقا لانتخاباتهم المزورة) ، والتى تملك سلطة التشريع والتنفيذ والصحافة والاعلام والسفارات والعلاقات الخارجية الواسعة .. معفاة من اى مسئولية وغير مطالبة بأى شىء .. الابيانات الادانة .

ربما يكونوا قد ادركوا اخيرا اننا بالفعل الحزب (ولاأقول الوحيد) المدافع عن حقوق الشعب المصرى ومواطنيه ، والذى لايقبل اى مساس بحقوق ابنائه او كرامتهم ، وبالتالى فهو المسئول عن الدفاع عن حقوق وكرامة المصريين فى ليبيا وغير ليبيا .

وسلموا بينهم وبين انفسهم ان الحكومة القائمة ، هى حكومة الاقلية ، والتى لايمكن ان يطلب منها احد ان تتصدى لممارسة مسئوليتها تجاه الشعب المصرى .. عماله وفلاحيه ومثقفيه .

ونحن لم ولن نهرب من هذه المسئولية ابدا ..

واذا كانوا يسألون ماذا فعلتم من اجل ١٠٠,٠٠٠ مصرى فى ليبيا ، فنحن نجيبهم وبالحقائق وحدها ..

.. فى يوم الخميس ١٨ يوليو سافر الزميلان صلاح عيسى وفريدة النقاش الى طرابلس فى مهمة ليست حزبية ولا صحفية ، وانما كأعضاء فى الامانة الدائمة للمجلس القومى للثقافة الذى ولد فى تونس عام ١٩٨٢ خلال مؤتمر ضم مئات من المثقفين العرب ، ويرأسه حاليا المفكر القومى المعروف الدكتور محمد احمد خلف الله ويتولى امانته العامة عمر الحمدى (ليبى) وتضم الامانة كتابا ومفكرين واساتذة جامعات ، من مصر وتونس والمغرب وفلسطين وسوريا والبحرين واليمن ... الخ ، ومقره الدائم «الرباط» كان الهدف حضور اجتماعات الامانة يومى ١٨ و ١٩ ، وحضور ندوة ينظمها المجلس حول «النظم العربية والديمقراطية» .

وفى صباح اليوم التالى لوصول الزميلين ، فوجئا بعشرات ومئات من المصريين يحيطون بهما ويطلبون تدخلهما ويشرحون لهما مايجرى ، ويلحون عليهما الا يغادرا ليبيا قبل ان يثيرا الموضوع مع المسئولين الليبيين ويصلان معهم الى حل .

وبالفعل اصبحت مشاركتهما فى الندوة شكلية وتفرغا لفهم المشكلة وتقل الامر الى المسئولين الليبيين الذين اتيح لهما مقابلتهم بل شرعا بالتعاون مع بعض المفكرين والمثقفين الفلسطينيين والعراقيين والعرب عامة الذين كانوا قد دعوا لحضور الندوة فى كتابة مذكرة احتجاج وقع عليها عدد من المشاركين فى الندوة يمثلون بلدانا واحزابا واتحادات عربية مختلفة واعتذر الزميلان ومعهما كل المصريين المشاركين فى الندوة عن المشاركة فى الاحتفالات الرسمية الليبية بثورة ٢٣ يوليو واعتذرا كذا عن الادلاء بأى احاديث للصحافة والاذاعة والتلفزة الليبية .

وألح عليهما «عمر الحمدى» ان يؤجلا سفرهما حتى يرتب لهما لقاء فى الليلة نفسها مع العميد ابو بكر يونس لان العقيد القذافى فى بنى غازى وشاركة هذا الالحاح المصريون العاملون فى ليبيا .

وحين تأخر تحديد الموعد مع العميد ابو بكر يونس حزم الزملاء حقائبهم وقرروا السفر وهنا ابلغوا انه تم ترتيب لقاء صحفى مع العقيد القذافى وانهم سيسافرون غدا بالطائرة الى بنى غازى للقائه لمدة نصف ساعة يستطيعوا ان يثيروا معه قضية المصريين العاملين فى ليبيا .

وتم اللقاء فى بنى غازى واستمر ساعتين ، كان محوره الاول والاساسى هو قضية المصريين فى ليبيا فطرحوا عليه مع الزملاء الذين شاركوهم فى الحوار ، ١٥ سؤالا وتعليقا حول قضية المصريين العاملين فى ليبيا ..

قالوا له بوضوح وبلا التواء او تزويق للكلام .. ان القرار ينفذ بطريقة سوف تترك جروحا عميقة لدى الشعب المصرى .. واحتجوا على مصادرة الثلاجات والغسالات ومنعهم من السفر بمكواه .. وقالوا ان هذه كلها اشياء اشتروها بعائد عملهم وعرقهم ، وان هذه التصرفات توحى بالرغبة فى الايلام .. وان هذه الاجراءات تتخذ فى النهاية ضد الشعب المصرى ، وان اغلبية من يتم ترحيلهم مصريون .. وان المصريين ساهموا فى خطة التنمية فى الجماهيرية ، وهو عمل لمستقبل الشعب العربى كله وليس لمستقبل المصريين .. وقالوا له ان تحويلاتهم لعائلاتهم لاتشكل شيئا بالنسبة لحوالى ٤ ملايين مصرى موجودين فى انحاء العالم ، والخاسر الوحيد من هذه التصرفات هو العلاقة بين الشعبين وسألوه ، هل من المفيد ان تستبدل العمالة المصرية والعربية عموما .. بعمالة من غانا وكوريا والفلبين ؟ ..

كل هذا واكثر قالوه للقذافى ونشروه فى مصر وقبرص ولندن .. وهو يتجاوز بكثير ماهو مطلوب من صحفى يجرى حوارا او حديثا مع رئيس دولة ، اياكان رأينا فى هذا الرئيس .. وفى النهاية استخلصوا منه وعدا بوقف هذه التصرفات وبانه سيتكلم شخصيا فى الاذاعة حتى تقل الامور فى حدود القرار الذى صدر .

وغادر الزميلان بنى غازى الى مطار طرابلس ليجدا هناك عشرات المصريين فى انتظارهم ، ليعرفوا ماجرى مع العقيد ، ويوصونهما بأن يواصلا – فى مصر – تبنى القضية والضغط من اجل حلها ، واكدوا عليهما ان اسوأ شىء بالنسبة لهم ان تتحول قضيتهم ومصيرهم الى ورقة فى الحملات المتبادلة بين القاهرة وطرابلس ، وان مصيرهم ومصالحهم وكرامتهم يجب ان تكون اهم عند اخوانهم فى مصر من بيان ادانة او حملة ضد القذافى يدفعون هم فى النهاية ثمنها .

وعاد الزميلان ونشرا الحديث والتحليل الاخبارى . وبعدها استقبلت الاهالى وحزب التجمع عشرات من العائدين واهاليهم شاكرين ومقدمين فى نفس الوقت معلومات جديدة وعندما حضر بعض المواطنين والتقوا بالامين العام للحزب خالد محيى الدين ونقلوا اليه ان هناك ٤ من ابنائهم معتقلين فى ليبيا ، قرر خالد محيى الدين ان يرسل برقية احتجاج الى القذافى

« البقيـــة ص ٧ »

الحكومة التونسية تعقد اجتماعا طارئاً وحكومتنا تتفرج!

صباح الاربعاء ..

حكاية القبض على المطران

على عكس المألوف سعدت اسرة تحرير الاهالى هذا الاسبوع بتكذيب وصل اليها !

وبينما يكون التكذيب فى العادة من الاخبار السيئة للصحيفة وقد يستدعى محاسبة محرر او مقاطعة مصدر مغرض او غير دقيق .. فإن التكذيب هذه المرة – والذى جاءنا من عدة مصادر بينها : مطرانية كرسى المنوفية – كان مدعاة للسرور .. وليس العكس .

أما سر ذلك فهو بسيط للغاية .

نشرنا فى الاسبوع الماضى ما يفيد أن تعليمات مشددة من وزير الداخلية قد صدرت لسرعة القبض على سفاح المنوفية ، وقلنا انه قد تم القبض على مطران المنوفية بتهمة الشغب فى الكنيسة وان هناك احتمالا لان يقوم شيخ الازهر والبابا بزيارة للمنوفية يهدئون فيها الخواطر ويؤكدون أن الحادث عادى ولا علاقة له بأى بعد طائفى .

كان عذرنا فى النشر أن الاهتمام الامنى الواسع بالقبض على السفاح ومتابعة الموقف فى المنوفية خبر صحيح .. وكان عذرنا أننا نريد أن ننقل هذا المعنى للقراء وهو أنه لايوجد أى بعد طائفى فى الحادث ، وأن الجريمة عادية ، وأن رموز المسلمين والمسيحيين يتفقون على ذلك ..

و .. رغم هذا وقعنا فى المحظور عندما نقل مندوبنا حيثيات غير صحيحة وتلقف نبأ غير دقيق هو غياب مطران المنوفية بسبب القبض عليه بينما كان الغياب بسبب العلاج فى الخارج .

المهم أن الخطأ المهنى قد وقع ، وتحول الامر الى محاسبة داخلية فى الاهالى والى درس لكل المحررين : التدقيق ضرورى .. والرجوع للمصادر الاساسية شىء لازم حتى لاتجرفنا الاشاعات والتخمينات .

فعلنا ذلك ، وقلنا : لنعترف امام القارىء اننا أخطأنا فعجلة المطابع وماتفرضه من السرعة قد تقدم بعض العذر ورغبتنا فى تأكيد أنه لا طائفية فى الحادث قد تكون عذرا اخر أهم ، وهو ما أكده تصريح المسئولين لنا فى مطرانية كرسى المنوفية والذى نفى نبأ القبض على المطران كما نفى التوقع بزيارة للبابا لتهدئة الخواطر .. فالخواطر هادئة ولا توجد أى أحداث شغب والوئام قائم بين المسلمين والمسيحيين .

هكذا قالت المطرانية ، وفرحنا بما قالته .. ذلك أن نبأ تجدد أى حدث طائفى أسوأ كثيرا من أى نصر صحفى .. وعلى العكس فإن ثبوت عدم صحته ذلك لامر يثير الغبطة .. حتى لو كان على حساب اعترافنا بالخطأ .

لتخطىء الاهالى ، وتعترف بالخطأ .. وتبقى مصر – كما كانت دائما – موحدة قلوبها ، متآلفة عناصرها ، يتعانق فيها الهلال والصليب من أجل مواجهة المستقبل وصعابه .

المحـــرر

●● فى مؤتمر المصريين فى الخارج ●●

الوزراء يتكلمون ... والعلماء يهربون

المغتربون : لم نحضر للحصول على شقة رخيصة ● هذا مؤتمر للشكاوى فقط

● اعطتنى كندا الجنسية مكافأة على اختراعى .. ورفض المسئولون المصريين مقابلتى

كتب ثروت شلبى :

انهى مؤتمر المصريين فى الخارج اعماله واصدر عددا من التوصيات .

عاد ما يقرب من الف مهاجر الى بلاد المهجر وسط حملة اعلامية كبيرة .

السؤال :

ماذا بعد كلمات الترحيب .. والاستقبال والتوديع ؟

ماذا بعد ان قدم الوزراء كشفا طويلا بالانجازات ..

ماذا قالت التوجيهات ؟

وماذا حقق المؤتمر من اهداف و .. كيف كان تقييم الطيور المهاجرة لما دار من مناقشات ومقابلات .. واحتفالات .

●●●

يقول المهندس رشدى الشافعى رئيس رابطة المصريين بفرنسا ورئيس تحرير جريدة المصريين وهى اول جريدة مصرية تصدر بالخارج ..

كان يجب أن يخلو مؤتمرنا هذا من مناقشة المشاكل الشخصية وان نتفرغ لدراسة الاقتراحات الموضوعية .. وان نبتعد قليلا عن «النقد» وان نشارك فعليا فى اعطاء الحلول .. وان يكون مؤتمر اقتراحات وافكار لبناء وليس مؤتمر للحصول على «شقة» رخيصة فى مصر لمصرى يعمل بالخارج ..!! وان يكون مؤتمر انجاز وتحقيق اهداف ، وليس مؤتمر توصيات وشكاوى ..!! وان يكشف المسئولون بالدولة عن عيوبنا الحقيقية وعن مصادر الضعف والتخلف فى بعض المجالات حتى تشارك فى محاولة ايجاد الحلول .

ويضيف رشدى الشافعى :

وكان يجب الا يتحول المؤتمر الى محاضرات من الوزراء عن الانجازات «الهامة» التى حققوها خلال فترة وجودهم فى الوزارة .. وان يعرضوا علينا مشاكل مصر الحالية وان يعرضوا الحقائق غير مشوهه

وان يبحث ويكتشف كل وزير وكل مسئول عن رجال مصر فى الخارج الذين يستطيعون ان يفيدوا وزارته بخبراتهم واستشاراتهم ، وان يجعل حلقة الوصل بينهم وبين الوزارة قائمة ودائمة ، وان يساهم المصريون فى الخارج بان يكون هذا المؤتمر هو بداية العمل والانجاز الفعلى وان يحاولوا ان يخرجوا منه بقرارات ايجابية .

ويستطرد رشدى الشافعى رئيس رابطة المصريين بفرنسا حديثه قائلا :

وعلى هذا يتضح ان الغرض الاساسى من المؤتمر ليس فقط الخروج منه بقرارات وتوصيات لخدمة مصالح مصر والمصريين ، بل ان الغرض الاسمى له هو جعل جسر الحب والمودة والاخلاص والتعاون مستمرا ودائما بين مصر وطيورها المهاجرة فى الخارج .

وكان يجب ان تبلغ وزارة الهجرة الروابط والجمعيات او قنصلياتنا بالخارج عما تم تحقيقه من توصيات العام الماضى .. وبالتالى يتم ابلاغها للمصريين فى الخارج فى موعد لاحق للمؤتمر القادم حتى تعطى الفرصة لمناقشة النتائج قبل الانعقاد التالى وخاصة فى ايام المؤتمر المحدودة ، والانتقال لمناقشة مواضيع اخرى غير التى تم مناقشتها فى العام الماضى ، ولاتخذت توصيات وقرارات بشأنها .

وينهى حديثه قائلا : ان فكرة المؤتمر فى حد ذاتها ، فكرة جميلة وذكية جدا ، وممكن ان تتم عن نتائج مذهلة لمصر والمصريين ولكن يجب ان نتعاون جميعا فى الداخل والخارج على انجاحها .

مناقشة لم تتم

ويقول سالم احمد خليل ميلانو بايطاليا :

لم يتم التخطيط السليم للمؤتمر مما اثر على نجاحه وكان يجب توزيع اوراق اللجان الخمس المنبثقة عنه لاعضاء المؤتمر وليس لجنة واحدة ولو على نفقتنا الخاصة ليتسنى لنا مايجرى بتلك اللجان لمتابعة مناقشاتها والاستفادة والمساهمة فيها ولكن ماحدث غير ذلك .

كان لدينا مشاكل غاية فى الاهمية كان لابد من طرحها ومناقشتها مع وزير المالية ولكنه لم يحضر المؤتمر . وكان يجب اخذ قرار فيها بشكل قاطع وسريع .

فى بلد غريب لا امتلك رأس مال ولا اعرف لغتها نجحت فى عمل مشروعات بها . اما فى بلدى لا استطيع ان افعل شيئا وهو شىء محزن بينما نسمع عن الفضائح المالية فى البنوك ونهب اموال الشعب بالملايين والتى لو تم توزيعها لاقيمت فى مصر نهضة صناعية بالمشروعات الصغيرة التى نقترحها ، وليس لدينا رأسمال كاف لتنفيذها ، فعندما اذهب للبنك للحصول على عشرة الآف جنيه لمشروع اقابل العقبات ولا احصل عليها بينما البعض تفتح خزائن البنوك ليحصل على الملايين ويهرب بها .

وعن اقتراحاته للمؤتمر القادم : يجب ان تكون هناك لجان عمل متخصصة من المصريين بالخارج لتدريس مشكلات مصر بالتعاون مع الوزراء والمهتمين بهذا المجال وتعقد جلسات عمل واستماع ليعرض من كل وزير مشاكله وزارته ليمكن للمصريين المساهمة فى حلها بالمال او الاختراع والخبرة ويناقش المؤتمر القادم الاشياء التى تعوق التقدم والتطور فى مصر .

وعن اهم انتقاداته للمؤتمر قال سالم خليل .

●● تحولت لجان المؤتمر الى محاضرات من الوزراء عن انجازاتهم وكل وزير يتباهى باعماله العظيمة التى حققها .. ونحن نعلم ان الشوارع غير سليمة والاوضاع سيئة والفضائح والفساد رائحته تفوح ؟!!

●● لم يأخذ المصريون بالخارج حقهم فى الكلام والمناقشة المباشرة للوزراء لضيق وقت الوزراء لارتباطاتهم وعدم تفرغهم اثناء انعقاد المؤتمر له .

الاشتراك ١٠٠ دولار

اما المهندس مصطفى عبد الله النمسا فيقول :

اقترحت على وزير الهجرة اثناء المؤتمر بان تكون العضوية باشتراك لايقل عن ١٠٠ دولار للفرد حتى لا وتتكبد الوزراء من ميزانيتها مصاريفه ومثال ذلك العشاء الفخم الذى تم فى فندق ماريوت وحضر اكثره من ١٠٠٠ شخص كم تكلف ؟!! ان المائة دولار لاتساوى قيمة وجبة عشاء المصرى بالخارج ويمكن الاستفادة من الفائض بتدعيم النوادى والروابط للمصريين بالخارج .

وبذلك تضمن انه لن يحضر المؤتمر الا الذى لديه جديه فى الحضور والمناقشة وليس النزهة .. والاستفادة من التخفيضات فى تذاكر الطيران والاقامة بالفنادق !!

كما طالبت بالتقسيم الجغرافى للمصريين فى الخارج بمعنى ان يعقد مؤتمر للمصريين بالدول العربية على حدة والمصريين بدول اوربا وامريكا على حده لان افكارنا ومناقشاتنا لاتتلاقى . فالمصريون بالخليج يفكرون بعقلية رجال الاعمال والمال وكيفية تحقيق الربح السريع لانهم يمتلكون الفلوس بينما نحن لانمتلك سوى عقولنا وخبراتنا واختراعاتنا !!

الاهالى لقد سبق لك ان طرحت تلك الافكار فى المؤتمر الاول والثانى للمصريين وتطرحه الان ولم يؤخذ به ايضا فلماذا ؟

مصطفى عبد الله : ان ليأس ويجب ان احضر سنويا .. لتفصل بين الذين يحضرون للحصول على منافع شخصية او شقة وبين الذين يريدون خدمة مصر الاهالى : لماذا لم ترسل وزارة الهجرة لكم بالخارج اوراق وابحاث المؤتمر وبيانات ومطالب الوزراء لتدرسوها قبل وصولكم وليس تسليمها مبيحة انعقاد المؤتمر وبذلك تتاح لكم الفرصة للمناقشة والاستفادة منها ؟

مصطفى عبد الله : هذه وجهة نظر سليمة ١٠٠٪ وهذا المؤتمر كان يجب ان يعد له بصورة جيدة حتى يتم فرض مشاكل مصر على ابنائها لوضع الحلول لها . وكان يجب ان يحدث تنسيق فى اللجان .

الاهالى ماذا تستطيع ان تقدم لمصر الان ؟؟ مصطفى عبد الله : لدى مشروع مجزر الى فى النمسا واتمنى ان انقله لمصر للاستفادة من تكنولوجيته واقتصادياته ؟

مشروع مجانا ولكن

اما العالم الدكتور محمد ابراهيم اسماعيل الاستاذ بجامعة واترلو بكندا ومؤسسة الدراسات العليا بقسم الهندسة الكيمائية بجامعة الكويت فيقول .

حضرت المؤتمر على نفقتى ولم اكلف الدولة مليما وكلى امل فى خدمة بلدى التى لم اراها منذ اكثر من ست سنوات عندما فصلت من جامعة الاسكندرية بعد ١٤ عاما اعمل بها وذلك لعدم استجابتى لقرار الرئيس السابق انور السادات بالعودة فورا وجميع المصريين بليبيا عندما اشتد خلافه مع القذافى عام ١٩٨٠ وكنت معارا بموافقة من الوزير المختص والجامعة ولذلك رفضت العودة وفصلت وعرضت على جامعات اكثر من ٤٤ دولة فى العالم العمل بها لم اترك مصر وانما فصلت من الجامعة وكان يمكن ان اتسول او اتشرد لو كنت انسانا عاديا .

ولحضرت معى اختراعى وهو جهاز لمعرفة التلوث وقياساته لاستخدامه وتصنيعه وانتاجه فى مصر بالمجان وانتى على استعداد على اعطاء حق انتاجه لاى فرد مصرى بريده بشرط عدم تصديره للخارج لانه يصنع فى كندا وامريكا واحصل على ٦٠ ٪ من صافى مبيعاته .

ولقد حاولت اعطاء هذا الجهاز مجانا للمهندس مشهور احمد مشهور بوصفه رئيس شركة المصريين بالخارج لتصنيعه ولكننى وجدت العديد من العقبات وروتين المرور على السكرتارية وغير ذلك من الاجراءات وفى انتظار من يطلبه منى لخدمة مصر .

وانتقد الدكتور محمد اسماعيل المؤتمر قائلا :

كما ان المؤتمر لم يتح الفرصة للعلماء المشاركين من الخارج من مناقشات الوزراء المسئولين وكأن العملية روتينية بحته بيانات وارقام يلقيها المسئول ويجرى ليلحق مواعيده فلماذا يحضر عن الاساس ولم لا يعتذر ويرسل مندوبا عنه !!

قالـــوا عـــن المـــؤتمـــر

كتب – فاطمة عبده :

على شكل البرقيات قدم عدد من أعضاء المؤتمر تعليقاتهم .. قالوا لى وهم يستعدون للسفر :

● د . عادل الشيخ – الكويت

– كنا نود لو استطاع المؤتمر مناقشة اوراق العمل المطروحة من المصريين العاملين بالخارج .. بدلا من الاستماع (فطلب الوزراء .. ٨ اشكال خلم غابت الشكاوى التصفية عن لجان المؤتمر .. مثل ارتفاع نسبة البطالة المصرية بالكويت والتى بلغت ١٠ ٪ من مجموع العاملين ..

● فايزة عبد السلام – السعودية

– لم يتناول احد قضية العمالة المصرية بالسعودية .. ونحن هناك لانكاد نعرف بعضنا بعضا .. والسبب هو القوانين المحلية التى تحرم اقامة تنظيمات إجتماعية للجاليات الاجنبية .. منها الجالية المصرية .. ولم يناقش المؤتمر قضية «الكفيل» الذى يعطى له العامل فى بعض الاحيان جزءا من راتبه .. والا تعرض للترحيل من البلاد .

□ على قنديل – الولايات المتحدة :

لم نجد أن المسئولين لديهم الاستعداد لسماع آراء المغتربين ووجدنا أن لديهم حلولا مسبقة لجميع المشاكل .. وقد رفضوا ١٨ توصية طرحت باللجنة الاقتصادية تعارضت مع افكار المسئولين ..

□ مهندس حامد الملط – المانيا :

لم ينفذ المؤتمر بعض التوصيات الهامة .. التى طرحت بالمؤتمر الاول ومنها على سبيل المثال .. توقيع إتفاقية بين مصر والمانيا لتحويل معاشات المصريين بعد انتهاء فترة خدمتهم بألمانيا ..

□ مهندس حامد الملط – ألمانيا :

لم ينفذ المؤتمر بعض التوجيهات الهامة التى طرحت بالمؤتمر الاول – ومنها على سبيل المثال .. توقيع إتفاقية بين مصر والمانيا لتحويل معاشات المصريين بعد إنتهاء فترة خدمتهم بألمانيا ..

وبالمناسبة .. وجدنا أن اجراءته المصرية تنشر فقط وجهات نظر المسئولين الرسمية .. ولم تنشر على الاطلاق النقد الذى يوجهه المغتربون للمؤتمر والمسئولين .

□ نوال عبد العظيم – نيجيريا .

لم يحاول المغتربون مناقشة المشاكل العامة .. واهتم معظمهم بعرض مشكلة الشخصية منتهزا فرصة وجود الوزراء لحل تلك المشكلات .

□ د . محمد عبد العظيم – السعودية .

المؤتمر فى رأيى .. هو تجمع كبير للدروشة الاجتماعية وعلى سبيل المثال .. لم تناقش الدولة مشكلة العمالة العائدة من الدول العربية .. واكتفت بالتصريح بأنه لا خوف من عودتها لمصر ولكنها لم تعد الخطة الصحيحة لاستيعابهم . وتوفير فرص العمل والاستقرار لهم .

أسرار الأسبوع

● حالة فضيحة التجسس المتهمة فيها سكرتيرة وزير الاقتصاد الالمانى من عقد لقاء بينه وبين د . كمال الجنزورى الذى زار ألمانيا أخيرا ..

حالت أيضا أجازة وزير التعاون الاقتصادى الالمانى من توقيع الاتفاقية المصرية الالمانية لعام ١٩٨٥ .

د . كمال الجنزورى

● أثناء لقاء مؤتمر المصريين بالخارج مع اللواء أحمد رشدى أثار سالم خليل (من ميلانو) حادث سقوط طفل للمرة الرابعة فى حفرة بمدينة السلام وقال ان حادثا شبيها وقع فى ايطاليا فظل رئيس الجمهورية والحكومة يتابعان محاولة الانقاذ لمدة ٣٦ ساعة وعندما فشل الانقاذ حوكم المسئولون .. وأضاف : « أما فى مصر فلاكرامة للفرد » .

غضب الوزير ورد بشكل مقتضب : « الاجل انتهى حنعمل إيه ؟ .. حنتحقق مع المسئولين » .

● الغزل المتبادل بين الحكومة ومؤتمر المصريين العاملين فى الخارج لم يستطع أن يذلل العقبات أمام فكرة إنشاء بنك خاص للمصريين بالخارج .. برزت فكرة بديلة هى شراء هؤلاء المصريين لبنك من البنوك التى يطلق عليها اسم البنوك الوطنية للتنمية .. تحدد البنك ولم تتم الصفقة .

يتردد أن وراء إحجام الحكومة قصة قديمة حين طالب اسرائيليون بالمساهمة فى هذا البنك .. وتقوم الشبهة أن نفس الاسرائيليين الذين تم رفض طلبهم وراء عدد من المصريين القادمين من أوروبا وأمريكا والذين تحمسوا لشراء البنك .

عدد البنوك فى مصر بلغ (٩٩) بنكا .. وقد صرح د . حامد السايح وزير الاقتصاد السابق والذى قامت معظم البنوك فى فترة عمله كوزير بأن هذه البنوك قد قامت على أسس اقتصادية مدروسة .. أما البنوك الوطنية فكانت بتعليمات سياسية !

د . حامد السايح

إرجاء تنفيذ الرغيف المميز إلى أول العام

أصدر الدكتور ناجى شتلة تعليمات بإرجاء تنفيذ مشروع الرغيف المميز حاليا .

فى نفس الوقت لم تلغ الوزارة إستخراج الرغيف المميز وتركت مهمة إنتاجه للمخابز .. ومن يريد من أصحاب المخابز على شرط أن يتم محاسبته على ١٨ جنيها لجوال الدقيق ..

أرجأت وزارة التموين إصدار مواصفات وأوزان الرغيف المميز إلى أوائل العام القادم .

كانت « الاهالى » أول من نشر أخبار إعتزام وزارة التموين إنتاج « الرغيف المميز » ، ونفته الوزارة .

●● قرر أحد بنوك الانفتاح التى ورد ذكرها فى تحقيقات تجار العملة وقضية البنوك الاستغناء عن ربع موظفى البنك القدامى .. بدأ الفصل بأربعة بينهم مدير الشئون القانونية ..

الاجراءات تتراوح بين الفصل وطلب الاستقالة .

●● أحال د . وجيه شندى وزير السياحة والطيران المدير الاقليمى لشركة مصر للطيران بدولة عربية إلى النيابة الادارية . كان الوزير قد تلقى بلاغا من أحد العاملين بشركة مصر للطيران حول مخالفات مالية وإدارية كبيرة بفرع الشركة فى ذلك البلد .

●● إتجه عدد من الممولين السعوديين إلى تصفية مشروعاتهم الاستثمارية والتجارية فى السعودية ومصر وبيع حصصهم .

تقرر ذلك بعد إتجاه السعودية إلى تحجيم العمالة الاجنبية و « سعودة » المشروعات الاستثمارية فى السعودية .

اتجه أصحاب الملايين السعوديين إلى تجميد أموالهم .. فى بنوك سويسرا وأوروبا ..

أعلن المليونيرات السعوديون أن أسباب لجوئهم إلى ذلك عدم الاستقرار الذى يشوب السعودية .. وحرب الخليج التى تهدد الاستقرار الامنى فى دول الخليج والسعودية .

● تسعى مجموعة من التجار لتخفيف القيود الموضوعة على الإقتراض من البنوك والتى تضع سقفا منخفضا يستهدف « تخفيض حجم الإئتمان » .. تواصل المجموعة إتصالاتها بمجموعة من المسئولين بينهم وزير الحكم المحلى فى محاولة لكسبه من أجل إجراء لقاء مع رئيس الوزراء يقنعونه فيها بوجهة نظرهم .

● سحبت جهات التمويل عروضها لتمويل مصنع جديد ينتج الاعلاف غير التقليدية . الاعلاف كانت تعتمد على النفايات ومخلفات الارز والقمح والقطن والقمامة التى تعالج كيماويا .. وكانت وزارة الزراعة قد طلبت تجربة الاعلاف لمدة عامين .. لكن التجربة إمتدت أربع سنوات دون أن تمنح الوزارة الترخيص فانسحبت جهات التمويل ، وأنفق صاحب المشروع – ايهاب الصيرفى – (٤٠) بالمائة من رأس ...

هكذا من الأصل

بعد استجابة الحكومة لتجار بورسعيد
اصحاب مصانع النسيج فى شبرا الخيمة يهددون بالاعتصام

كتب مصباح قطب

هدد اصحاب مصانع الغزل والنسيج فى شبرا الخيمة بالاعتصام والتظاهر احتجاجا على عدم وفاء وزارة الصناعة بالتزاماتها قبل مصانع القطاع الخاص ممأدى الى قفل المصانع وتشريد العمال.. طالب اصحاب المصانع بمؤتمر قومى لهم بحضره رئيس الجمهورية وقالوا لسنا أقل من تجار بورسعيد أهمية لتلقى كل هذا التجاهل من رئيس الوزراء.

وثار أصحاب المصانع فى وجه محمد عودة عضو الحزب الوطنى واتهموه بالتقصير فى السعى لحل المشكلة أو استجواب وزير الصناع فى البرلمان.. كما قاطعوا العقيد هانى سليمان مدير مباحث أمن الدولة بشبرا الخيمة عدة مرات عندما حاول تهدئتهم باقتراحاته التى رفضوها. كانت الجمعية التعاونية لأصحاب مصانع النسيج وملحقاتها بشبرا الخيمة - ٢٠٠ عضو - قد عقدت اجتماعا سلخنا فى المساعى التى بذلتها ادارة الجمعية لتذليل العقبات التى تعانى منها المصانع واتخاذ التوصيات اللازمة للخطوات المقبلة بعد أن وصل الحال الى طريق مسدود. فى تسلم حصتهم البالغة ١٣٣ مليون متر.. والتى تغذى ٣٩٠ مصنعا كذلك فيما اتفق عليه من تسلم الجمعية ١١ مليون متر للمصانع غير المربوطة.

ألقى عبد الوهاب الشرقاوى رئيس مجلس ادارة الجمعية كلمة أشار فيها الى تأثير حصة الـ ١١ مليون متر المقررة للمصانع غير المربوطة بلسم ٩٠ مصنعا على نشاط هذه المصانع وطالب وزير الصناعة بالوفاء بما قطعه على نفسه فى ٢٠ مارس الماضى باعادة الحصة.

توقفت حصص النسيج فتوقفت المصانع الصغيرة

وقال محمد عودة عضو الحزب الوطنى ان الحزب لايضع العراقيل أمام حل المشكلة.

مقاطعة: أمال مين؟

وأشار الى أن هناك قصورا فى التشغيل بمصانع القطاع الخاص وأن بعض أصحاب المصانع تعاقدوا من وراء زملائهم مع القطاع العام بأسعار أقل.

وقال عضو الجمعية عبد الفتاح معانى: كفانا دعاية انتخابية وكلاما ككلام الصحف اليومية (تصفيق) لننا تموت جوعا والذين تعاقدوا بقية أقل كانوا مضطرين.

وقد رئيس الجمعية قصور اصحاب المصانع فى تنفيذ الخطة وأرجع ذلك الى تأخر التعاقدات التى لاذنب لهم فيها.. وقال اننا وجهنا خطابا لشكر مسئول فى الشركة الاهلية على وفائه بالتزاماته قاطعته الحكومة. وقال عضو اخر ان رأس المال بدأ يسيطر على القرارات لصالحه.. وليس على الجائع من الصغار حرج فيما يفعل.

وقال العضو عبد الحميد عثمان مخاطبا عضو الحزب الوطنى كيف تقول انكم لم تقصروا وابسط قواعد الفهم السياسى كانت تحتم عليك استجواب وزير الصناعة على عدم وفائه بماوعد؟ ان صناعة النسيج تقتل وانتم صامتون فهل هذه هى الوطنية يااعتكم؟

وأفاض عضو اخر فى الحديث عمالحق أصحاب المصانع من اكتئاب وعجز بعد الاقفال فى الشهور الثلاثة الماضية.

وقال محمد النحاس امين حزب التجمع بالساحل وعضو الجمعية ان رئيس الوزراء قد ألغى قرارا فى ٢٤ ساعة لانه لم يعجب التجار فى بورسعيد فماباله لايهتم بالخراب الذى يحيق بصناعاتنا.

وطالب العضو احمد راضى الحكومة بتحديد موقف واضح من هذه المصانع وطالب بأن يكون هناك مسئول فى وزارة الصناعة - مواز لرئيس هيئة التسيج - يتولى شئون مصانع القطاع الخاص.. وكشف العضو عن أن مصنعه وبه ٨٠ ماكينة و ٢٠٠ عامل متوقف منذ ٣٥ يوما والعيد أت والامر تجار بالشكوى.. وقال ان هناك مخططا لاعادة نظام الواسطة الذى ييسر اختيار عدد قليل من اصحاب المصانع لكل صناعات النسيج فى شبرا الخيمة.

وقال صاحب مصنع يدعى صلاح انه يقترح عمل لجنة من اصحاب المصانع تدعو الى مؤتمر بحضره رئيس الجمهورية بعد أن يئسنا من الجميع وتندد باستجابة الحكومة لحيتان بورسعيد وطالب باتخاذ توصية تؤيد القرار الذى صدر بفرض الرسوم الجمركية على الملابس والاقمشة

وتحدث العقيد هانى سليمان مدير مباحث أمن الدولة بشبرا والمختص بقطاع النسيج فعرض ان يتنازل أصحاب المصانع الكبار عن جزء من يتنازل اصحاب المصانع الكبار عن جزء من مخصصاتهم للصغار مؤقتا لأن الدولة خفضت على المستوى الرسمى خطة القطاع العام فى الاقمشة الشعبية

(من ٤٠٠ مليون متر الى ٢٦٥ مليونا)

واقترح تشكيل وفد من الجمعية لطلب موعد لمقابلة رئيس الوزراء فضجت القاعة بالاستنكار وثارت ضجة طويلة طالب فيها البعض بالاعتصام حتى يأتى اليهم وزير الصناعة وآخرون نادوا بتنظيم مسيرة الى الوزارة وحاول رئيس الجمعية التهدئة إلا أن الحاضرين ضجوا وقالوا لن نرحل.. وقال أحدهم ان كثرة بيانات الحكومة المتضاربة قد أدت الى مارأيناه فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ فماذا يريدون الآن؟!

وتدخل كل من محمد عودة وهانى سليمان وارتفعت الاصوات تطالب بعدم التسويف وبعد مشاورات كلامية عنيفة تم الاتفاق على مقابلة رئيس الوزراء وطالب الحاضرون بأن يكون ذلك قبل العيد على اقصى تقدير وبعدها سيطرحون الثقة من مجلس ادارة الجمعية وسيفعلون مايدالهم.

.. ولنا كلمة
عايدة ورئيس الوزراء؟!

طالع المواطن المصرى منذ صباح الاثنين ١٢ اغسطس وحتى الخميس ١٥ اغسطس اخبارا متضاربة حول تراجيديا الصرف الصحى بالاسكندرية. ففى صباح الاثنين صدر تصريح السيد كمال حسن على رئيس الوزراء يعلن أن التيارات البحرية المعاكسة هى المسئولة عن تلوث بلاج عايدة بشاطىء المنتزه.. وأن دراسات ستجرى لتحديد هذه التيارات واتخاذ مايلزم نحو خطوط الصرف الصحى داخل البحر. وفى ذات الصفحة وتحت تصريح رئيس الوزراء مباشرة كان هناك تصريح اخر بارز للمهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت التى قامت بتنفيذ الخط البحرى للصرف أعلن فيه ان ماقامت به شركته هو عمل سليم طبقا لتوجيهات الخبراء والمتخصصين وأن سبب تلوث شاطىء كبار المسئولين والذوات هو ماسورة الصرف لمجموعة المساكن المجاورة لسور قصر المنتزه، وأن شاطىء الاسكندرية من سيدى بشر الى قايتباى نظيف وأن عدد الوحدات الميكروبية فى كل ١٠٠ سم³ أقل من المعدل العالمى! هكذا أعلن رئيس الشركة الذى سلمه رئيس الوزراء يوم الخميس ١٥ أغسطس وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى بكل ثقة

وفى يوم الثلاثاء أعلن المسئولون بجامعة الاسكندرية أنهم قد كلفوا المعهد العالى للصحة بإجراء ابحاث حول مدى تلوث الشاطىء نتيجة للصرف فى البحر.

وفى يوم الاربعاء أعلن المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية وللمرة الثانية قراره بوقف عملية الصرف فى البحر. وفى صباح الخميس ١٥ اغسطس سكت شهرزاد عن الكلام المباح اللهم إلا قيام رئيس الوزراء بتقديم وسامات الاستحقاق الى بعض كبار المسئولين فى شركة بتروجيت، ولم نسمع تصريحا للسيد كمال حسن على يعلن فيه مرة ثانية «أن البلد مافيهاش فلوس.. وأن الصرف فى البحر دا مرحلة أولى بس»!!

والحقيقة قد صدرت جريدة «الاهالى» منذ أن فتحت ملف مملكة الصرف الصحى فى الاسكندرية فى مارس ١٩٨٢ من أن مشروع الالف مليون جنيه سيدمر مدينة الاسكندرية سيدمرها صحيا وسيدمرها سياحيا وسيدمر ثروتها السمكية. وأوضحت «الاهالى» باراء الخبراء المصريين التى نشرتها أن ممكنات الصرف الصحى فى الصحراء هى الطريق الصحيح والسليم، حتى لو زادت التكاليف المالية للمشروع كما نجحت مكاتب الخبرة الامريكية وأن زراعة الـ ٧٠ ألف فدان بمياه الصرف يمكن أن يعوض التكاليف الزائدة ويفوقها حتى لو زرعت هذه المساحة غابات.

ومع أن وزير الاسكان والتعمير حينئذ المهندس حسب الله الكفراوى وقف فى مجلس الشعب ليعلن صحة مانشرته الاهالى وخاصة مايتعلق بمئات الملايين من الجنيهات التى نهبتها مكاتب الخبرة الامريكية ممازاد من التكاليف الفعلية للمشروع وهى التى تصرفه بغباء على الصرف فى البحر. وعندما أعلن حزب التجمع فى انتخابات مايو ٨٤ شعاره «لا للمشروع الامريكى للصرف فى البحر» جاءت العبارة المريضة على لسان المسئولين وقيادة الحزب الوطنى كالعادة «مزايدة» إيه هو البديل؟!

ثم مرعلى ماهدأ الامر بعد تولى السيد كمال حسن على رئاسة الوزراء واعلانه فى مجلس الشعب انه مافيش فلوس والمشروع مجرد مرحلة اولى وعندما تتوفر الفلوس سنحول الصرف فى الصحراء.

ان السؤال الذى يطرح نفسه موجها الى السيد رئيس الوزراء هو..

لماذا اسرعت بإصدار واعلان تصريحك عندما وصل التلوث الى بلاج عايدة بشاطىء المنتزه مع أن كل بلاجات الشاطىء ملوثة وتركم أنوف المصطافين؟

ومن المسئول عن تدمير مصيف الاسكندرية وعن انتشار أوبئة الصفراء والالتهاب الكبدى الوبائى والتيفود؟

إن التيارات البحرية لم تكن هى المفاجأة فقد نشرت «الاهالى» ضمن مانشرته عن الصرف الصحى أنه حتى لو امتدت خطوط الصرف داخل البحر الى عشرة كيلو مترات كما زعمت مكاتب الخبرة الامريكية وليس الى ٧٥٠ مترا كما تقذ حملة وسام الاستحقاق فى بتروجيت فإن التيارات البحرية ستعيد مخلفات الصرف الى الشاطىء. وهكذا قرر خبراء مصريون فى كلية العلوم بجامعة الاسكندرية.

إن المسئول هو انعدام التخطيط والقرارات العشوائية والخضوع لتوجيهات مكاتب الخبرة الامريكية. أوليس الامر كذلك يارئيس الوزراء؟

حسين عبد ربه

انتشار أنواع جديدة من المخدرات

ظهر نوع جديد من النباتات التى يمكن استخدامها كمخدر مثل الحشيش والافيون.. حدث ذلك فى الصعيد وكان أبرزها نبات «الفولة» الذى بدأت زراعته فى اسيوط..

تم الكشف عن ذلك اثناء الدورة التدريبية التى أقامتها اخيرا وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.. ونوقش فيها عدد من البحوث حول مشكلة الادمان، وقد أظهرت هذه البحوث أن هناك أنواعا جديدة من المخدرات بدأ انتاجها وأنواعا أخرى - مثل الهيروين - بدأ انتشارها بين الطلاب والفئات الاكثر قدرة من الناحية المادية.

وقد أثبت بحث ميدانى على خمسة الاف طالب من المدارس الثانوية أن (١٠) بالمائة من هذه العينة قام بتجربة نوع أو اكثر من المخدرات وأن (٢,٥) بالمائة منهم استمر فى التعاطى.

أهم التوصيات التى قدمت بشأن علاج الادمان من خلال مناقشات الدورة:

- الاهتمام بالجانب الوقائى أى معالجة متعاطى المواد المخدرة قبل الوصول لمرحلة الادمان من خلال التعاون بين أجهزة الدولة المختلفة لعلاج أسباب الادمان الاقتصادية والاجتماعية.
- نشر مراكز معالجة الادمان على مستوى الجمهورية.
- إحكام الرقابة على تهريب المخدرات وتشديد العقوبة عليهم.
- التوعية من خلال وسائل الاعلام بشكل مكثف.
- العلاج الاجبارى للمدمنين وتجريم من يستمر فى الادمان منهم أوعزله فى مصحات نفسية.

«زنوبة» ليس لها حق فى الوقف

كتب حمدى الليثى

استطاع ٢٧ مواطنا الاستيلاء على ٥٦٠ فدانا مخصصة للوقف الخيرى بالمنوفية والقليوبية والغربية.

تمكن المواطنون أن يستصدروا حكما من محكمة الدرب الاحمر للاحوال الشخصية برقم ٨٩ بعد تقديمهم وثيقة تثبت نسبهم لزنوبة التى قالوا إنها ابنة حسن بك البارودى الذى خصص أملاكه للوقف الخيرى بعد وفاة بنتيه مفيدة وجلينة.

اعترضت وزارة الاوقاف على الحكم وقالت فى اسباب اعتراضها ان صاحب الاطيان مات ولم يترك إلا بنتين هما مفيدة وتوفت سنة ١٩١٩ وجلينة وتوفت سنة ١٩٣٥ ولم ينجبا فتؤول أطيان المتوفى لوزارة الاوقاف طبقا للحجة الصادرة فى ١٩٢٨/١٢/١١ محكمة مصر الشرعية.

واضافت وزارة الاوقاف أن الوثيقة التى قدمها المواطنون للمحكمة هى وثيقة مزورة اعتمدت على شهود زور لتحقيق نسبهم لشخصية تخيلوها لتسهيل استيلائهم على اراضى الاوقاف.

النقابة العامة للبناء: اجراءات لجنة المقاولون العرب باطلة.. ورئيس النقابة مستمر فى منصبه

وقعت تطورات هامة فى شركة المقاولون العرب عقب صدور قرار منح مجلس الادارة أجازة لمدة عام وتعيين المهندس صلاح حسب الله مفوضا على الشركة..

فقد بدأ المفوض أعماله باتخاذ قرار بنقل جميع العاملين فى مكتب النائب الاول لرئيس مجلس الادارة المهندس محمد محمود ومكتب نائب رئيس المجلس للشئون المالية عباس صفى الدين..

من بين المنقولين: محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية والمدير الادارى بالشركة والذى نقل خارج مقر الشركة الى معهد تدريب الهرم.

فى نفس الوقت توالت الاتصالات مع اللجنة النقابية وأسفرت الاتصالات عن اجتماع عقدته اللجنة فى غيبة رئيس اللجنة وفيه تنازلت عن القضية التى كانت قد رفعتها ضد الشركة للمطالبة بتمثيل العاملين فى مجلس الادارة وسحب التفويض الممنوح لرئيس اللجنة بهذا الخصوص.. وأصدر الاجتماع قرارا اخر بأن القضية تتعارض مع روح الاخوة التى اشتهرت بها شركة المقاولون العرب وقرارا ثالثا بسحب الثقة من رئيس اللجنة النقابية..

المعروف أن نفس اللجنة وافقت قبل ذلك على رفع الدعوة وأنها إجتمعت بالمهندس عثمان أحمد عثمان والمهندس صلاح حسب الله عقب قراراتها الاخيرة..

وعلمت الاهالى أن النقابة العامة للعاملين فى البناء وصناعة الاخشاب قد عقدت اجتماعا طارئا لبحث الموقف فى «المقاولون العرب» وأصدرت قرارا ببطلان جميع قرارات اللجنة النقابية لتعارضها مع مصالح العاملين بالاضافة لاخطاء اجرائية ارتكبها أمين اللجنة الذى دعا للاجتماع.. وقررت النقابة العامة تفرغ محمد النحاس رئيس اللجنة النقابية للعمل النقابى مع استمرار عمله كرئيس للجنة.

من جهة أخرى اجتمع العاملون فى فرع شبرا وقرروا سحب الثقة من اللجنة النقابية بسبب اجراءاتها الاخيرة مع المطالبة بالاستمرار فى التقاضى ضد الشركة.

● قرارات التأميم لم تتناول التهامى

تلقت «الاهالى» من السيد محمد حسن التهامى نائب رئيس الوزراء الاسبق.. ردا على ما نشرناه بتاريخ ٣١ يوليو ٨٥ فى تحقيق «نجوم السياسة فى عصر الانفتاح جاءوا من قائمة الذين تم تأميمهم» ويؤكد نائب رئيس الوزراء الاسبق أن قرارات التأميم فى يوليو ١٩٦١ لم تتعرض له أو لأحد من أبنائه على الاطلاق، كما فهم القارىء مما نشرته الاهالى.

«والاهالى» تؤكد أنها لم تتعمد المساس بالسيد محمد حسن التهامى أو غيره، والذى حدث أن قوائم الذين فرضت عليهم الحراسة والتأميمات.. ضمت عدة أسماء لبعض السياسيين، ومنهم بطرس غالى وعثمان أحمد عثمان وأنور أبو سحلى ومحمد حسن التهامى.. وتصورت «الاهالى» أن الاسم الاخير هو إسم نائب رئيس الوزراء الاسبق..

النيابة تحقق.. والمحافظ يؤيد بقاء المتهمين

تحقق النيابة الادارية بشبين الكوم مع كل من مفتش المكافحة البستانية بمديرية زراعة المنوفية، والمدير المالى والادارى ومساعده ومفتش الانتاج الحيوانى، وجميعهم أعضاء مجلس ادارة جمعية المعونة المتبادلة للعاملين بالمديرية، لارتكابهم مخالفات خاصة بأموال الجمعية..

كان مفتش المكافحة البستانية - الذى احيل على المعاش - قد صرف ١١ ألف جنيه مكافأة علاج البساتين، عن الاعوام السابقة، بكشوف صرف غير معتمدة من حسابات المديرية أوخزينتها، وشملت عددا أكبر من غير المستحقين للصرف.

ومماينكر أن الجمعية تقدم المعونات للمساهمين بها من الزراعيين، وأن مواردها تتكون من حصيلة ٥٪ من جميع مكافات المشتركين فيها.. إلاأن رئيس الجمعية كان يخصم من مكافات غير المشتركين أيضا..

ورغم تعدد شكاوى العاملين بالمديرية لكافة المسئولين، ومطالبتهم بفحص حساب الجمعية بواسطة لجنة متخصصة، فإن محافظ القليوبية قد اعتمد تجديد مدة أعضاء مجلس الادارة المشكو فى حقهم، فى نهاية يونيو الماضى.

تراجع صادرات الموالح والخضر

تراجعت الاهمية النسبية لصادرات الموالح المصرية من ٥٧,٤٪ عام ٨٣/٨٢ الى ٥٠٪ من مجموع الصادرات عام ٨٤/٨٣، وتراجعت أهمية الخضر الطازجة من ٨,٣٪ الى ٧,٤٪ جاء ذلك فى بحث هام عن الصادرات تجريه الغرفة التجارية بالقاهرة.

كلام الوزير غير صحيح

صرح دكتور محمد على فراج الاستاذ بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية أنه لم يشترك فى أعمال اللجنة التى أوصت بالمعديات القصيرة للتخلص من المخلفات السائلة فى شواطىء الاسكندرية.. وقال الدكتور فراج أنه لم يكن عضوا أو رئيسا أو مستشارا للجنة وأن التصريح الصحفى للسيد وزير البترول هو أنه رأس اللجنة غير صحيح ويمس مكانته وتاريخه العلميين.

وقد اتصل الدكتور فرج بوزير البترول لابلاغه بذلك.

التمويل المحلى يعطل التمويل الاجنبى!

تقدمت بعض البنوك والهيئات الدولية المقرضة لمصر بمذكرات وتقارير تهدد فيها بسحب قروضها للمشروعات الاستثمارية التى لم يتم تنفيذها حتى الآن، وقد كشفت التقارير بأن من اسباب تأخير المشروعات رفض البنوك المحلية إمداد الشركات الصناعية بالتمويل اللازم لتنفيذ المشروعات نتيجة افتقاد الشركات للسيولة النقدية نتيجة السحب المستمر على المكشوف.

التقارير الواردة من هذه الهيئات والبنوك معروضة أمام لجنة السياسات العليا بمجلس الوزراء.

حل الشركة المصرية للمخابز برغم اعتراض المحاسبات والوزارات المختصة

وافق كمال حسن على رئيس الوزراء على قرار وزير التموين بحل الشركة المصرية للمخابز الآلية.. صدر قرار حل الشركة وادماجها فى شركات مطاحن شمال وجنوب القاهرة والعامة للمخابز.. بعد إحالة اسماعيل الشاذلى - ابن عم أمين التنظيم بالحزب الوطنى - الى المعاش.

تبين أن أسباب الحل هو اعتراض الفنيين على مخابز القرض الامريكى التى انشأت الشركة لادارة المخابز الموردة منه...

جاء فى تقرير الخبراء الفنيين أن المخابز الموردة من امريكا والتى مولها القرض الامريكى مجموعة متضاربة من الآلات وأن أفران التسويه معرضة للتلف بسبب عدم ملاءمتها.

كماكشفت الرقابة الادارية مخالفات خطيرة منها سفر اسماعيل الشاذلى الى امريكا لاقرار الصفقة رغم اعتراض الفنيين المصريين.. تبين للمسئولين المصريين عدم توافر قطع الغيار اللازمة لملاءمة التشغيل.. بين ان عملية اصلاح الافران تحتاج الى نصف قيمة القرض الامريكى.

تقرر حل الشركة وتوزيع المخابز على الشركات الثلاث وبما يوزع العيوب على الشركات الثلاثة الاخرى تكونت لجنة برئاسة عبد المحسن البدرى رئيس شركة مطاحن وسط غرب الدلتا وعضوية رؤساء الشركات الاربع - شمال وجنوب والمخابز المصرية - لتقييم المخابز والمنشآت وتوزيع العمالة...

كان ممثلو وزارات المالية والتخطيط - والجهاز المركزى للمحاسبات ونقابة عمال الشركة المصرية قد اعترضوا فى الجمعية العمومية على قرار الوزير بحل الشركة وتوزيع وحداتها قبل دراسة الوضع فى الجمعية العمومية..

القرض الامريكى يمول ٣٩ مخبزا اليا.. تم استخدام ٧٥٪ من قيمته رغم كل التقارير الفنية - ورغم تأخر تنفيذه لاكثر من ٤٠ شهرا.

شباب... وجامعات

شباب ١٤ دولة يقومون بتشجير طريق العاشر من رمضان

بدأ الخميس الماضى معسكر العمل الدولى للشباب الذى يقيمه المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمدينة العاشر من رمضان.

وقد صرح حسنى شكرى وكيل الوزارة بجهاز الشباب بأن ١٢٠ شابا يمثلون ١٤ دولة يشاركون فى هذا المعسكر الذى سيستمر حتى ٢٣ أغسطس الحالى، وهى ايطاليا والصين والنمسا والبرتغال والمانيا واسبانيا واندونيسيا والهند وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا ولكسمبورج وغانا ومسقط ومصر..

سيقوم الشباب فى المعسكر بزراعة وتشجير ٣ كيلو متر سريع من طريق المدينة الصناعية بالعاشر من رمضان، بالاضافة الى تسوية وتمهيد أرض حديقة الاطفال التى تقام بالمدينة..

يقام حفل الختام يوم الجمعة القادم ويشهده سفراء الدول المشتركة فى المعسكر..

منع ندوات الشباب فى بنى سويف

منع رئيس مجلس ادارة نادى بنى سويف الرياضى، الندوات الادبية التى كان يعقدها بعض الشباب المهتم بالادب والفن فى بنى سويف، كل أربعاء فى النادى..

يتردد بين شباب بنى سويف أن هذا الموقف ناتج عن ضغوط أجهزة الامن التى تعترض على اشتراك شابين فى هذه الندوات بدعوى أن أولهما شيوعى والآخر من الاخوان المسلمين.

المستقلون ينجحون فى اتحاد مراكز شباب البحيرة

نجحت قائمة المستقلين فى انتخابات مجلس ادارة الاتحاد الاقليمى لمراكز شباب القرى بمحافظة البحيرة ويمثل ٢٢٢ مركز شباب.. يوم ٨ أغسطس الحالى..

مركز شباب «السوالم» ينتظر الاشهار

نقابة التجاريين تطلب فرض دمغات حصيلتها ٣ مليون جنيه

عقدت الجمعية العمومية لنقابة التجاريين اجتماعها يوم الخميس الماضى، واعتمدت نتيجة انتخابات أعضاء مجلس ادارة النقابة والشعب المكملة، وفاز فيها كل من: د. ابراهيم صقر وعبد المحسن حسين بعضوية المجلس وحمدى عبد الفتاح عن شعبة المحاسبة والمراجعة.

كما اعتمدت العمومية مشروع قانون بزيادة الموارد المالية للنقابة، وينص على فرض دمغات على كافة المعاملات التجارية والمالية بين الافراد والبنوك والمؤسسات المالية، وبمايحقق ايرادا قدره ٣ مليون جنيه سنويا.

وأكدت الجمعية العمومية مشروع تأمين جماعى لاعضاء النقابة يقضى بصرف ألف جنيه للعضو فى حالة الوفاة أو العجز الكامل مقابل اشتراك سنوى قدره خمسة جنيهات.

عمال شركة سورناجا يشربون من الآبار الملوثة

طلبت اللجنة النقابية بشركة النصر لانتاج الحراريات والفخار استبدال ابار الشرب التى يستعملها عمال مصنع الودى بالصف لعدم صلاحيتها للاستعمال الآدمى، واستندت الى تقرير للادارة الصحية يفيد بوجود بكتريا بالآبار ويحذر من استعمالها فى الشرب.

وتضمنت المذكرة عددا من المطالب الاخرى منها، صرف الاجر الاضافى للعمال المستحق عن ساعات العمل الاضافية، واحتساب مدة الخبرة العملية تطبيقا للقرار ١١٨ لسنة ٧٩، واصدار حركة الترقيات المتوقفة منذ عام ١٩٨٣.

وكشف تقرير الادارة المركزية للامن عن تأخر تنفيذ تركيبات مشروع مصنع السيراميك بمسطرد للعام الخامس مماترتب عليه تكلفة الشركة ملايين الجنيهات، وخسارة ٣,٥ مليون جنيه..

كما كشف تقرير الامن، عن الخلافات بين اعضاء اللجنة النقابية واعضاء مجلس الادارة المنتخبين من ناحية ورئيس مجلس الادارة من ناحية اخرى، ويعود الخلاف الى اصرار رئيس مجلس الادارة على تعيين منير حنا جرجس مدير عام المعدات الادارية ليشغل منصب رئيس القطاع الادارى، بينما رشحت اللجنة النقابية صلاح احمد البهنساوى واتهمت منير حنا جرجس بأنه وراء معظم المشاكل الادارية للعمال، وقاطع اعضاء مجلس الادارة المنتخبون جلسات مجلس الادارة وطالبوا بتوفير البيانات الاحصائية عن الانتاج والتقارير الشهرية، كما طالبوا بإصدار لائحة داخلية للشركة على ضوء الهيكل الجديد، وتعديل اللائحة الداخلية.

بسرعة

● قرر مجلس ادارة النقابة العامة لعمال البناء وقف التعامل مع المحرر العمالى بجريدة الاهالى، يرجع القرار الى نشر الاهالى عن اتهامات لرئيس وعدد من اعضاء مجلس النقابة بمخالفات مالية جسيمة تحقق فيها النيابة.

من ناحية اخرى بلغ اجمالى ماصرفه رئيس النقابة العامة على الاعلانات الدعائية له حوالى خمسين الف جنيه الاعلانات تهدف الى كسب تأييد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال ونفى الشبهات والمخالفات المتورط فيها عدد من المسئولين بالنقابة

● استقال رئيس اللجنة النقابية بشركة ماكدموت الامريكية نظير مكافأة مالية من الشركة...

● رفعت النقابة العامة للخدمات التعليمية قيمة الاشتراك الشهرى لاعضائها من ١٥٠ قرشا شهريا الى ٢٪ من المرتب، صدر بذلك القرار رقم ١١٢ الصادر فى أول يوليو الماضى، اعلنت النقابة ان الهدف من رفع قيمة الاشتراك هو انشاء صندوق للرعاية الاجتماعية لاعضائها.

● رفضت اللجنة النقابية بشركة اسكو استكمال النصاب القانونى للجنة بعد إحالة أحد اعضائها الى المعاش، سبب الرفض يعود الى أحقية احمد الجمل ليشغل المقعد وهو أحد المتصدين لتصفية مصنع نسيج (٣) والمطالبين بصرف أجر أيام الراحات

هدد أحمد الجمل باللجوء الى القضاء واستند الى نص المادة ٤٣ من قانون...

عامل عن العمل، واستأجرت جراجا بسرتوفيق لاقامتهم الى حين فصلهم، وحرمتهم من البدلات والاجور الاضافية

وزير القوى العاملة يزور البحيرة

دعا اتحاد عمال البحيرة سعد محمد احمد وزير القوى العاملة لزيارة المواقع الصناعية بالمحافظة، والتعرف على مشاكل العمال. وطرح بعض المطالب وأهمها توفير المساكن، وصرف بدل طبيعة العمل، ورفع بدل الوجبة الغذائية، وتعديل القانون ٤٨ لسنة ٧٨ ليحصل عمال القطاع العام على نفس مزايا القانون ٤٧ لسنة ٧٨ المطبق على العاملين بالحكومة...

عمال و نقابات

بلاغ للشرطة: الرؤساء فى «اتيكو» يضربون العمال!

توقفت سيارات نقل العاملين بشركة اتيكو للصناعات الخشبية وارتفعت معدلات الخصومات والجزاءات والاعتداء على العمال بالسب والضرب، وابلغ العمال الشرطة واتهموا رؤساءهم بالاعتداء عليهم، وتسبب ذلك فى ترك حوالى ٦٠٠ عامل لعملهم بالشركة.

وتراجع مكتب العمال بالخانكة عن اعتراضه على قرار الشركة بحرمان العمال من نسبة الـ ٢٠٪ من الاجر التى تصرفها الشركة للعمال منذ ٧ سنوات كطبيعة عمل

سيارة اسعاف بعد ان ارتفع معدل الاصابات ووفاة ثلاثة من العمال اثناء تركيب المعدات الجديدة.

وتقدمت اللجنة النقابية للشركة بعدد من المطالب أهمها إلغاء الجزاءات والخصومات على العمال، وسداد التأمينات وزيادة بدل الوجبة الغذائية من...

الجدير بالذكر ان شركة اتيكو كانت قد أعلنت عن إعادة تنظيم العمل وتخفيض المصروفات بخفض الاجور والعمالة بعد انتهاء فترة الاعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية والتى حددها قانون استثمار...

رئيس هيئة المطاحن: (٦٠٪) من استخدام القمح فى غير محله

أعلن الدكتور أحمد عبد الغفار رئيس هيئة المطاحن والمخابز أن استهلاك المواطن المصرى ارتفع من ٨٠ كيلو من الدقيق الى ٢٠٠ كيلو سنويا. لكل فرد جاء ذلك فى تقرير رسمى عن زيادة الاستهلاك. أضاف رئيس هيئة المطاحن.. أن المواطن المصرى لايستخدم اكثر من ٨٠ كيلو دقيق فى طعامه.. وأن ١٢٠ كيلو تذهب فى غير هدفها...

معنى ذلك - كما جاء فى التقرير - أن ٦٠٪ من استهلاك الاقماح مفقود. مصر تستهلك سنويا ٧ ملايين طن قمح يضيع منها ٤,٢ مليون طن وتأكل فقط ٢,٨ مليون طن. وتنتج مصر سنويا ٢,٥ مليون طن أى أن احتياجاتنا من الخارج لاتتعدى ٣٠٠ ألف طن قمح لو أحسن استخدام منتجات الاقماح... مصر تدفع (٢٢٥) مليون دولار سنويا ثمنا للاقماح المستوردة.. أى...

محاولات لنقل مقر اتحاد العمال العرب من دمشق

أزمة العلم فى مسكن الشركة.. بعد المعاش

عرائض عمالية للمطالبة بالعلاوات الاستثنائية

قبل أن يصبح التأميم هو الحل الوحيد

• في ظل الانفتاح زادت الواردات ٢١ مرة والصادرات ٤٫٥ مرة

• كل حصيلة تصدير القطن لاستيراد سيارات ركوب وتليفزيونات

• إنتفاضة الحرامية في القاهرة والانتفاضة الشعبية في بور سعيد

قبل أسبوعين قامت ضجة عندما « سربت » بعض الجهات في واشنطن فقرات من تقرير صندوق النقد الدولي عن مصر ونشرت تلك الفقرات بعض الصحف الامريكية ثم أهم الصحف الغربية ، وكانت تدور في المقام الاول حول تردي الاوضاع الاقتصادية في مصر وعدم جدية الحكومة في إتخاذ اللازم من أجل وقف التدهور ، وحول الخلل الخطير في ميزان المدفوعات المصري ..

وفيما عدا ماكتبه الاستاذ جلال الحمامصي في عاموده اليومي بالاخبار ، لم يرد ذكر لذلك الموضوع في الصحف القومية إلا عندما ذكرت أن التقرير قد أشاد بالسياسة الاقتصادية المصرية ، وكذلك عندما جاء بها البيان الذي أصدره وزير المالية استنكارا لموقف الصندوق . وكم كنت أتمنى أن أشهد مقتطفات من ذلك التقرير في الصحافة القومية وعلى الاخص « المتخصص » منها ، ليس من باب النقد ولكن دقا لناقوس الخطر لنا جميعا حاكمين ومحكومين .. ولكن يبدو أن المشكلة الرئيسية التي تشغل بال الصحافة القومية هي مكعب اللبن في الترع وإعدام البيض .

وقبل أن أواصل الحديث أود أن أؤكد أني أتفق مع صندوق النقد الدولي فقط في تشخيصه للوضع الاقتصادي المصري ، ولكني ضد كل ما يوصي به من علاجات التي لا تخرج عن الغاء الدعم وتخفيض قيمة العملة الوطنية ، وهي إجراءات بعيدة كل البعد عما تتطلبه أوضاعنا الاقتصادية .

الانفتاح .. استيراديا !!

لقد أجمعت اراء الخبراء الاقتصادية المحليين والدوليين على أن مشكلة مصر الحقيقية هي أنها دولة تعيش أعلى بكثير مما تسمح إمكانياتها وتهدر مواردها بطريقة تختلف عما تفعله دول النفط المفرطة في الثراء ، وهو ما ينعكس في ميزاننا التجاري وفي ميزان المدفوعات وما يظهرانه من عجز رهيب و متزايد ، ثم نبدي دهشتنا للتدهور المستمر في قيمة عملتنا الوطنية !

ولعل من الاخطاء الكبيرة التي وقعنا فيها هو اعتقادنا أن الانفتاح ينقسم إلى نوعين ، إنتاجي واستهلاكي ، في حين أن انفتاحنا ليس هذا ولا ذاك ، بل هو انفتاح استيرادي غريب لا يوجد له مثيل في كل دول العالم غنيها وفقيرها ، انفتاح سيطرت في ظله طبقة مستشرية من الطفيليين على مقدرات البلاد وليس لها هدف إلا إغراق السوق المحلية بكل ما هو مستورد وعرقلة أداء القاعدة الصناعية الوطنية .. والخطورة الكبرى التي لم ننتبه لها ؛ هي أن الانفتاح الاستيرادي بإغراقه المستمر للسوق المحلية على مدى عشر سنوات بالسلع المستوردة ، قد جند لنفسه بطريقة شيطانية تأييد الرأي العام المستهلكين ذوي الصوت المسموع ، وكلنا للاسف ننتمي بصفة أو بأخرى إلى هذه الطبقة ، وأصبحنا بلا وعي نتأفف ونشعر بالضيق اذا لم نجد في السوبر ماركت سلعة أجنبية تعودنا على استهلاكها خلال السنوات العشر للانفتاح السعيد . وصدقوني لقد تعجبت عندما قرأت الحديث الذي أدلى به هذا الاسبوع وزير الاقتصاد المصري الى صحيفة قومية وقال ضمن ما قال : ان الحل امامنا هو زيادة الانتاج وزيادة التصدير .. ويبدو أن الحديث كان يدور عن شيء في طريقه إلى الضمور إذ أن صادراتنا عموما بدون البترول لا تزيد من الناحية الكمية عن نصف ما كانت عليه عام ١٩٦٥ ، وهو ما قلناه في مقال سابق .

.. ولم يكن الامر كذلك

وليسمح لي القارئ أن أعود فأتكلم عليه بلغة الارقام فهي اللغة الوحيدة الكفيلة بإيضاح الخلل المرعب الذي طرأ على إقتصادنا تحت عباءة الانفتاح :

في عام ١٩٧٣ بلغت واردات مصر ٣٦١ مليون جنيه وصادراتها ٤٤٣ مليون جنيه ، وفي عام ١٩٧٤ وهو بدء الانفتاح السعيد ، قفزت الواردات إلى ٩٢٠ مليونا وزادت الصادرات إلى ٥٩٣ مليونا . وظل القفز في وارداتنا مستمرا بخطوات مذهلة حتى بلغت في العام الاخير ٧٥٣٦ مليون جنيه .. أما الصادرات فقد ظلت من عام ١٩٨٠ على مستواها القيمي ، وهو ما يعني أنها تراجعت سنويا إذا ما أستبعدنا اثار زيادة الاسعار ، وبلغت عام ١٩٨٤ حوالي ٢١٧٩ مليون جنيه . واذا جمعنا ما استوردناه في سنوات الانفتاح ٧٤ - ٨٤ نجد أنها بلغت رقما فلكيا هو ٤١٧٨٤ مليون جنيه في حين بلغ إجمالي صادراتنا خلال نفس الفترة ١٥٣٨١ مليونا ، أي أننا استوردنا بما يفوق قدراتنا الحقيقية بحوالي ٢٦٤٠١ مليون جنيه .

وقد يكون ذلك مقبولا لو أن هذه الواردات كانت تهدف إلى دعم القاعدة الصناعية الوطنية وزيادة قوتها الضاربة في مواجهة الاحتياجات المحلية والتصدير ، ولكن الامر لم يكن كذلك على الاطلاق .

د . لطفي عبد العظيم

في إهدار الموارد

ولنتطرق إلى بعض الامثلة ، استوردت مصر عام ١٩٨٤ سيارات ركوب بما يقرب من ١٩٧ مليون جنيه ، وتليفزيونات بحوالي ١٢٥ مليونا أي دفعنا في البندين مجتمعين ٣٢٢ مليون جنيه وهذا المبلغ يعادل ٩٥ « خمسة وتسعين » بالمائة من عائدات تصدير القطن المصري عام ١٩٨٤ والتي بلغت ٣٤٠ مليون جنيه !! وإذا ما رجعنا إلى عام ١٩٧٠ حينما كانت البلاد بعيدة عن سيطرة مافيا الاستيراد ، نجد أننا استوردنا لذلك سيارات ركوب وتليفزيونات بما قيمته ٥٫٧ مليون جنيه مصري ، وهو ما كان يعادل في ذلك الوقت أقل من أربعة في المائة من حصيلة تصدير القطن المصري !!

وفي عام ١٩٨٤ أيضا استوردنا أتوبيسات وسيارات نقل و أجزاءها بما قيمته ٤٧١ مليون جنيه ، وليست لدينا معلومات دقيقة عن صناعتنا المحلية للاوتوبيسات وسيارات النقل والتي بدأناها في إطار الخطة الخمسية الاولى - وإن كان معروفا - كما جاء في مجلة المصور عدد ٨ اغسطس ان هذه الصناعة تواجه مصاعب جمة وذلك بسبب اغراق السوق المحلية بالمستورد .

وليسمح لي القارئ أن أسترسل في حديث الارقام فأقول لنا أيضا عام ١٩٨٤ قد أستوردنا ما قيمته ٨٤٣ مليون جنيه من الاخشاب والاسمنت وحديد التسليح . وهنا نتساءل عما حدث لصناعة الاسمنت المحلية العريقة وهل حقيقة ما نسمعه من أن هناك تعطيلا مقصودا للانتاج المحلي بفتح الباب على مصراعيه أمام مافيا الاستيراد ، وأين هي المشروعات الكبرى المشتركة التي سمعنا وقرأنا عن أنها أقيمت في إطار القانون ٤٣ لانتاج الاسمنت ؟ ثم نتساءل ايضا عما حدث لصناعاتنا المحلية للحديد والصلب وهل ينطبق عليها ايضا مقولة انها تعطل من أجل ازدهار الاستيراد ؟ لقد كنا فيما مضى نستورد كميات هائلة من الحديد الخردة لتشغيل المصانع المحلية ، وعلى سبيل المثال فقد استوردنا عام ١٩٧٠ حوالي مائة ألف طن حديد خردة لتصنيعها محليا وذلك حينما كانت التنمية الاقتصادية ما زالت في أيدي الشعب ومن أجل الشعب ..

فهل تعرف يا عزيزي القارئ ما استوردناه من الخردة عام ١٩٨٣ ؟ لقد بلغ ذلك ٢٩٤٢ طنا فقط لا غير ، في الوقت الذي لا يمل فيه المسئولون عن ترديد شعارات زيادة الانتاج ، وصنع في مصر ، والتصدير أو الموت .. الخ .

وبحسبة بسيطة يتضح لنا مدى إهدارنا لمواردنا القومية وأن تجارتنا الخارجية لا ترتكز إلى أي أساس من التخطيط الاقتصادي ، ففي عام ١٩٨٤ لم تكف كل عائدات تصدير البترول (١٢٦٤ مليون جنيه) لتغطية ما دفعناه في استيراد سيارات الاوتوبيس والنقل والاخشاب والاسمنت وحديد التسليح !!

دوار الارقام !!

وحتى نكون واضحين فإننا نضيف أن الامر لا يقتصر فقط على واردات القطاع الخاص ، بل انه من الواضح وجود خلل كبير في هيكل الاسعار في السوق المصرية مما يؤدي إلى تزايد الاستهلاك بسرعات رهيبة .

فمثلا الدخان الذي تستورده الدولة . ما معنى أن تقفز وارداتنا منه من أقل من أربعة عشر الف طن سنويا عام ١٩٧٠ إلى ما يقرب من خمسين ألف طن حاليا أي بمعدل نمو سنوي متوسط قدره حوالي ٢٠٪ وهل يعقل في دولة تئن من أوجاعها الاقتصادية ، أن تستورد في عام ١٩٨٤ بحوالي ١١٦ مليون جنيه دخانا وهو ما يزيد بمقدار الثلث على مجموع عائدات تصدير أهم المواد الخام الزراعية وهي البصل والبطاطس والبرتقال والفول السوداني والكتان الخام والتي بلغت عام ١٩٨٤ فقط ٨٩ مليون جنيه !!

وما معنى أن تقفز وارداتنا من القمح والذرة والدقيق من حوالي ١٫٢ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى حوالي ٥٫١ مليون طن عام ١٩٨٣ أي بمعدل نمو سنوي قدره حوالي ٢٦٪ ؟ هل معنى ذلك زيادة الرخاء وأن الشعب المصري كان جائعا قبل السبعينات السعيدة ، مع ملاحظة أن هناك علاقة عكسية بين استهلاك الخبز وارتفاع مستوى الفرد في المجتمع وأخيرا .

أود أن أعترف للقارئ أني شخصيا مع أن الاقتصاد والارقام هي مهنتي ، قد شعرت بالدوار الشديد عندما بدأت في تحليل أرقام تجارتنا الخارجية ، وزاد من دواري أنه في الوقت الذي حدث فيه انفجار استيرادي لتقفز الواردات خلال ثلاث عشرة سنة انفتاح حوالي ٢١ مرة وزادت الصادرات أربع مرات ونصف المرة فقط وهي زيادة هزيلة وترجع الى اسعار البترول ، وفي الوقت الذي نعرف منه جميعا أن كياننا الاقتصادي يرتكز إلى أعمدة دخل خارجي لا يمكن التنبؤ بمصيرها أو التحكم في سيرها وهي التحويلات والسياحة والبترول وقناة السويس ، فما زال المسئولون يتناقشون حول لجان ترشيد الاستيراد التي كادت أن توقف عجلة الاقتصاد القومي (!!) ونحن نرى واجبا علينا أن نقول أن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بغض النظر عما قيل عن أخطائه الشخصية

(من كان منكم بغير خطيئة فليرمه بحجر !!) كان أول وزير اقتصاد مصري منذ بدأ الانفتاح يضع أصابعه على مكمن الداء في الاقتصاد المصري وهو ما يسمى بالاستيراد دون تحويل عملة وفوضى الاستيراد عموما ، وهو ما استنفر جماعات الضغط فبدأت قواها لتقصيه عن منصبه ويأتي من يرفع شعار « إن علاج أخطاء الانفتاح هو مزيد من الانفتاح وإن حل مشاكل الاقتصاد المصري هو إعادة الكفاءة إلى آلية العرض والطلب !!

اننا نقول بكل وضوح وبكل أسى أن الامور لا يمكن أن تستمر في هذا الطريق ، وان الامر يتطلب ليس فقط لجان ترشيد استيراد ، بل سياسة تقشف حازمة وصارمة ، دون ما انصياع لمافيا الانفتاح ومؤامراتها من وراء الكواليس ودون الخوف من مسيرات بعض التجار مثل ما حدث في بورسعيد !

(لو كان السادات على قيد الحياة لأطلق عليها انتفاضة شعبية قام بها اولاده التجار على عكس انتفاضة يناير ٧٧ التي قام بها الحرامية !!)

والتي أرغمت الحكومة على الغاء قرارات هي أقل ما يمكن إتخاذه إزاء بور سعيد الحرة المزعومة والتي كانت وما زالت الباب الخلفي لتخريب الاقتصاد المصري .

واني أخشى ان لم نراجع أوراقنا بسرعة وبحزم ، أن يأتي اليوم - وهو حقيقة ما لا أتمناه .. حينما يصبح المخرج الوحيد للاقتصاد القومي هو تأميم التجارة الخارجية !!

دفاعًا عن العلمانية

انتهى بعض ممثلي التيار الديني المحافظ الى التأكيد على أن هدفهم ليس اقامة دولة دينية . ويعنون بذلك أنهم لاينزعون الى اقامة دولة يحكمها رجال الدين مثلما عليه الحال الآن في ايران . وقد أقدم هؤلاء فيما يبدو على أن التنازل للحكومة في مقابل التزام الحكومة بتطبيق ماأصبح يسمى «بالشريعة الاسلامية» دون توقيت محدد لذلك ، بالاضافة الى تسليم جزء أساسي من جهاز الدعاية الرسمي لاكثر العناصر رجعية وعداء للتقدم والوحدة الوطنية بين ممثلي التيار الديني .

غير أن هناك حقيقة أساسية في هذه الصياغة الدعائية . فحكم رجال الدين ليس في الحقيقة غير شكل واحد من أشكال الحكومة الدينية . أما الشكل الآخر فهو الحكم عن طريق مايدعى في لحظة معينة بالتشريع الديني . وفي اللغة الانجليزية يسمى الشكل الاول بالحكومة الثيوقراطية ، أما الشكل الثاني فيدعى بالحكومة الثيوفوموقراطية .

وبالرغم من هذه الفروق ، فان كل من شكل الحكم المستند على الدين يقود الى الآخر . فالذين يقومون بتفسير التعاليم الدينية في شرائع محددة هم رجال محددون ينتمون الى مدرسة فلسفية وفكرية محددة والى مصالح سياسية واجتماعية محددة ، وذلك من بين مدارس ومصالح عديدة . فمشروعات التشريع « الاسلامي » التي تروج الآن تستند الى تراث فقهي [illegible] يقوم على فلسفة الاشاعرة والجبرية وهي ليست الفلسفة الوحيدة في التراث الاسلامي . وبالتأكيد ليست أرقاها . وهناك مدارس أخرى مثل المعتزلة والمتصوفة والباطنية ، وهي كلها فلسفات اعترفت بها الدولة الاسلامية في وقت أو آخر .

ومن هنا فان الحديث عن الشريعة الدينية ليست غير ادعاء بحق احتكار التفسير لمجموعة معينة من البشر الذين يقومون بتفسيرات بشرية للنصوص الدينية . وهو ادعاء يمكن بعض المفسرين من استخدام جهاز الدولة لممارسة العنف ضد مفسرين آخرين ، هذا ناهيك عن احتمال ممارسة العنف ضد أقسام كاملة من المجتمع نتيجة لاختلاف انتمائها الديني أو الزعم بخلاف ممارساتها الاجتماعية مع تفسير معين للتعاليم الدينية .

لقد تطورت الفكرة العلمانية بالتحديد من أجل نزع سلاح الارهاب الديني هنا . كما تطورت في السياق نفسه كجزء لاينجزأ من الفكرة القومية والفكرة الديموقراطية القومية والفكرة الديمقراطية . وتعني العلمانية هنا التأكيد **على استقلال السياسة والحكم عن** مختلف التفسيرات الدينية ، والعكس ومع ذلك فان فكرة العلمانية لاتعارض كل تشريع له مصدر ديني واضح . ولكن قبول مثل هذا التشريع يتم على أساس معقوليته واتفاقه مع الصالح العام ، كما [illegible]

د . محمد السيد سعيد

● ● المقولة الاولى تتمثل في القول بأن العلمانية فكرة النشأه ظهرت استجابة لظروف أوربية بحته وخاصة للكنيسة على شئون الحكم في القرون الوسطى ، وهو مالانجد مثيلا له في الحضارة الاسلامية . والواقع أن الكنيسة الكاثوليكية لم تحكم أوربا مباشرة في أي وقت من الاوقات ، ولكنها اكتسبت موقعها الفريد في السياسة الاوربية نتيجة لاحتكارها لحق التفسير الديني وقدرتها على استخدام سلاح الحرمان . وهذا هو نفس السلاح الذي رفع تاريخيا باسم التكفير في الحضارة الاسلامية بغض النظر عن وجود مؤسسة دينية من عدمها . ولضافة لذلك فان العلمانية لم تتحول الى جزء عضوي من السياسة الاوربية لمجرد الاحتجاج على سلطة الكنيسة بل فرضت باعتبارها الاداة الوحيدة لمنع الاضطهاد الديني ، وهو ما لانفتقر الى أدلة سابقة عليه في حضارتنا الاسلامية . وفوق ذلك فان فكرة العلمانية لاتعارض سيطرة رجال الدين والتشريع الديني على شئون الحكم والسياسة فقط ، بل انها تعارض أفقيا السيطرة العكسية للسياسة والحكم على شئون الدين . فاذا كانت أوربا قد جربت الحالة الاولى فقد عانت الحضارة الاسلامية من الحالة الثانية . فان جانب الفلسفة الدينية التي أخفت على الحكام مهما كانت أساليبهم في تولي السلطة ولاحظ تبرير العلامة الغزالي لاغتصاب السلاطين السلطة بوسائل العنف كانت الوظيفة الدينية الوحيدة التي عرفها [illegible]

كان قادة الحركات الدينية يستفيدون بنظرية الديمقراطية لتأكيد شرعية مطالبهم فقد كان عليهم أن يعلنوا بادىء ذي اخلاصهم لها .

والواقع ان الديموقراطية ليست مجرد حكم الاغلبية وإنما هي النظام الذي يضمن إمكانية تبادل السلطة وفقا لقاعدة الاغلبية المنضبطة بقواعد ومبادىء معينة لايمكن خرقها بأية أغلبية . فمثلا لاتستطيع الاغلبية الغاء النظام الديموقراطي أو العدوان على حقوق الانسان والتساوي في حقوق التعبير والتنظيم والاعتقاد . ومثل هذه المبادىء العامة هي التي تضمن إمكانية تبديل الحكومة وفقا لقاعدة الاغلبية وإلا لاستخدمت حكومة ما وسائل العنف للبقاء في مقاعد السلطة الى الابد وهو مايتعارض مع صلب نظرية الديموقراطية . والواقع ان التفسير السائد للشريعة الذي تدافع عنه الحركات الدينية يتضمن خرقا مباشرا لحقوق الانسان وحريات الاعتقاد والضمير والتعبير والتنظيم ، أي مجموعة المبادىء العامة للديموقراطية .

● ● أما المقولة الثالثة فتستند على الادعاء بأن عدم تطبيق الشريعة يجعل ايمان المسلمين ناقصا ويتضمن حرمانا للمسلم من حقه في تحققه الديني لان الشريعة جزء لا يتجزأ من الدين الاسلامي .

والواقع ان هذه الصياغة مضللة الى حد كبير . فالقوانين الحالية تتضمن الجزء الاساسي من التفسير السائد للشريعة الاسلامية . وهذه الشريعة ذاتها لاتستغرق غير جزء يسير من التعاليم الاسلامية التي تتجه غالبيتها الساحقة للضمير الفردي ولضبط وتنظيم العلاقات الاجتماعية في مستوياتها الدنيا : أما الفرد والاسرة تاركة القضايا الكبرى المتعلقة بتنظيم المجتمع مثل البناء السياسي والاقتصادي دون تشريع واضح . ومن المستحيل ان يكون هذا التشريع كافيا لحسم الخلافات حول تقنين نظام اجتماعي معقد . ولقد اكتشف المسلمون الاوائل هذه الحقيقة بعد بضع سنوات من وفاة الرسول اذ لم يكن هناك مرجع ديني لحسم اخطر قضايا التاريخ الاسلامي على الاخلاق أي الفتنة الكبرى . فقد قتل مجاهدو الامصار من المسلمين الخليفة الثالث على أساس تفسير للشريعة يعطيهم حق الثورة ، وطالب اشراف قريش بتطبيق حد القتل على هؤلاء الثوار بناء على تفسير مناقض للشريعة لنفس الحدث . وفوق ذلك فقد طبق خلفاء الامويون والعباسيون سياسات عديدة مخالفة للشريعة . ليس أسوأها إغتصاب البيعة بوسائل العنف ، دون ان يدعي أحد أن المجتمع العربي في ذلك الوقت قد تنكر للاسلام أو أن تحققه الديني قد تم نفيه . •

والمطلوب بالتأكيد هو نظام قانوني لايخرق أغراض ومبادىء الاسلام [illegible]

حوار مع عبد الرحمن الشرقاوي

ملاحظات أولية حول الدعوة إلى الجبهة

أفردت جريدة الاهرام - الحكومية - صفحة كاملة من اهرام السبت - ستة أسابيع متتالية للكاتب الاديب السياسي «عبد الرحمن الشرقاوي» خصصها كلها أو الجزء الاكبر منها لسلسلة مقالات تدعو لتكوين جبهة وطنية .

ولم يترك الشرقاوي مجالا لاي خلاف في اسبابه لطرح دعوة الجبهة في هذا الوقت بالذات وتحديده للعدو وللقوى التي يتوجه اليها بدعوته .

فالشرقاوي في مقاله الاول بتاريخ ٦ يوليو ١٩٨٥ تحت عنوان «لابد من الجبهة» يربط بوضوح بين الدعوة إلى الجبهة وماسمي «بالمسيرة الخضراء» للمطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية .. «فالنتيجة الحتمية للمسيرة هي الفتنة بلامراء» و«مأتم لهذا الوطن» .

أما العدو فهو الجماعات الدينية «المتطرفة» وصناع الضلال وتجار الدين والمرتزقة الذين يغترفون من اموال اعداء مصر ..

ويتوجه الشرقاوي بدعوته إلى كل القوى الوطنية وكل الاحزاب السياسية وكل المثقفين ممثلي القوى الشعبية من مختلف الاراء والاتجاهات كل المسلمين والمسيحيين على السواء الرجال والنساء .. مدعوون للتضامن في جبهة وطنية قومية تدعوهم لانتشال الامة وانتشال انفسهم وابنائهم من هول الفتنة الذي سينطح الجميع بقرنيه وسيسحق تحت اظلافه الدامية أجساد الصغار .

حسين عبد الرازق

المسيرة وحقوق الانسان

وقبل الدخول في مناقشة هذه الدعوة هناك ضرورة لتوضيح بعض المواقف وتصحيح بعض المعلومات التي وردت في بعض هذه المقالات .

● ● هناك اتفاق بيننا - في التجمع وبالتالي في الاهالي - وبين الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي على رفض المسيرة الخضراء .. وقد بادرت الاهالي في ٢٩ مايو - وقبل اعلان البيانات الحكومية المختلفة ضد المسيرة الخضراء - إلى رفض المسيرة وقلنا بالحرف الواحد «تمثل دعوة الشيخ حافظ سلامة تصعيدا مفاجئا في نشاط الداعين إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بعد ان انتهت جلسات الاستماع والمناقشة في مجلس الشعب إلى الاخذ بفكرة البدء بتنقية القوانين القائمة مما يتعارض مع الشريعة ..

فالمسيرة تتخذ حقا من الحقوق الديمقراطية - وهو حق التظاهر السلمي الذي تدافع عنه كل القوى السياسية - بشكل غير ديمقراطي .. ذلك ان رفع المصاحف في مسيرة سياسية يعطي تيارا في المجتمع حق مساندة رأيه بالقران الكريم الذي هو كتاب لكل المسلمين وليس لفريق منه دون فريق ..

وقالت الاهالي في ١٩ يونيه «وقد اهدر الداعون إلى المسيرة الخضراء عن رأيهم في ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فورا - كما يفهمونها - هذا الحق الاساسي من حقوق الافراد والجماعات (حق التظاهر السلمي عندما اعلنوا عزمهم على رفع المصاحف في هذه المسيرة»

ولكننا نختلف مع الاستاذ الشرقاوي على طول الخط في ادانته من حيث المبدأ للمسيرات على اطلاقها والاسباب التي قدمها من قبيل اضطراب الامن والصدام بين الجماهير ..

«فالمسيرات والمظاهرات السلمية (وحق الاضطراب والتجمع والتنظيم) كلها حقوق اساسية من حقوق الانسان وشكل من اشكال التعبير الجماعي المنظم عن الرأي تمارسه كل الشعوب التي يقوم نظام الحكم في بلادها على الديمقراطية والتعددية السياسية ، ولاتثير لدى الحكام أي خوف أو اضطراب» فالانظمة الدكتاتورية فقط هي التي تجرم حق التظاهر والاضراب السلمي وخبرة التاريخ المصري منذ ١٩١٩ وحتى الان تؤكد فساد هذه الحجة التي تثار لمنع الشعب من ممارسة حقه في التظاهر السلمي .

حقائق .. لايمكن انكارها

● ● يقول عبد الرحمن الشرقاوي في مقاله بتاريخ ٢٧ يوليو تحت عنوان «تذكرة لمن ينسى» .. و «احزاب المعارضة لم تطعن في نزاهة الانتخابات جملة وان طعنت في انتخابات بعض الدوائر وفي نظام القائمة النسبية»

وأقول للاستاذ الشرقاوي انني اصبت بالذهول عند قراءتي لهذه العبارة فلايمكن أن يكون متعمدا قلب الحقائق الثابتة بهذه الصورة الصارخة ولايتصور أيضا ان يكون شخصا في مثل مكانته وعلمه قد غاب عنه كل مانشر وقيل عن قيادات وزعماء وصحف كافة احزاب المعارضة حول التزوير الفاضح والشامل لهذه الانتخابات بصرف النظر عن نظام القائمة النسبية وبعض ماحدث في بعض الدوائر .

ولكتفي بنماذج مما قيل ونشر عقب انتخابات مجلس الشعب المزورة .

كان مانشيت جريدة الاهالي الناطقة بلسان حزب التجمع صباح الاربعاء ٣٠ مايو بعد ٤٨ ساعة من الاعلان الرسمي للنتائج .. الانتخابات مزورة .

الحكومة تحصل على «الاغلبية» بالعنف والتزييف والبلطجة !

ولكد حزب التجمع في بيان اللجنة المركزية بالحرف الواحد «ولاشك ان عملية التزوير الواسعة التي ميزت انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ قد تجاوزت بمراحل اشهر انتخابات مزورة عرفتها مصر وهي انتخابات (السادات .. نبوي) عام ١٩٧٩ .

وكما جاء في بيان الامانة العامة الصادر في ١٦ يونيه ١٩٨٤ «ان ماحدث يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ من تزوير مباشر وتدخلات شديدة وعنف بالغ كان نتيجة طبيعية للاوضاع التي حكمت البلاد خلال الفترة السابقة للانتخابات» لقد لعب التزوير والضغط والتهديد الدور الاكبر في نتيجة الانتخابات .

واعلن المهندس ابراهيم شكري في مؤتمر صحفي عقده حزب العمل يوم السبت ٢ يونيه «ان نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة لاتعبر الا عن التزوير والتزييف» واصدر الحزب بيانا «بشأن تزييف ارادة الشعب المصري في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة» ونشرت جريدة الشعب تفاصيل التزوير الشامل في الانتخابات .

وصرح فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد لوكالة رويتر بعد ساعات من بدء التصويت يوم ٢٧ مايو «ان هذه الانتخابات اسوأ انتخابات خلال ٦٠ عاما وقد ضاعت فرصة تحقيق الديمقراطية .. ان الانتخابات مسرحية .. انني اشعر بحزن بالغ بسبب ماحدث انه ارهاب» .

ونشرت جريدة الوفد في اعداد متتالية مايؤكد تزوير وتزييف الانتخابات

واذا كان الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي قد فاته ان يقرأ مانشر في الاهالي والوفد والشعب طوال مايزيد على شهر حول التزوير والتزييف وغياب النزاهة تماما والردود الرسمية والصحفية التي نشرت في صحافتهم - اقصد صحافة الحكومة المسماة بالقومية - فترى الم يقرأ عن الاستجوابين المقدمين إلى مجلس الشعب من نواب حزب الوفد والعمل حول تزييف الانتخابات . اعتقد ان الاستاذ الشرقاوي قد جانبه التوفيق فيما ذكره عن عدم طعن الاحزاب في نزاهة الانتخابات .

الأقوال .. والافعال

● ● ذكر الشرقاوي في مقاله الثاني تحت عنوان «لمن شرف المبادرة» عددا من القضايا اعتبرها من المسلمات التي لاتقبل النقاش «فكل القوى تتفق على حق الوطن في الامن والسلام .. وحق المواطن في أن ينعم برغد العيش وبالمسكن الصالح وفي ان تحافظ على كرامته وان تضمن له التعليم المفيد» .

ومامن أحد من الاحزاب السياسية أو القوى الاجتماعية يختلف حول وجوب النضال دفاعا عن استقلال الوطن وسلامته وامنه» .

«فما من حزب يدعو إلى سيادة طبقة أو يبارك استغلال طبقة .

ومامن حزب يدعو إلى افقار الفقراء والى اثراء الاثرياء .

ومامن حزب يدعو إلى أن يكون الوطن خاضعا لاحدى القوى الاجنبية أو يدعو إلى مايتهك حريات الوطن .

وللاسف فان هذه المسلمات غير صحيحة .. فما يعول عليه في العمل السياسي ليس مايقوله حزب أو سياسي ولكن مايمارسه في الواقع العملي . واذا حكمنا بالاقوال دون الافعال فاننا نتردى في سذاجة بالغة ونكون قد اصبنا بعمى البصر والبصيرة وساهمنا في تزييف وعي شعبنا والسير به إلى الهاوية .

فهناك حزب واحد على الاقل وهو الحزب الوطني الديمقراطي الذي اسسه السادات «رحمه الله» .. فرط ويفرط في استقلال مصر وينتقص من سيادتها ويعرض امن الوطن وسلامته لاخطار جمة ويضرب نضال الشعب المصري في الصميم بالحاق مصر باستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية الكونية والعمل في خدمة اهدافها ويعمل هذا الحزب تحت شعار الانفتاح على افقار الفقراء واثراء الطفيليين واللصوص والمهربين ومافيا الانفتاح وتدمير الاقتصاد القومي ويحرم المواطن من حقه في حد ادنى من لقمة العيش والمسكن والتعليم - ويمتهن كرامته وانسانيته بالقوانين المقيدة للحريات وبالتعذيب في السجون وأقسام الشرطة والاصرار على اعلان حالة الطوارئ» .

نعم للجبهة .. لالهذه الدعوة

● ● ويقع الاستاذ الشرقاوي في نقل خبر قرأته غير صحيح بالمرة فيقول ان كل الاحزاب وافقت على دعوته بما فيها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . والصحيح والمعلن ان حزب التجمع اعلن على لسان متحدث رسمي في تصريح منشور بجريدة الاهالي بتاريخ ٣١ يوليو ١٩٨٥ ان الحزب «تلقى بدهشة بالغة مانشرته احدى الصحف بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٨٥ منسوبا إلى الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي من ان الحزب «قد استجاب لدعوته بتكوين جبهة وطنية» وقال المتحدث ان هذا الخبر غير صحيح على الاطلاق وان الحزب لم يقرر الاستجابة لهذه الدعوة ولم يتلهم - بعد - لاالدوافع ولاالاساس الذي يمكن ان تقوم عليهما مثل هذه الجبهة . مع كامل التقدير لشخص الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي» .

وعدم قبول دعوة الشرقاوي للجبهة لايعني على الاطلاق موقفا ضد فكرة الجبهة والعمل الجبهوي . بل العكس هو الصحيح .

فالتجمع كان ومازال من دعاة الجبهة والعمل الجبهوي .. بل ومارس هذه الدعوة أكثر من مرة .

فبعد زيارة السادات للقدس المحتلة ولقائه بحكام اسرائيل وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد بادر التجمع بالدعوة إلى تجمع كل القوى والشخصيات والاحزاب الوطنية للدفاع عن الاستقلال الوطني والقومي والتصدي للحلف الجديد بين حكام مصر والعدو الاسرائيلي والولايات المتحدة الامريكية والغزو الثقافي والسياسي والعسكري لمصر .

ونجح الحزب في تكوين لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في اثر مؤتمر دعا اليه مكتب الكتاب والادباء والفنانين بالحزب . مازالت تعمل باخلاص ودأب في التصدي للغزو الثقافي الصهيوني والامبريالي تحت قيادة شخصية وطنية مرموقة هي الدكتورة لطيفة الزيات

ونجح الحزب أيضا بالتعاون مع عدد من الشخصيات الوطنية اللامعة في تكوين ماعرف باسم ائتلاف المصريين ولجنة المائة وهي لجنة سياسية تصدت بشجاعة بالكلمة والعمل المشترك لمؤامرة السادات واعتقل عدد كبير من اعضائها في سبتمبر [illegible]

« البقية ص ٧ »

ماذا يراد بشركات القطاع العام؟

كلمات لها ماوراءها في خطاب رئيس الوزراء في مؤتمر المغتربين

كشف السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء في الخطاب الذي القاه في الجلسة الختامية للمؤتمر الثالث للمغتربين المصريين عن اتجاهات مريبة توحي بأن أمرا يدبر ضد شركات القطاع العام .

ونحن لااعتراض لنا على ان تشيد الحكومة بدور القطاع الخاص في زيادة الانتاج . وأن تعد بتقديم كل مايحتاجه من تسهيلات واعفاءات . كما بدا ذلك واضحا في قول رئيس الوزراء ولايفوتني الاشارة الى اهمية القطاع الخاص وأهمية الحافز الفردي سواء تمثل ذلك في الملكية الخاصة أو في الربح كمنطلق لزيادة [illegible]

شركات القطاع الخاص الى شركات اقتصادية اجتماعية بدعم نظام مشاركة العمال في الادارة والارباح ، والحد من اتجاهها لرفع الاسعار وزيادة هامش الربح بنسب مبالغ فيها ، ومن شأنها زيادة معدل التضخم وارهاق جماهير المستهلكين .

ولكننا لانفهم مثل هذا التحويل فيما يختص بشركات القطاع العام . فالطابع [illegible]

● أن يتضمن نظام الشركة النص على [illegible]



عبد المغني سعيد

والاستفزازية في قوانين الغاء الحد الاعلى للاجور ، ورفع الحد الاعلى للمعاش الى ٤٨٠ جنيها شهريا بدون رفع الحد الادنى وتعديل فئات المعاشات عموما ، استطيع ان اجزم ان شعار تحويل شركات القطاع العام الى شركات اقتصادية اجتماعية يخفي وراءه اتجاها نحو مسخ حقوق العمال في المشاركة في الادارة والارباح بنفس الاسلوب الذي اتبع في قانون الشركات المساهمة . رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ .

اما عن شركات القطاع العام التي تخسر ، فانه يجب عقد مؤتمر يمثل فيه [illegible]

هكذا من الأصل

الدقهلية

المحافظ مشغول بالاستعراض والوزير بدورة كرة

و ١٥٠٠ أسرة فى الطريق العام

● ازالة البيوت بالجملة .. والملاك يتحولون الى مستأجرين

كتب : [illegible]

ايه ذنب هؤلاء ؟

فى خمس قرى انتشر الامن المركزى وقام بهدم البيوت ثم القى بمحتوياتها فى الطريق العام .

سبعة الاف شخص يواجهون من الان ٥٢٩ قرارا بإزالة بيوتهم ، ولا يملكون من قوة سوى «حكم قضائى» ضرب به محافظ الدقهلية عرض الحائط .

حتى العجزة والمسنين لم يسلموا من «قرارات الازالة بالجملة» فى قرية البهو فريك او حدها ٣ حالات شلل أطفال ، و٤ شلل نصفى و٣ مكفوفين ، وشيخ جاوز الثمانين .. هذه الحالات لم يرحمها المرض والشيخوخة من مواجهة نفس المصير .. هدم البيت والالقاء فى الطريق العام أما كيف ؟ فهذه هى التفاصيل :

قال لى مطلوب إزالة البلد ..

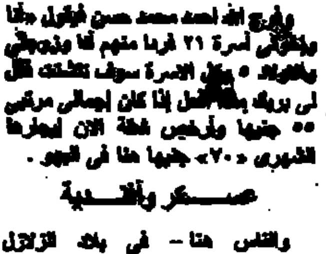
قلت قصدك ايه .

قال .. قصدى ده .. ثم قدم لى كشفا طويلا به ١٤٢ اسما لرجال وسيدات وأمام كل منهم رقمه وقال «دول اللى أسماؤهم طلعت لغاية الآن وبتوع إدارة الاصلاح بيأكدوا ان مافيش واحد حيتفاد واللى اسمه لسه ماجاش حايجى يعنى زمانهم بيجهزوه او فى الطريق» ويؤكد مصطفى عمر أن جملة حالات الازالة فى ٥ قرى هى المنشية والبهو فريك ودورة والشلش وأبردواد ٥٢٩ ويخرج صورة من كشوف بعض هذه القرى ويستدرك قائلا « دول المعروفين للان وما خفى كان أعظم انت عارف ان الاسرة فى الفلاحين عددها كبير نسبيا وفيه بيوت ساكن فيها أسرتان وثلاثة إخوة او أولاد عم يعنى

إزالة الـ٥٢٩ بيت دول معناه تشريد ٦٠٠٠ أو ٧٠٠٠ نفس ده غير الافضالات الحالية – الجرن والتبن وعريشة المواشى – وفى حكاية اشتغالات الحال دى الموظفين «بيوزاهم» يعنى ممكن يعمل لك محضر ويسبب جاره والموظف فى الحالات دى «لا يسأل عما يفعل» يعنى الكبيره ناقد وإنا مش عاجبك اطلع الحيطة ويوم ملهم علشان يزيلوا عريشة بدران أبو صالح كان هول عمر ماحد شافه . عربيات الامن المركزى جت ونزلت العساكر من بدرى وكانوا دايرين يزوموا ويزعقوا ويجروا وصلوا لقى ورعب الصغيرين والكبار وكل ده علشان يهدوا «عريشة» بهايم كان عاملها على رأس غيطه وفى الآخر واحد منهم نزل وطوح الخشبتين وغرموا الراجل ٦٠ جنيه قال ايه مصاريف إزالة وده غير المصايب التانية .

[illegible]





علي حسين — نجم المهدي — عبد السميع — مصطفى عمر

[illegible]

فتح المدارس المفتوحة

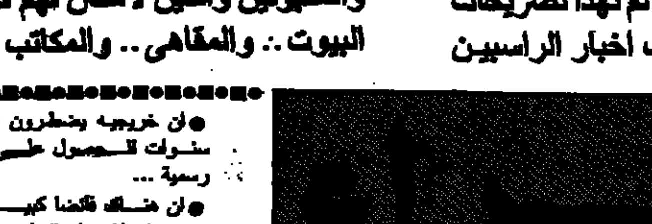
طيب ومالتكوش المحافظ ليه ؟ هوه المحافظ فاكر بعيد عن اللى بيحصل ده ما هيه أوامره والا يعنى الاوامر الادارية مين اللى بيطلعها ومع ذلك إحنا بعتنا الف شكوى وألف تلغراف وجرى لحدهم الى منزله وعاد ومعه صندوق فى حجم درج المكتب ملىء بالايصالات التلغرافات وشكاوى – بعلم الوصول – ومافيش فايدة .. نتيجة لانهم مشغولين بحاجات تانية .. زى ايه ؟ زى الزيارات الاستعراضية وافتتاح المدارس المفتوحة واستقبال [illegible]

الوزير عامل دورة كورة

[illegible]







منذ ظهور الثانوية العامة .. وحتى تفتح الجامعة ابوابها .. والحياة فى مصر لم تهدأ تصريحات المسئولين .. وعبارات التفاؤل تملأ التليفزيون .. والاذاعة .. واعمدة الصحف اخبار الراسبين والمقبولين والذين لامكان لهم فى «جامعة الاعداد الكبيرة» !!! حديث الناس فى كل مكان .. فى البيوت .. والمقاهى .. والمكاتب الحكومية ايضا .. فماذا يقول هؤلاء ؟





كتب _ محمد حاكم :

صعب ان تصدق ان مستوى الطالب قد هبط فجأة حتى يصل الراسبون فى الثانوية العامة الى ١٠٨ الف راسب هذا العام ...

صعب ان تصدق تبريرا واحدا لهذا الارتفاع المفاجىء فى عدد المقبولين بالمعاهد الفنية الصناعية فى وقت لم يفتتح فيه أو ورشة واحدة ...

صعب ان نصدق ما يطلق على الجامعة الان بصفتها «جامعة الاعداد الكبيرة» .. فى الوقت الذى اصدر فيه المجلس القومى للتعليم تقريرا يطالب بزيادة عدد المقبولين فى الجامعة حتى تتساوى او على الاقل تقترب نسبة الطلاب الجامعيين فى مصر من المعدلات العالمية ...

اشياء كثيرة من الصعب ان تصدقها فرحنا نبحثها مع اهل الرأى ...

●●●

الاسئلة الصعبة :

[illegible]

● ان خريجيه يضطرون الى الانتظار سنوات للحصول على فرصة عمل رسمية ...

● ان هناك فائضا كبيرا فى بعض تخصصاته لا تحتاج اليها سوق العمل .

● انه لا يؤهل للالتحاق بالجامعة الا بقيود والتزامات معقدة ويصعب محدودة ...

ويذهب الدكتور سعيد اسماعيل الى ان الحكومة تقيس احتياجاتها الى خريجى الجامعات بناء على الوضع الراهن الذى يتميز بعدم وجود جهد تنموى حقيقى ، فلا توجد تنمية صناعية .. وانما سوق تجارى فى حاجة الى محاسبين وسكرتارية ، ومستوردين ، [illegible]

الاعلى للجامعات ان عدد المقبولين فى التجارة (١٧) الف طالب ، نجد ان بينهم (١٠) الاف طالب خريجى شعبة العلوم ، اى ان هؤلاء لم يعدوا لهذا النوع من الدراسة حيث استعدوا لدخول الجامعة بدراسة علم الحيوان والنبات والطبيعة والكيمياء الى اخره [illegible]

مازال السؤال قائما

[illegible]

نتيجة مفتعلة !!

[illegible]

اعداد كبيرة ولكن

[illegible]

البنك الدولى .. والمعاهد الفنية :

[illegible]

ماذا يقول المسئولون ؟

[illegible]

... الخ كل هذه النقاط تحتاج الى دراسة اكثر عمقا لاجل التعرف على النقائص والعجز الحقيقى لكى نستطيع ان نحدد بدقة اعداد المقبولين فى الجامعة وتقسيمهم على الكليات حسب احتياجات السوق بعد ذلك ...

قلت .. اذن على اى اساس تم تخفيض اعداد المقبولين بالجامعة ؟!

قال .. لا يجب ان يفهم من ذلك انه لاتوجد دراسات بالمرة ، فنحن نعتمد على بعض المؤشرات ، اهمها تقارير الوزارات المختلفة ، ومن بينها تقارير وزارة القوى العاملة ، ورغم ذلك نحن فى حاجة الى دراسات اكثر دقة لمواجهة الحاضر والمستقبل ...

سألت .. ولكن هل استعدت الحكومة لزيادة اعداد المقبولين فى الثانوى الصناعى بمعدل يقرب من (٧) الاف طالب ؟؟

اجاب .. بالطبع كان هناك استعداد دائم لذلك ، فقد تم فى الاعوام الماضية بتمويل من البنك الدولى : تجديد بعض بنايات المعاهد والورش والادوات واعداد المدرسين بنسبة وصلت الى مدرس لكل (١٥) طالب ..

قلت .. معلوماتى الخاصة ان المعاهد الفنية سادها طوال العام الماضى جو من التوتر [illegible]

لقد اثبتت الدراسات الميدانية ان تعليمنا الثانوى الفنى يعانى من مظاهر اهمها :

● انه لا يلتحق به الا اصحاب المجاميع الاقل والظروف الاجتماعية الادنى ...

[illegible]

السؤال الهام :

[illegible]

تقرير امريكى سرى .. يكشف منع ابناء العمال والفلاحين من التعليم الابتدائى

صورة من الأصل

● معنى الكلمات ●

الوهـــم والحقيقـــة

لا أمل الحديث عن قضية ديون مصر الخارجية وأخطارها . وربما يذكر بعض القراء أنه قد دارت في الشتاء الماضي معركة حامية بين جريدة الاهالى وبين وزير التخطيط حول حقيقة ديون مصر .

قالت الاهالى انذاك ان ديون مصر الخارجية بلغت في ٣٠ يونيو سنة ١٩٨٣ مبلغ ٣٠,٩ مليار دولار عدا ديون مصر العسكرية لدى الدول الغربية . وقال وزير التخطيط ان ديون مصر لا تزيد عن ١٤ مليار دولار وأقسم على ذلك في مجلس الشعب .

وها هو تقرير صندوق النقد الدولى الاخير يقول ان ديون مصر الخارجية هي ٣١ مليار دولار عدا ديون مصر العسكرية لدى الدول الاشتراكية . وعندما نشرت الاهالى مصادرها - تقرير البنك الدولى - سكت وزير التخطيط ولم يفتح الله عليه بكلمة واحدة !

وقال د . رفعت المحجوب في جلسة مجلس الشعب التى حمى فيها وطيس النقاش ان ديون مصر الخارجية ما زالت في دائرة الامان ، بينما قال وزير الاقتصاد د . سلطان أبو على في صحيفة الاهرام يوم الجمعة الماضى ان خدمة الدين المصرى بلغت ٢٤٪ من صادرات مصر من السلع والخدمات وأنها « بدأت تدخل في منطقة الخطر » ! فأى الرجلين المسئولين نصدق ؟

إن من الواضح أن د . المحجوب بنى رأيه على تقدير متدنى لمقدار الديون ، وتقدير متفائل لصادرات مصر من السلع والخدمات . وها هو تقرير صندوق النقد الدولى يصحح رقم الديون ويلقى ظلالا كثيفة من الشك على بيانات وتقديرات وإحصاءات الحكومة المصرية فيما يتعلق بالمتغيرات الاقتصادية الاساسية كالواردات والصادرات وسعر الجنيه .. الخ .

ولقد نبهنا كثيرا في الاهالى إلى خطورة الاعتماد على هذه البيانات والتقديرات التى تحيط بها شكوك كثيرة في أقل تقدير ، ووجهنا الانظار إلى أن وزراء التخطيط والاقتصاد والمالية يحاولون

رسم صورة وردية للاقتصاد المصرى ولما يسمى بالخطة من ان الواقع الحالى والمستقبل المنظور اقل وردية من هذا بكثير ، ودققنا ناقوس الخطر فيما يتعلق

بالديون . وها نحن الآن قد دخلنا الدائرة الجهنمية الخطرة ... حيث نستدين لنسدد ديونا قديمة ثم نعود نستدين أكثر لنسدد الديون الاحدث وهكذا يعلو جبل الدين المصرى ويشتد ضغط حبل التبعية على رقبة شعب مصر !

ومع ذلك فالمسئولون في مصر ما زالوا يصمون اذانهم عن سماع دقات ناقوس الخطر ، وما زالوا يغمضون أعينهم عن رؤية الصورة المتردية الكئيبة لاقتصادنا ، وهم لا يريدون أن يواجهوا الشعب بالموقف الراهن على حقيقته .

لان الاعتراف بكل هذا سوف يعنى إدانة طريق الانفتاح ، وهو الامر الذى لا يريدونه إرضاء لاصدقائهم الامريكيين من ناحية وإرضاء للفئات الاجتماعية التى يعتمدون على مساندتها من ناحية أخرى .

عبد العظيم أنيس

□ تحليـــل اخبـــارى □

لمـاذا نحيى امـين الحـزب الوطنـى بالاسكندريـة فى هذا الـوقت بالـذات؟

تعيين الامين الجديد مجرد هدية هدفها الفصل بين القوات

أثار قرار تنحية الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ، عن موقعه كأمين للحزب الوطنى الديموقراطى بمحافظة الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ، وتعيين دكتور محمود داود وزير الزراعة الاسبق فى عهد السادات أمينا للمحافظة . كثيرا من الجدل والتساؤلات والتكهنات السياسية .



محمد عبد اللاه



فوزى معاذ — محمد داود

حسين عبد ربه

والحقيقة إذا استبعدنا « عامل التوقيت » فى إعلان ذلك القرار ، فإن الامركان يمكن أن يبدو وكأن شيئا لم يكن وأن يمر بهدوء دون جلبة أو جدل أو تساؤل خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار ...

● ● ما تجمع عليه المصادر الموثوق بها من أن الدكتور محمد عبد اللاه هو الذى أصر على الاستقالة التى سبق أن قدمها القيادة السياسية للحزب .

● ● أن أحدا من أنصاره أو من معارضيه سواء من أعضاء مجلس الشعب أو غيرهم من قيادة الحزب بالاسكندرية لم يتمكن من الحصول على أغلبية أصوات اللجنة القيادية للفوز بمنصب الامين .

ومع ذلك يظل السؤال .. لماذا كان « لعامل التوقيت » فى إعلان قرار تنحية الامين السابق كل هذه الآثار ؟

● ● أولا : صدور قرار التنحية عقب زيارة ناجحة للوفد البرلمانى المصرى برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه للاتحاد السوفيتى بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى . وهى الزيارة التى تعد الاولى من نوعها والتى يقوم بها وفد برلمانى مصرى بزيارة الاتحاد السوفيتى بعد قطيعة استمرت لاكثر من ١٢ سنة ، منذ أن اتخذ السادات قراره بإنهاء مهمة الخبراء السوفييت فى عام ١٩٧٢ .

كما أنها زيارة حظيت باهتمام واسع ليس فقط فى وسائل اعلام للدولتين ولكن أيضا فى الاعلام العالمى عموما . وهكذا جاء إعلان القرار وكأنه رسالة موجهة لمن يعنيهم الامر داخليا وخارجيا وذات مغزى واضح ومحدد .

● ثانيا : صاحب هذا القرار وفى ذات الاسبوع حملة دعائية واعلامية فى بعض الصحف القومية « الاهرام والمصور والاخبار » قادها محافظ الاسكندرية « اللواء فوزى معاذ » ورئيس المجلس الشعبى المحلى « عزت قادوس » راحت تحاول الدفاع فى مواجهة الاتهامات التى يوجهها اليهما خصومهما من قيادات الحزب الوطنى حول الانحرافات فى تصفية الاسكان الشعبى، والاثراء غير

المشروع للمحافظ وأفراد محددين بالاسم من عائلته ومشروع الصرف الصحي فى البحر وتعيين رجال البوليس فى رئاسات أحياء المدينة والمناصب التنفيذية الحساسة بالمحافظة الخ .

ومن المعروف أن أنصار الدكتور محمد عبد اللاه وخاصة من أعضاء مجلس الشعب هم الذين يقودون هذه الحملة ضد جبهة المحافظ ورئيس المجلس المحلى ، وكانوا طرفا مشاركا فى « الخناقة الحامية والعالية الصوت » التى جرت فى مبنى الحزب الوطنى فى فبراير الماضى وتبودلت فيها الكراسى والعبارات الجارحة والخارجة واستدعت تدخل البوليس .

كما كانوا وراء قرار مجلس الشعب بتكوين لجنة لتقصى الحقائق وما يزال تقريرها محل مساءلة قضائية وقانونية لدى جهاز المدعى الاشتراكى والنيابة العامة .

ثالثا : إن تعيين الدكتور داود وزير الزراعة الاسبق فى عهد السادات ، وإن كان يبدو فى ظاهره وكأنه وضع مؤقت لرجل محايد بين فريق المحافظ وفريق الامين السابق . إلا أنه يعد شكل بكل المقاييس إنتصاراً لجبهة المحافظة التى بدأت هجومها الدعائى المضاد . خاصة وأن الامين الجديد صاحب تجربة سياسية « محدودة وباهتة » ولم يسمع عن الرجل قبل توليه منصب الوزارة أنه من العناصر النشطة .

النشطة داخل الجامعة أو المهتمة بالعمل السياسى . وحتى وهو وزير لم يكن ذو نشاط سياسى ملحوظ أو حتى إنجاز زراعى مسموع وظلت ميوله السياسية تكشف عنها مواقفه فى السياسة الزراعية التى كانت تتوافق فى الاغلب مع توجهات السياسة الزراعية الامريكية .

وعلى أية حال فإن تعيين دكتور داود وتنحية د . محمد عبد اللاه لن يحسم الوضع المتدهور والمتردى فى محافظة الاسكندرية منذ سنوات . ولن تضع حدا لتفجر الصراعات التى تحكمها المصالح بين فريق المحافظ وفريق الامين السابق ، ولكنها مجرد فصل أو هدنة مؤقتة يستجمع فيها كل فريق أدواته ويحث مؤيديه لمحاولة حسم الخلاف الذى يدفع ثمنه شعب الاسكندرية وحده .

خالد محيى الدين — معمر القذافى

رسالة من خالد محيى الدين الى معمر القذافى

أرسل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى برقية الى الزعيم الليبى العقيد معمر القذافى قال فيها :

ازاء ماتواتر من انباء عن عمليات ترحيل المواطنين العاملين فى ليبيا وماشاع عن تعرضهم لبعض التصرفات الادارية التى لاتتلائم وعلاقات الاخوة بين شعبينا فإن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى انطلاقا من موقفه الثابت والتزامه المستمر بالدفاع عن مصالح الجماهير المصرية وانطلاقا من تمسكه بعلاقات الاخوة الوطيدة بين شعبينا وتأكيدا على التزام حزبنا بوحدة المصير العربى ووحدة العمل العربى نتقدم اليكم باقتراح استقبال وفد يمثل قيادة الحزب ويضم الزملاء محمد صبرى مبدى وفتحى محمود وجمال الشرقاوى لبحث هذا الامر واثقين انكم ستولون الموضوع اهتمامكم الشخصى ومدركين ان مثل هذا اللقاء سوف يتوصل الى تحقيق افضل الحلول الممكنة وبانتظار تلقى برقية تفيد قبولكم لاستقبال الوفد وتحدد الموعد المقترح. ارجو ان تتقبلوا اخلص تحيتى وتقديـرى ..



فى مهرجان الشباب الدولى
حوار مصرى سودانـــى

عقد ممثلو الوفدين المصرى والسودانى المشاركين فى المهرجان الدولى الثانى عشر للشبية والطلبة ، اجتماعا يوم ٣١ يوليه بمقر اقامة الوفدين بموسكو ، وبعد تبادل كلمات الترحيب والتعارف ، طرح كل وفد وجهة نظره فيما يتعلق بالقضايا المشتركة بين البلدين والتساؤلات المطروحة على الساحة السياسية التى تخص البلدين الشقيقين والعالم العربى والافريقى .. وكانت محصلة الحوار فى النقاط التالية : -

● ضرورة استمرار العلاقات بين الشعبين وايجاد علاقة مباشرة بين التنظيمات الشعبية لكليهما ..

● إصرار الشعب السودانى على تسليم السفاح نميرى ، ورأى المجتمعون استخدام أساليب عديدة من شأنها أن م الحكومة المصرية بتسليم نميرى للشعب السودانى ، مثل التظاهرات السلمية ، وعقد محكمة شعبية لنميرى فى القاهرة ، وحملة توقيعات ..

● ان الانطلاقة الشعبية السودانية هى الضمان لاستمرار الانتفاضة ، التى هى قضية قومية تعبر عن وحدة الشعب السودانى ..

● ان هذا اللقاء هو تعبير عن المصير المشترك للشعبين وصولا للتكامل الامثل للشعبين والوقوف ضد مخططات الامبريالية فى المنطقة العربية والافريقية .

● وتم استخلاص النقاط التالية من الحوار :

- الاتفاق حول علاقات الكفاح المشترك

- قضية الديمقراطية هى القضية الاساسية .

- التصدى لقضية تسليم نميرى للشعب السودانى .

- الوضوح والشجاعة فى معالجة القضايا المشتركة .

- اعتبار ما تم فى اجتماع بعض الاحزاب المصرية بالخرطوم بداية لاستمرار الحوار المشترك .

- استمرار العلاقات المباشرة بين اتحاد الشباب السودانى وممثلى الشبيبة المصرية .

- توطيد العلاقة بين الصحفيين المصريين والسودانيين .

كلمـة حـول قضيـة المصريين فى ليبيـا - بقيـة المنشـور صفحـة ٣

وان ينشر الخبر واسمائهم فى الاهالى ولكن ذويهم رجوه ان لايفعل حرصا على اولادهم وطلبوا منه ان يرسل برقية للقذافى يطالبه بالافراج عنهم ، مقدرين ان ذلك سيكون اكثر فائدة لهم ولاولادهم ، خاصة وان خالد محيى الدين يتمتع - لافى ليبيا وحدها ولكن فى كل الوطن العربى - باحترام خاص بصفته احد اعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ورفيق عبد الناصر الذى ظل الى النهاية مخلصا لمبادىء الثورة رغم خلافه المبكر حول قضية الديمقراطية ، وكذلك بصفته امينا عاما لحزب التجمع .

وبالفعل ارسل خالد محيى الدين برقية الى القذافى .

وعرضت قضية المصريين فى ليبيا على الامانة المركزية للحزب التى قررت ارسال وفد الى طرابلس يضم «صبرى مبدى» عضو امانة اللجنة المركزية وسكرتير نقابة المحامين المصريين والامين المساعد لاتحاد المحامين العرب ، و«فتحى محمود» عضو الامانة العامة للحزب والامين العام لاتحاد عمال التجارة و«جمال الشرقاوى» عضو امانة قسم الصحافة بالحزب والذى عمل فى ليبيا سنوات طويلة اكتسب خلالها حب واحترام كل المصريين العاملين هناك ، وكذلك الليبيين .

وارسل خالد محيى الدين برقية ثانية للقذافى ليحدد موعدا لاستقبال الوفد ليحاول ان يصل الى حلول عملية على ارض الواقع تحفظ للمصريين كرامتهم وحقوقهم .

هذا مافعله حزب التجمع المعارض غير الممثل فى مجلس الشعب ..

فهل يدلنا اصحاب الاصوات الجوفاء العالية ، عما فعلته حكومتهم غير السباب والشتائم ..

● هل انعقد مجلس الوزراء فى جلسة خاصة لبحث الامر ، أو حتى لجنة السياسات كما فعلت حكومة تونس .

● هل طرح الامر من جانب الحكومة على مؤتمر المغتربين .

● هل تحركت الوزارة المختصة للبحث عن وسائل وطرق للدفاع عن حقوق ١٠٠,٠٠٠ مصرى ؟

كل ما فعلته الحكومة وابواقها هو انه شنت حملة صحفية هوجاء تعقد ظروف المصريين وتعرضهم لمزيد من العنت .

ولم تتحرك الحكومة أو الاتحاد العام للعمال إلا منذ ٧٢ ساعة فقط وبعد أن وقعوا فى الحرج أمام الرأى العام المصرى والعربى والدولى .

وتحول كل كتابها الـى «صقـور» يرفضون اى حوار مع القذافى ، مع انهم كانوا دائما «حمائم» ، يدعون للحوار حتى مع العدو الاسرائيلى الذى قتل من ابنائها فى حروب اربعة مايزيد عن ١٠٠,٠٠٠ مصرى وحرق ودمر ، ولايزال يعربد فى فلسطين ولبنان وكل شبر من الارض العربية - بل ويحتل طابا المصرية وينتقص من سيادتنا على سيناء !

ولا يرد علينا احدهم بأنه لاتوجد علاقات بين حكومتنا وحكومة الجماهيرية الليبية .

فهناك دائما طرف ثالث عربى او دولى يستطيع ان يكون همـزة وصل بيـن الحكومتين وهناك الدبلوماسية (السرية) وامكانية لارسال مبعوثين سريـين من الحكومة المصرية للحكومة الليبية لبحث الامر ، وهو امر قد حدث من قبل وسافرت شخصية وطنية بارزة الى ليبيا بموافقة الرئاسة المصرية واجرت اتصالات مع القذافى والمسئولين الليبيين .

وهناك منظمات شعبية ودولية تضم ممثلين لمصر وليبيا يمكن التحرك من خلالها .

وهنـاك ايضا منظمات دولية يمكـن اللجوء اليها اذا تعذرت كافة سبل الاقناع والتفاهم .

وقبل هذا كله هناك قرار مبادئ تملكه الحكومة المصرية بأن تعلن فتح الحدود مع ليبيا لتخفف الام ومشاكل المصريين الذين يتكدسون فى ظروف بالغة السوء اياما وليال طويلة فى المطارات والموانىء منتظرين العودة .

واذا كان هناك خوف من تسلل ارهابى أو .. او .. فجهاز الامن والحمد لله قادر ، ويستطيع ان يتخذ كل الاجراءات الكفيلة بافشال اى محاولة من هذا النوع ، دون اعاقة عودة الابناء الى الوطن بكرامتهم وعزتهم .

هنـاك مائة طريق وطريق تستطيع الحكومة ان تلجأ اليه للدفاع عن حقوق ومصالح وكرامة ١٠٠,٠٠٠ مصرى .. بشرط ان تكون راغبة فعلا .

فهل هناك نية حقيقة لدى الحكومة للدفاع عن المصريين فى ليبيا .. ؟!

هـذا هـو السـؤال !

الاهـالى

جهاز تسجيل فى زنزانة المتهمين!

أضرب المتهمان فى قضية التخابر مع ليبيا عن الطعام احتجاجا على تسجيل أحاديث خاصة لهما بالزنزانة لتقديمها كدليل ضدهما ، وقال المتهمان - وهما عبد الصمد الشرقاوى وعبد المنعم شبل -

فى بلاغ قدماه عن طريق محاميهما المحامى العام أن مباحث أمن الدولة قد دست شخصا ادعى أنه أودتى إلى زنزانتهما للقيام بهذه المهمة ، وقدم المحامى عمر حجاج مع البلاغ اقرارا كتابيا من هذا الشخص يعترف فيه بالواقعه .

وكان عبد الصمد الشرقاوى وعبد المنعم شبل وصلاح محمود عبد الشافى المحبوس معهما فى نفس الزنزانة بسجن استئناف القاهرة . قد اكتشفوا ان هناك مسجونا يدعى على عبد الفتاح يعمل مرشدا لمباحث أمن الدولة ومعه جهاز تسجيل يخفيه وتم ضبطه وابلغت ادارة السجن بالواقعه وضبطت معه بعض الخطابات الموجهه لمسئولين بوزارة الداخلية حول المتهمين وكذلك بعض الشرائط المسجل عليها احاديثهما . وطلب فى خطاباته من وزير الداخلية استبداله بشخص اخر لانه لايجيد تمثيل دور المسجون الاردنى خشية انكشاف أمره ..

وقد اتصلت ادارة السجن بمباحث امن الدولة فانكرت معرفتها بهذا الشخص .

« بقيـة المنشـور ص ٥ »

لكافة القوى السياسية والدينية .. وعلى أن ترأسها شخصية وطنية عامة ليس لها انتماء حزبى أو وظيفة رسمية . وندعو الحكومة ان يكون لها من يمثلها فى هذه اللجنة .

وفى ابريل ١٩٨١ وعندما بدى واضحا التدهور الشامل الذى تقود حكومة السادات مصر اليه دعت الدورة السياسية الاولى للمؤتمر العام الاول لحزب التجمع إلى تكوين «جبهة انقاذ وطنى» وطرحت ثلاثة محاور اساسية لبرنامج مقترح لهذه الجبهة .

وفى سبتمبر ١٩٨٢ وعقب الافراج عن المعتقلين فى جريمة سبتمبر ١٩٨١ عقد المؤتمر الأول للجنة المصرية للدفاع عن الحريات التى ضمت ممثلين لاحزاب التجمع والعمل والاحرار ونقابتى المحامين والصحفيين ولجان حقوق الانسان بالقاهرة والاسكندرية للنضال من اجل تحقيق الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان ضد انتهاك الدستور والعسف بالقانون والقوانين المقيدة للحريات والتعذيب .. الخ

وشارك حزب التجمع مع حزب العمل والاحرار والاخوان المسلمين والشيوعيين والناصريين والوفديين قبل المعركة الانتخابية فى تكوين لجنة الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية للدفاع عن الديمقراطية ..

ومازال التجمع يواصل نضاله الجبهوى

اذن لماذا لم يقبل التجمع دعوة الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى إلى الجبهة ؟!

الاجابة على هذا السؤال - بعد هذا المدخل الضرورى الذى طال بعض الشىء - هو موضوع مقال قادم .

التجمـــع

● أقام اتحاد الشباب التقدمى بالاسكندرية ندوة حول دور الادب والفن فى المجتمع . شارك فيها عريان نصيف وشاهر زكى مقلد من الامانة العامة والفنانة محسنة توفيق أشرف عليها حسين أبو شنب أمين اتحاد الشباب .

التقى خالد محيى الدين وأمين التجمع بطنطا عبد الهادى المشد ووفد الفلاحين فى قرية بهوت بالدكتور يوسف والى وزير الزراعة لبحث مشاكل فلاحى القرية أسفرت المقابلة عن إصدار وزير الزراعة مجموعة من القرارات التنفيذية ساهمت فى انقاذ ١٢١٧ فدانا من البوار كان من بينها سرعة تطهير الترعة المؤدية لهـذه الاراضى .

يوسف والى

● ● فى اليوم العالمى للتضامن مع نساء جنوب افريقيا (٨ أغسطس) أرسل اتحاد النساء التقدمى برقية تضامن الى الاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى أدان فيها سياسة التفريق العنصرى واعتبر الكفاح ضدها جزء لايتجزأ من نضال الشعوب العربيـة ونضال الشعب الفلسطينـى واللبنانى خاصة ضد الاحتلال الصهيونى العنصرى .

● ● يقيم اتحـاد الشبـاب التقدمـى ولجنـة محافظـة القليوبية حفل تأبين لفقيد التجمـع على جلال عبـد أميـن شباب مركز كفر شكر فى الخامسة يوم ٣ سبتمبـر بحضر التأبين قيادات الامانـة العامة لتجمع واتحاد الشبـاب التقدمى بمحافظة القليوبية .

● ● صدر العـدد الجديـد من «أهالى الدقهلية» تضمـن العدد أخبار المحافظة وموضوعا حول اعتصام عمال سماد طلخا وعمال الصرف الصحـى بالـمنصورة يستغيثـون من المـوت داخل البالوعات . يشرف على تحريرها شوقى جعفر وابراهيم جادالله وطارق شلبى .

● افتتح التجمع ببنى سويف مكتبا يتلقـى شكـاوى المواطنيـن بالمحافظة من مختلف الادارات والمصالح الحكومية والاجهزة المحلية والشعبيـة والتنفيذية يشرف على المكتب حسن عبد الله وسيد عبد التواب ومصطفى خليل ويستقبـل المكـتب المواطنيـن اصحـاب الشكـاوى من الساعـة السابعة حتى التاسعة مساء كل يوم فيما عدا الجمعة بمقر التجمع ببنى سويف شارع عثمان المتفرع من شارع بدرخان خلف شركة سيجال

● ● يقيم التجمع ببنـى سويـف دورة تثقيفية بنظام اليوم الكامل تشمل أربع محاضرات فى الحادية عشرة صباح الجمعة القادم .

السر فى بيـــر

صـراع الاقطـاب

صراع خفى يدور بين قطبين كبيرين من رجال الاعلام حول دعم مركزهما . اعترض احدهما مؤخرا على عرض مسلسل ديني يدين اليهود فحصل الآخر على موافقة بعرضه من سلطة أعلى. القطبان كانا يعملان بجهاز المخابرات سابقا .

التـزويـر مبـاح للوطـنى

● ● سحب أحمد عيسى رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعـى بالقليوبية قرار تعيين أحد قيادات الحزب الوطنى فى البنك ، بعد أن تبين أنه قد قدم شهادة مزورة، تثبت تأديتـه للخدمـة العسكرية ضمن مسوغات تعيينه . تدخلت شخصية قيادية فى الحزب الوطنى فى المحافظة . سحبت الشهادة المـزورة وإيداع أخرى بدلا منها بعد أن قام الموظف المذكور بدفع غرامة مالية لتخلفه عن التجنيد بسبب تجاوزه سن التجنيد

مليـونير عصـامى!

أحد كبار العاملين فى الجمعية التعاونية الاستهلاكيـة بشركـة النصر لصناعـة التليفزيون وصلت ثروته الى مايقرب من مليون جنيه. وكان الموظف قد بدأ العمل بمرتب شهرى لايزيد عن ٧ جنيهات . تقوم النيابة الادارية الآن بفحص ملف خدمته .

المقـاول المحظـوظ

● باعت شركة النصر لصناعة التليفزيون لأحد المقاولين مؤخرا الف طن اسمنت بخسارة وصلت الى ٢٠ ألف جنيـه . المقاول شقيق موظفة مسئولة فى إدارة الشركة .

وكانت الشركة قد اشترت - بلامبرر - ١٣٠٠ طن من الاسمنت ، تلف منها ٣٠٠ طن فباعت الكمية الباقية للمقاول.

امتحـانات للبيـع

● تجرى مباحث أمن الدولة بإحدى محافظات وسط الدلتا تحقيقا حول تسرب امتحانات الصف الثالث لدبلوم المعلمين لطلبة الثانوية العامة الذين استفادوا عدد مرات الرسوب .

المسئولون عن الامتحانات اكتشفوا أن الاسئلة والاجوبة تباع وموجودة بحوزة بعض الطلبة . ابلغت مباحث أمن الدولة التى استدعت عددا من الطلبة وأولياء امورهم للتحقيق معهم :

المفكـرة

● يعرض نادى الفيديو بالاسكندرية فى السابعة والنصف مساء غد الخميس فيلم « الحدود » للفنان السورى دريد لحام بمقر التجمع بمحرم بك .

● يقيم حزب التجمع بالسويس مؤتمرا جماهيريا فى السابعة مساء اليوم لمناقشة ارتفاع تعريفة النقل الداخلى بالسويس وجهت الدعوة الى رئيس المجلس المحلى ورئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس والدعوة عامة للحضور بمقر الحزب ٢٩ حى المدينة .

من جـاور السـعيد يسـرق

● سيارة مدير عام شركة اتوبيس وسط الدلتا بكفر الشيخ سرقت من أمام منزله الملاصق لمبنى محافظة الغربية بطنطا .. اكتفت مديرية الامن بتحرير محضر اثبات حالة .

قمـائن وطنيـة

● استثنت لجنة الادارة الزراعية المكلفة بعمل حصر للقمائن المستغلة لصناعة الطوب وايقافها بالقوة، قمينة يمتلكها نائب من نواب الحزب الحاكم يقيم بإحدى قرى مركز تلا .

القمينة المستثناه بها ٢٠٠ ألف طوبة ومازالت النيران مشتعلة بها برغم انتهاء الموعد الذى حددتـه الحكومـة - ١١ أغسطس - لاطفائها .

● ● أوكلت شركة مصر ايران للغزل والنسيج بالسويس وهى إحدى شركات الاستثمار أعمال النظافة إلى طلبة الصف الثانى بمركز الكفاية الانتاجية الذين يقضون فترة تدريب لديها .

أعترض الطلبة وحصل بعضهم على موافقات للتدريب بالمصانع الاخرى وتقدموا بشكاوى سماعية لرئيس المنطقة ولم يتلقوا ردا على شكواهم وأصيب أحدهم بإنهيار عصبى .

مـا السـبب؟

● خصصت شقة بالعمارة رقم ٦ فى منشية البكرى الخاصة بضباط القوات المسلحة لوزير النقل و المواصلات .

تقليد سكن المدنيين من الوزراء فى شقق القوات المسلحة شمل ايضا وزير التموين .

اتهـام بالنصـب

● اتهم نائب الطريقة الرفاعية الصوفية بالسويس احد أعضاء مجلس حى الاربعين بالنصب والاستيلاء على اراضى الدولة وقدم عددا من الشكاوى الى جهات عدة منها النيابة الادارية .

وظـائف بالجمـلة

● مسئول كبير بوزارة الصناعة يشغل ثلاث وظائف فى وقت واحد فى أماكن متفرقة من الوزارة . المسئول الكبير يسعى للتنسيق بين وظائفه دون جدوى .

العاملون بالوزارة يضربون كفا بكف ويتساءلون عن سر هذا الاستحواذ .

لـيس كالآخـريـن

● يعرض أحد أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بالفيوم شقتين للبيع حصل عليهما من مجلس مدينة الفيوم ولم يدفع من ثمنهما سوى القسط الاول فقط .

رئيس مجلس المدينة تجاهل طلبا من الموظفين المختصين بإلغاء عقد الشقتين كماحدث بالفعل مع الأخرين الذيـن لم يسددوا الاقساط فى موعدها .

لجنة الغربية توجه التحية لعريان نصيف وتنتخب أحمد عبده أمينا للمحافظة

عريان نصيف — أحمد عبده

أنتخبت لجنة محافظة الغربية الزميل أحمد عبده أمينا للمحافظة ، خلفا للزميل عريان نصيف الذى ترك موقعه فى المحافظة بعد أنتخابه فى اجتماع اللجنة المركزية عضوا بأمانة اللجنة المركزية وأمينا لمكتب « الاحزاب والمنظمات الديمقراطية » باللجنة السياسية :

والمعروف أن اللائحة الجديدة التى أقرها المؤتمر العام الثانى تحظر الجمع بين عضوية أمانة اللجنة المركزية وعضوية أى أمانة أخرى (محافظة - قسم - وحدة) .

وقد أكدت لجنة محافظة الغربية فى اجتماعها يوم الخميس الماضى اعتزازها بتقدير اللجنة المركزية للزميل عريان نصيف ، وثقتها بأنه سيواصل دوره فى دعم حركة الحزب بالغربية بالاضافة إلى مساهمته الايجابية فى مهمته الجديدة بأمانة اللجنة المركزية .

هكذا من الاصل

كان شاعر العامية يجلس معنا فى القهوة ثم اكتشفنا أنه إسرائيلى متنكر !!

على سالم ؟

فى طفولته الاولى، عمل صبى جزمجى، وصبى نجار، وصبى ترزى، واحب التمثيل، فراح يحفظ منولوجات اسماعيل يس، ويلقى النكات، ولكنه اثر الكتابة فاصبح من آهم كتاب المسرح المصرى !

انه الكاتب المسرحى على سالم .

حوار : احمد اسماعيل

حقائق بيئية

سالت على سالم :

● ● كيف حدث ذلك، ومتى واين

– فى دمياط – عندما كانت جميلة وعاملة . عندما كان كل الاطفال يعملون – كنا نشعر بالخجل عندما نلعب قليلا، فالعمل هو اكثر الاشياء قداسة . تلك هى الحقيقة الاولى التى يعرفها الطفل فى دمياط . فى يناير القادم اكمل الخمسين عاما من عمرى - إذن انا أعمل منذ أربعين عاما !

مررت بمرحلة «الصبينة» الاولى .. صبى جزمجى، صبى نجار، صبى ترزى . وفى سن البلوغ بدأت اعمل فى محل مانيفاتورة ثم محل تطريز، وعديد من المهن التى تنقلت بينها .

ابى يكتب القصة

ويواصل على سالم حديثه عن طفولته وصباه :

– كنت اهوى التمثيل والقراءة والكتابة، وكان ابى يعمل بلوكامين مباحث بندر دمياط – وانا اعتقد انه كان اغرب شرطى فى العالم !.

كان يكتب القصة القصيرة، ويرسم اللوحات، والاعجب انه كان صديقا لصديقى الكاتب «الشاب» صبرى موسى !

كنت اراهما سويا – عندما كنت طفلا - يتناقشا فى الادب والفنون التشكيلية - وبالطبع هذه الحقيقة تغضب صبرى موسى ! فكثيرا مايداعبنى قائلا : لاتقل ذلك لان احدا لن يصدقك !

● ● ومتى تركت دمياط ؟

– بعد حصولى على الثانوية العامة عام ١٩٥٦ والتحاقى طالبا منتسبا بآداب عين شمس، الا ان والدى توفى عام ١٩٥٧ فتركت الجامعة كى اتفرغ لاخوتى الصغار . عملت موظفا بوزارة الصحة حتى عام ١٩٦٢، ودرست الترجمة الفورية لمدة اربع سنوات بالجامعة الامريكية، وظهرت اعمالى المسرحية عام ١٩٦٥ – وهنا ايقنت اننى لا اصلح للعمل الا فى المسرح .

● ولكن كيف تعرفت على المسرح ؟

هناك .. فى دمياط الثانوية، حيث كنت اعد نفسى لكى اكون «كوميديانا» كبيرا ! اشتغلت مع الهواة فى دمياط والقاهرة وسلاح الاشارة وفى رأس البر كنت اقوم بتأليف المقطوعات التى امثلها انا واصدقائى الهواة، وكان هذا يميزنى – حيث كان الطريق الوحيد لاى كوميديان صغير السن هو تقديم منولوجات اسماعيل يس والقاء النكات !

والحقيقة اننى لم اكن اكتب هذه المقطوعات، بل كنت اشرحها لزملائى، وعرفت بعد ذلك ان هذا هو المسرح المرتجل . وفى عام ١٩٥٤، قدمت اول عرض مسرحى وهو «عبارة عن المعلم كندوز» لتوفيق الحكيم، ولاننا لم نكن نعرف شيئا عن المسرح آنذاك، اقمنا المسرح بدون كواليس واكتشفنا اثناء التمثيل اننا فى مأزق .. فلانستطيع ان نخرج او ندخل !



أحمد بهاء الدين

محمود دياب

مدينة دمياط ..

ويضحك على سالم طويلا ويقول :

– لكن العمل الذى اخبرنى عن دورى فى المسرح، كان عرض مسرحية «الموت يأخذ اجازة» الذى قدمها المسرح القومى تأليف البرتو كاسنلو، وترجمة واخراج فتوح نشاطى . هنا تعرفت على المسرح، وتأكدت ان الكتابة المسرحية مهنتى ! لقد تسللت الى عظمة المسرح . وهذه العظمة نابعة من وضع خطة التمثيل لهؤلاء الممثلين على المسرح .

انها احدى المسرحيات القليلة التى تشعرك بعظمة المسرح فهى مسرحية مستوفية للشروط الارسطية – كما عرفتها فيما بعد – وهى وحدة الزمان والمكان والفعل . وفكرتها تقوم على ان الموت يأخذ اجازة من عمله لمدة ٢٤ ساعة، ولكنه يقع فى مأزق عندما يحب انسانة ويستولى عليه الفزع لان اجازته قد انتهت !

● أسخف مسرحية فى حياتى !

● ● واول مسرحية كتبتها ؟

– كان ذلك اثناء مشاهدتى لمسرحية «العش الهادىء» لتوفيق الحكيم، بطولة احمد عبد الحليم . وليلتها شعرت اننى غير عاجز امام هذه المسرحية، واننى استطيع الكتابة بالفعل – فصارحت احمد عبد الحليم بارائى، وهنا قال لى بسخرية «انا عايز اعرف ايه حكايتك .. انت كمان مؤلف» : فقلت له : اننى استطيع كتابة اشياء مثل ذلك لكنه تحدانى، فعكفت خمسة عشر يوما وكتبت باسم «عايدين كومبلكس» بمسرحية صالحة لجائزة اسخف عمل مسرحى على الاطلاق ! لقد كان عملا غبيا بكل المقاييس، والغريب اننى اعدت كتابتها خمس عشرة مرة ! حتى اصبحت بعد ٨ سنوات .

مسرحية «حدث فى عزبة الورد»، وهى اول عمل قدمته فرقة ثلاثى اضواء المسرح، ونجحت – هذه المرة – نجاحا ساحقا !

● الجائزة الثالثة

قلت لعلى سالم :

– تجربتك المسرحية فى اسوان كانت قفزتك الكبرى كمؤلف ومخرج .. وفى نفس الوقت كانت سببا فى فصلك من الثقافة الجماهيرية – فكيف حدث هذا ؟

– كان ذلك فى اعقاب النكسة . لقد استولى علينا احساس بالرغبة فى اعادة البناء، ورفض الهزيمة . وكان هناك ثلاثى يغذى هذا الاحساس فى داخل الثقافة الجماهيرية وهم سعد كامل والفريد فرج وحمدى غيث، فطلبوا منا – نحن المثقفون – العمل فى الثقافة الجماهيرية . فارسل الراحل محمود دياب الى الاسكندرية، وهبة عنايت الى اسيوط، وعز الدين نجيب الى كفر الشيخ، وطلبت انا الذهاب الى اسوان .

وعندما طلبت من حمدى غيث ان يرسل معى مخرجا، فقال لى «انت اللى ستخرج اعمالك» وبالفعل قمت بكتابة واخراج مسرحيات «بير القمح» و«اغنية على الممر» و«الراجل اللى ضحك على الملايكة»، وفى المهرجان الاول للثقافة الجماهيرية، حصل سمير العصفورى على الجائزة الاولى «بنها»، وعباس احمد على الجائزة الثانية «بورسعيد»، وحصلت انا على الجائزة الثالثة «اسوان» . وكانت اول تجربة فى الاخراج المحترف .

واستمر عرض مسرحياتى شهرا كاملا !

وعندما عدنا الى القاهرة، قاموا بفصلنا جميعا من الثقافة الجماهيرية بدعوى «سيطرة الشيوعيين على الثقافة !» .

وهنا بدأت لعبة الالوان فى حياتى تظهر – فاليسار يعتقد اننى يمين صريح «وابن خالة» انم سميث، واليمين يؤمن اننى ابن عمة كارل ماركس !

وهكذا توالت الضربات .. والهزائم !

● مفارقات رقابية

– اعلم ان معاركك مع الرقابة مليئة بالمواقف المثيرة والحكايات الضاحكة .. فكيف كان التعامل مع اجهزتها ؟

صاح على سالم :

بعد عشرات المعارك مع الرقابة، اكتشفوا جميعا شيئا هاما : ان كل مسرحياتى ليس فيها ما هو مخيف، وان المعارك كانت تنشأ لغرابة المسرحيات فقط !. ولعل اطرف معركة الرقابة كانت حول مسرحية «الراجل اللى ضحك على الملايكة» عام ١٩٦٦ . فقد طلبوا منى ان احذف الملايكة، ومعنى ذلك ان احذف المسرحية !. وبعد نقاش طويل اتفقنا على ان «الملايكة» ليسوا ملائكة، ولكنهم ابالسة يلعبون دور الملائكة . وبعد التصريح بهذا التعديل، وصرف الشيك، ذهبت لاقول لهم : اننى لست مسئولا عما ينشأ عن هذا التعديل، فقد يفهم منه ان مصر تحكمها الابالسة الذين يمثلون دور الملائكة – فاستولى عليهم الفزع وحذفوا الابالسة !

ويضحك على سالم، ويقول .. لقد كانت معركة طويلة ولم افهم مغزاها الا بعد خمسة عشر عاما .. فقد كان يحركها احد المتطرفين فى الرقابة !

علي سالم

● التجسس والامن القومى !

قلت : يقال انك تتمتع بوساوس متسلطة تجاه المشتغلين فى اجهزة الامن تتناول مسألة الامن والحذر من الاجهزة فما سر ذلك ؟

– انا من هواة القراءة فى علوم الامن القومى وعلوم الاندرجروند – هى عملية تجسيسية تتسم بالابداع الدرامى – وهؤلاء الذين يسخرون من تناولى لهذه المسائل ببساطة غير مطلعين على حقائق العصر ! كان لنا زميل اسمه نبيه سرحان شاعر عامية مصرية، ويجلس معنا على مقهى ريش . وفى عام ١٩٦٨ – اختفى نبيه من القاهرة ليظهر فى الكنيست الاسرائيلى . عام ١٩٧٧ – فى المؤتمر الصحفى الذى عقد المرحوم انور السادات ومناحم بيجين – بصفته صحفيا اسرائيليا ! وهو الآن يقدم برنامجا اسبوعيا فى الاذاعة الاسرائيلية !! واصارحك .. ان من هواياتى الآن محاولة معرفة لحساب من تعمل الشخصية «الفخمة» .. ولحساب من يعمل هذا الشخص «الفخم»، ولجد لذة فى جمع ادلتى على معرفة الجهة التى يعملون من اجلها، مستندا فى ذلك لتراث ضخم قرأته عن علوم الجاسوسية المعاصرة !

● هوايات دمياطية

قلت : هل لك هوايات اخرى غير هذه الهواية الغريبة ؟

كنت اهوى السباحة، واعشق الجلوس مع الاصدقاء واكل البورى المشوى – ولم يبق لى الآن سوى تلك الهواية الاخيرة !

قلت : ان كثيرا من اصدقائك يتهمونك بالحرص الدمياطى الشهير .

قال : بمعنى ايه .

قلت : بمعنى ان احدا لايستطيع ان يضحك عليك .

قال : هل هذه شكوى من الذين يريدون ان يضحكوا علىّ !

قلت : ممكن .

قال : انا ليس لدى مايطمع فيه الاخرون .

قلت : بل لديك مليون جنيه كسبتها من مسرحية مدرسة المشاغبين .

قال : اسأل سمير خفاجى – فكل ما اخذته ٣٠٠ جنيه فى العرض الاول و٢٠٠٠ جنيه فى العرض الثانى !

● اربع زوجات

قلت : لنترك المسرح . والمثقفين والاصدقاء وتتحدث عن بناتك الثلاث هانيا وايمان ومنى .

تهلل وجه على سالم، وجاء صوته محبا وهادئا .

– هن ثلاث صديقات . لهن حقوق البنات والصديقات وايضا اصبح لهن حقوق الزوجات . فهن يسألن من تأخرى، ويحاسبننى كما تحاسبنى زوجتى، ومن ثم متزوج اربعة ! وهن ايضا قارئات، وكبراهن اقرب للعقلية الناقدة .

وهى ليست معجبة كثيرا باعمالى، لكنها احيانا تعترف باهميتها، وهنا يتضح عندما قالت لى «طلع المسرحية عايزين نضحك» – قلت لها : أخيرا اعترفت اننى استطيع ان اضحكك – فردت قائلة طبعا «مش طالع لى» !

● ● هل تحب ان يعملن بالتمثيل ؟

احب اى شىء يحبوه . فدرس التاريخ يقول انه مالم نتمتع بما نفعله، فاننا نفقد انسانيتنا وانا احب ان يحتفظن بانسانيتهن الى الابد .

● الطفولة الثانية

● ● انت قلت ان التاريخ اهم كاتب مسرحى ظهر على سطح الكرة الارضية – فهل تعلمت من التاريخ فقط .. ام ان هناك مؤلفون اخرون تعلمت منهم ؟

– بالطبع هناك اخرون . ففى المرحلة الاولى قرأت بنهم غريب اجاثا كرستى والجريمة والعقاب وذهب مع الريح وكنت اتألم لعدم قدرتى على الاستمتاع بمؤلفات المنفلوطى واشعر بالخجل من اصدقائى عندما يتحدثون عنه باعجاب شديد .

كنت احب الفن الذى يحتوى على الفعل القوى . لا احب الكلمات لذاتها، ولكنى إعشقها تصنع الفعل وتمهد له او تصفه .

اما الذى اثر فى حياتى مباشرة فهم انطوان دى سانت اكزوبرى الفرنسى وصمويل بتلر الانجليزى وهوجو وفولتير – اما باقى الكتاب فانا معجب بهم فقط !

وفى مصر تأثرت بشدة بكتابات احمد بهاء الدين – ويبدو اننى اعيش طفولة ثانية هذه الايام .. فانا اعود لكل ما قرأته فى المرحلة الاولى، ويدهشنى اننى لازلت قادرا على التأثر مرة ثانية – فانا لا استطيع ان انسى المؤرخ الامريكى العظيم ديورانت .. فمن خلاله تعرفت على المذاهب المختلفة . وايقنت ان التاريخ هو اهم كاتب مسرحى على الاطلاق !

● الثورة الجديدة

قلت : وماذا تفعل الآن ؟

قال اقوم : بعمل ثورة فى الكوميديا المصرية !

حيث اقدم عشرين وجها جديدا فى عرض مسرحى من انتاجى واخراجى وهو الكلاب وصلت المطار . واعتقد انه سيكون له اهمية قصوى فى السنوات القليلة القادمة !

قلت : من هو الكاتب المسرحى المصرى الذى تحب اعماله ؟

قال فى حزن : الراحل العظيم محمود دياب .

علوم وتكنولوجيا

تناولت الصحف خبر اصابة نجم سينمائى شهير بمرض «الايدز» الخطير الا ان هذا التناول تعامل مع هذا الخبر باعتباره ظاهرة فردية وتناوله البعض كخبر طريف مثير يتعلق بالحياة الخاصة لمشاهير الممثلين وحقيقة الامر ان هذا المرض لا يمثل مشكلة خاصة ذات نطاق محدود بدليل ان السلطات الرسمية المسئولة عن الصحة العامة فى الولايات المتحدة الامريكية قد اولت هذا المرض اهتماما بالغا منذ ظهور أول حالة «ايدز» عام ١٩٨١ – فكونت فرقا بحثية وانشأت مكتبا خاصا لتسجيل مايكتشف من حالات ومنذ ذلك الحين اتضحت الحقائق الخطيرة التالية :

● ● أولا :– انتشار هذا المرض الواسع ليس فقط فى الولايات المتحدة بل فى عدد من بلدان أوربا الغربية كذلك . ومن المعتقد أن مدى انتشار هذا المرض لم يصل ذروته بعد بالرغم من أنه قد تم بالفعل حصر بضعة الاف من الحالات فى السجل الخاص الذى أقامته السلطات الصحية الامريكية وذلك بالرغم من أنه من المعتقد أن هناك ثمة حالات كثيرة لا يتم تسجيلها .

● ● ثانيا :– ارتباط هذا المرض بشكل وثيق بالشذوذ الجنسى لدى الذكور «اللواط» .

● ● ثالثا :– انتشار هذا المرض بين مدمنى المخدرات الثقيلة وخاصة التى تتعاطى عن طريق الحقن مثل الهيروين .

● ● رابعا :– انتشار المرض فى الاوساط الفقيرة وخاصة بين المهاجرين من جزر هايتى .

وقد تم مؤخرا كشف النقاب بالكامل عن سر هذا المرض القاتل فقد ثبت أن المرض يسببه فيروس «نشأ» حديثا بمعنى أنه لم يكن «موجودا» من قبل كما ثبت أن العدوى تنتقل عن طريق السائل المنوى لدى المضاجعة الجنسية الشاذة بين الذكور كما يمكن أن ينتقل عن طريق الحقن من مريض مصاب إلى فرد سليم كما ثبت كذلك أن الظروف الصحية السيئة تساعد على الاصابة ومن هنا كان إنتشاره بين فقراء المهاجرين ولا تظهر أعراض الايدز بمجرد تسلل الفيروس داخل جسم الضحية بل يحتاج ذلك لعامين أو ثلاثة الا أن المصاب يكون خلال هذه الفترة قادرا على نقل العدوى وخاصة عن طريق العلاقات الجنسية الشاذة .

ويهاجم الفيروس خلايا الدم المتخصصة فى التعرف على الاجسام الغريبة مثل الجراثيم والسموم تمهيدا لمقاومتها والتخلص منها وينتهى الامر بأن تفقد هذه الخلايا «الحارسة» القدرة على «التعرف» على الجراثيم أو سمومها فتتقاعس عن مقاومتها لعدم «إحساسها» بوجودها مما يصيب الجسم بشلل مناعى كامل ويصبح مرتعا خصبا لكافة الجراثيم والسموم وينتهى الامر بالاصابة بسلسلة متلاحقة من الامراض المعدية . بسبب بعضها جراثيم كانت موجودة من قبل فى جسم الانسان إلا أن اجهزة المناعة كانت قادرة على التحكم فيها والسيطرة عليها كما ينتهى الامر كذلك باصابة المريض بعدد من الاورام السرطانية من الانواع الضارية سريعة الانتشار ومن المؤسف أنه لا يوجد لمرض «الايدز» حتى الان علاج فعال فهو مازال حتى الان مرضا قاتلا مال المصاب به الموت الحتمى فى فترة وجيزة .

إن ظهور مرض «الايدز» لدليل أكيد أن الافات الاجتماعية اللواط، الشذوذ الجنسى، المخدرات، تردى ظروف المعيشة، قادرة على إستحداث أمراض قاتلة جديدة لم يكن لها وجود من قبل .

إن ذلك كله لا بد وأن يدق نواقيس الخطر ويجعلنا نتوجس شرا فهناك عوامل كثيرة منتشرة فى بلادنا تبرر هذا التوجس فنحن نسمع كل يوم عن ضبط كميات كبيرة من الهيروين وضبط بؤر تعاطيه ونسمع الهمسات التى تدل على بدء انتشار افات الانحلال الخلقى عبر قنوات الانفتاح ونحن نلمس بوضوح ترديا سريعا فى الظروف المعيشية لقطاع عريض من المواطنين .

كما أن علينا أن ندرك بكل وضوح بأن الحضارة الغربية الرأسمالية التى يحلو البعض التغنى بفضائلها قد تحمل الينا بين طياتها افات قاتلة لا حيلة لنا أولهم بها، فلا نستطيع أن نتصور مثلا أن سياسة الاستيراد السائدة حاليا تفرض علينا استيراد هذا الداء الوبيل . فان مصيرنا مازال فى أيدينا والعلاقات الخاصة القائمة بيننا وبين «أصدقائنا» الامريكيين لا تحتم علينا أن نتحول معهم إلى «قوم لوط القرن العشرين» ولا تفرض علينا أن نواجه معهم نفس المصير .

د . كامل عواض

ياشويش

المحقق متهما

وصل السعوديان الى القاهرة .. فور دخولهما الفندق قادمين من المطار .. وقبل ان ينفضا عن انفسهما غبار الرحلة .. سألا اين تجد حى الباطنية . لقد رأيا على شريط فيديو فيلم الباطنية وارادا ان يجربا كل ما فيه ..

انتظرا حتى المساء .. توجهـا الى الصين فى الازهر وعرجا فى الحوارى والازقة الضيقة خلف الجامع الازهر حسب الوصفة .. ودخلا الباطنية .. واصطادهما التجار اصحاب «الترابيزات» .. وكانت الحصيلة قطعة صغيرة لكل منهما بعشرة اضعاف ثمنها الحقيقى فهما من العرب ويمنيان انفسهما بسهرة كسهرات فيلم الباطنية وكل شىء يهون فى سبيل «لزوم» السهرة ..

وقبل خروجهما من الباطنية اصطادهما عدد من المخبرين .. وقاموا بتفتيشهما .. طبعا هم يعرفون ما يحملان فى .. ملامحهما تدل على ذلك ولم يكن ضبطهمـا بقصد الضبط .. فالتجار حولهم بلا ضابط .. كل منهما سمع منهم كلمة تتفاهم بالشيخ .. ولم يفهما .

وانفرط سيناريو السهرة الذى كانا قد اعداه .. وقضى الرجلان ليلتهما بين قسم الشرطة ومديرية الامن حتى تم عرضهما صباحا على النيابة .. وتم حبسهما بتهمة حيازة مخدر .. وبعد ايام افرج منهما عنهما بكفالة على ذمة التحقيقات .. وصدر قرار بمنعهما من السفر حتى تتم محاكمتهما ..

توطدت صداقة بينهما والمحقق .. قال لهما ولا يهمكم كل شىء جائز .. كثير ممنوعين عن السفر ويسافروا .. سيبوا الحكاية دى علية ..

بعد ايام اخبرهما بأنه اتفق مع ضابط بالجوازات على مبلغ نظير تسهيل سفرهما .

لم يكن يدرى المحقق ان الضابط سايره ليسقط به نصب شرطا ليوقع بمن يوقع بالمتهمين ويحصل على اعتراف منهم بالسهولة .

فى الموعد المحدد تم الامساك بالمحقق متلبسا بقدم ١٣٠٠ جنيه رشوة للضابط ليسهل سفر السعوديين .

واحيل الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة رشوة .. احالته لجنة التأديب بالمجلس الاعلى للهيئات القضائية وهى التى اكدت بضبطه .

اصر وزير العدل على محاكمة المحقق وكل من يقع فى ظروف مشابهة والا يكتفى باستقالته .. لكن النائب العام اصدر قرارا بانه لا وجه لاقامة الدعوى ضد المحقق لعدم كفاية الادلـة .. وطبعـا قدم المحقـق استقالته ..

وقضت المحكمة بعدم قبول الدعوى لان قرار احالة المحقق اصدر من اللجنة ولم يصدر من النيابة العامة وهى سلطة اتهام وتحقيق حتى ولو كان المحقق متهما ..

استاد الاهالى

الأهلى بطل كأس مصر رغم شغب الاسماعيلى

ونجح النادى الأهلى فى الاحتفاظ بكأس مصر بعد ان حقق البطولة للمرة الثالثة على التوالى بفوزه اول امس (الاثنين) على الاسماعيلى بهدف للاشىء سجله الناشىء طارق خليل فى الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول .

وقد استحق الأهلى البطولة بعد ان وضح منذ البداية انه الفريق الافضل والاكثر انتشارا واهدارا للفرص وان كان المستوى العام للمباراة اقل من المتوقع من الفريقين الكبيرين وعروضها فى الادوار السابقة .



مصطفى عبده كابتن الاهلى يتسلم كأس مصر من اللواء حسن الاخرس مندوب الرئيس حسنى مبارك



صورة توضح شغب جمهور الاسماعيلى بعد الهزيمة

وتميزت المباراة بالخشونة والرعونة ووضح الارهاق على الاعبين بشكل كبير بجانب الخوف .. كما تسبب الجمهور فى بعض المشاكل حيث تفوهت جماهير الاسماعيلية بالفاظ ضد الحكم ابدت لاستفزازه منذ البداية بجانب الاشتباك بين جماهير الطرفين وخاصة مع نهاية المباراة بلا سبب مفهوم على انه لم يكن هناك أى شىء يستحق ذلك .

اما عن المباراة فقد جاءت متوسطة المستوى بصفة عامة سيطر على شوطها الاول فريق الأهلى الذى عمل على تسجيل هدف مبكر لإزاحة الاعصاب مع الاهتمام على السيطرة على وسط الملعب باشراك اربعة لاعبين دفعة واحدة ورأس حربة على ان يتقدم علاء ميهوب وطاهر ابو زيد لزيادة القوة الهجومية ومعها الظهيران علاء عبد الصادق وربيع ياسين وقد نفذ اللاعبون ذلك وسجلوا هدفا مع المراقبة اللصيقة لمهاجمى الاسماعيلى .

وفى الشوط الثانى هبط اداء الفريق خاصة فى اول ربع ساعة ويرجع ذلك لسوء حالة ميهوب ومجدى عبد الغنى بجانب تهاون ابو زيد وتحسن الوضع باشراك مصطفى عبده الذى لعب اكثر من كرة خطيرة كانت كفيلة بخروج الاهلى فائزا باربعة اهداف حيث اهدر عاطف الفياتى وحسام حسن هدفين والمرمى مفتوح

اما فريق الاسماعيلى فقد لعب من البداية بخطة دفاعية تعتمد على دفاع المنطقة ومراقبة مهاجمى الاهلى والتحول من الدفاع للهجوم عن طريق الهجمات المرتدة السريعة والاعتماد على عماد سليمان ومحمد حازم ولكن اخطأ جهاز التدريب باشراك خالد القماش وحمادة الزومى البعيدين عن الملعب منذ فترة فلم يكن لهما أى خطورة وتحسن الوضع باشراك حمدى نوح فى الشوط الثانى .

كذلك كان خط ظهر الاسماعيلى فى حالة يرثى لها واهدى هدف الفوز للاهلى بجانب بعض الاخطاء التكتيكية وسوء التغطية ولم يشارك الظهيران فى الناحية الهجومية واستسلموا تماما لمهاجمى الاهلى .

ومع نهاية المباراة وانطلاق صفارة الحكم الدولى محمد حسام الدين قام شباب الاهلى الصاعد بحمل مدربهم الجوهرى على الاعناق عرفانا بما قدم للفريق وطافوا به الملعب وتسلم مصطفى عبده كابتن الفريق كأس مصر من اللواء حسن الاخرس كبير الياوران ومندوب الرئيس حسنى مبارك وسط تشجيع جماهير الاهلى بينما تسلم فريق الاسماعيلى الميداليات الفضية

وصرح الجوهرى مدرب الاهلى ان هذا الفوز جاء تتويجا لكفاح مشوار طويل لشباب الاهلى الصاعد الذين قدموا مباراة قوية وتحملوا المسئولية بجسارة وقوة وكانوا عند حسن الظن بهم فلم يتهاونوا او يتكاسلوا واحسنوا استغلال المواقف لصالحهم .

وقد جاءت المباراة عنيفة وهى سمة مباريـات كأس مصر والتـى لاتحتـاج لمستوى بقدر ثبات الاعصاب وقدرة على تحمل الموقف واستغلاله وهذا ماحدث حيث نجحنا فى امتصاص حماس وشغب فريق الاسماعيلى لتحقق هدف الفوز والكأس

هذا وقد طارت بعثة الاهلى ظهر امس الثلاثاء الى رومانيا حيث يلحق اللاعبين بزملائهم الموجودين هناك تمهيدا لبدء مرحلة الاعداد الثانية والتى تستمر حتى ٢٧ اغسطس الحالى حيث سيلعب الفريق هناك سلسلة مباريات ودية بجانب تجربة اغلب الموجودين للوقوف على افضل المستويات قبل اجراءات القيد للموسم الجديد والمحدد لها ٣١ اغسطس الحالى .

ويتخلف عن رحلة رومانيا ١٢ لاعبا يخضعون لبرنامج علاجى وتدريبى تحت اشراف الكابتن فتحى مبروك مساعد المدرب بحيث يتسلمون مع زملائهم اعتبارا من ٢٧ اغسطس حيث تبدأ مرحلة الاستعداد للقاء دراجون بطل بنين فى دور الثمانية لكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس حيث يسافر الاهلى يوم ٤ سبتمبر ويلعب يوم ٨ سبتمبر القادم اللقاء الاول ويقام اللقاء الثانى يوم ٢٠ سبتمبر بالقاهرة .

من ناحية اخرى اصبح للاهلى خياران فاما ان يرسل للاتحاد الافريقى بموافقته على الاشتراك فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى او ابطال الكؤوس بصفته بطلا للمسابقتين وذلك قبل ديسمبر القادم موعد اجراء القرعة الجديدة ويصبح الزمالك فى موقف حرج فلا بديل امامه سوى الفوز ببطولة افريقيا لابطال الدورى لكى يستمر فى المجال والا سيغيب .

حكايات من الملاعب

● ● انتظم ناصر عبد اللطيف حارس مرمى الزمالك فى التدريب مع فريقه بعد ان اقنعه زكى عثمان مدير الكرة وفكرى صالح مدربه بالعودة وطلبا منه نسيان ما حدث فى لقاء الاهلى الاخير .. وفعلا عاد ناصر وانتظم .. كان ناصر قد تعرض لانتقادات شديدة حملته اسباب خروج الزمالك من الكأس على يد الاهلى !

شهرين بالأهلى بمناسبة الكأس

قرر مجلس ادارة الاهلى صرف مرتب شهرين لكل العاملين بالنادى بمناسبة فوز الفريق الاول لكرة القدم بكأس مصر وذلك بجانب مكافآت العيد الاضحى المبارك وسيجتمع المجلس قريبا لتحديد مكافآت الكأس بجانب تبرعات الاعضاء .





بدوى عبد الفتاح

● ● قرر مجلس ادارة نادى الترسانة تخصيص مبلغ ٦ الاف جنيه لمعسكر اعداد الفريق الاول لكرة القدم والمقام حاليا بكلية سان مارك بالاسكندرية وينتهى الاسبوع القادم تحت اشراف مدربهم الجديد بدوى عبد الفتاح .

● ● قرر مجلس ادارة اتحاد الرماية تشكيل بعثة الفريق القومى للاشتراك فى بطولة العالم للرماية التى تقام بمونت كاتينى بايطاليا خلال الفترة من ١ حتى ٧ سبتمبر القادم وذلك على النحو التالى :

مدحت وهدان وكيل الاتحاد رئيسا وحكما مرافقا ومراد علوى مدربا .. والراميين شريف يوسف صالح (اطباق حفرة) ومحمد خورشيد (اطباق اسكيت) .

هذا وتسافر البعثة الى ايطاليا يوم ١٩ اغسطس الحالى .

● ● تم تشكيل الجهاز الكروى بنادى الشمس من مدحت شلبى مدربا يعاونه سيد طه وعبد اللطيف محمد ومحمد ابو الحسن لحراس المرمى .. وعلى ضيف مدربا للفريق ٢١ سنة .. وماهر حمزة للفريق ١٨ سنة ومحمود هانى ١٦ سنة وعزت ابو الجنود ١٤ سنة .. والاشراف العام الادارى للعميد حسام عابدين .



ابراهيم يوسف

● ● بدا ابراهيم يوسف وجمال عبد الله لاعب الزمالك التدريب مع فريقهما بعد تمام شفائهما، ابراهيم من الاصابة التى لحقته فى لقاء المقرب الاخير، وجمال من اصابته فى احدى تدريبات النادى منذ فترة طويلة .

● ● رفض الجهاز الفنى بنادى الزمالك الطلب المقدم من مجدى شلبى لاعب الفريق الاول لكرة القدم بخصوص اعتزاله .. فى الوقت نفسه قبل الجهاز الطلب المقدم من زميله احمد عبد الحليم .

المصري الفصيح

... ومات المريض والسبب: اهمال وتلوث

أمتد الاهمال الى كل جوانب حياتنا ، حتى ان الانسان المصري لم يعد آمنا على نفسه بين اطبائه وفي المستشفيات فقد اصبح الاهمال خطر يهدد حياة المريض او على الاقل يسبب له عاهه مستديمة تفقده القدره على مواصلة الحياة .

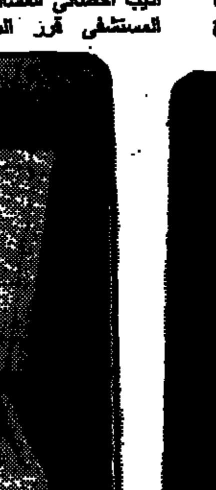
- يسري محمد انور الشريف امين مخازن بهيئة النقل العام بالقاهرة فرع الجيزة ، أحد ضحايا الاهمال ، فقد اصيب في رأسه اثناء تأدية عمله وتم نقله لمستشفى الهيئة لعمل الاسعافات الاولية ، وقرر الطبيب ان الاصابة بسيطة وكنا نرجو مع الطبيب ومع المصاب ذلك . فما حدث نتيجة الاصابة هو « تجمع دموي » على المخ ، يستلزم جراحة وبالفعل ذهب الى مستشفى الدكتور البدراوي واثناء الجراحة وقع خطأ ما لايعلمه الا الله وحده ، ادى لاصابته بالشلل الكامل وفقدان الذاكرة ، وبعد علاج امتد من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٨٣ استرد ذاكرته ولكن ما زال مصابا بالشلل نتيجة لجلطة في المخ ، من يتحمل نتيجة هذا الخطأ ومن يستطيع مواصلة رحلة العلاج مع هذا الشاب الذي لا يكاد يملك ما يسد رمقه ؟ .

- ومن مأساة الى اخرى ننتقل وبطل المأساة الجديدة الطفل وليد دسوقي عبد الفتاح من كفر المنصورة بالمنيا . اصيب وليد بشلل الاطفال في ساقه وقام والده بعرضه على طبيب العظام بمستشفى المنيا العام ، الذي قرر اجراء جراحة للطفل وخلال يومين اجريت له ثلاث عمليات جراحية في ساق الطفل لكن الساق اصيبت بغرغرينة نتيجة تلوث حجرة العمليات فكانت العملية الاخيرة هي بتر الساق .

ان تلوث حجرات العمليات في مستشفياتنا اصبحت ظاهرة لا يجدي معها اي تعليق !!

- ومن مستشفى المنيا العام ننتقل الى مستشفى بني سويف العام ، حيث اجريت جراحة لاستخراج حصوات من الحالب الايمن والايسر للمواطن عبد المنعم حسن عبد الفضيل بالادارة الصحية بأهناسيا عام ١٩٨٠ وقام بأجراء الجراحة دكتور اديب حنا اديب اخصائي المسالك البولية ، وبعد خروجه من المستشفى قرر الطبيب اجراء جراحة اخرى لاستئصال ناسور بولي بالحالب الايسر نتيجة خطأ بالعملية الاولى . وتكرر الخطأ في العملية الثانية فتقرر اجراء جراحة ثالثة ادت الى مأساة ، فقد حدث ضمور بعضلات الفخذ الايسر نتيجة لاصابة العصب المغذي للعضلات اثناء اجراء العملية ، ومنذ عام ١٩٨١ حتى الان وهو حائر بين الاطباء والمستشفيات والجميع قرروا ان علاجه ميئوس منه هل يمكن ان ننتظر تحقيق سريع من وزارة الصحة ونقابة الاطباء واجراء الفحوص اللازمة للمواطن حتى ولو استلزم الامر علاجه بالخارج .

- اما المواطن مختار مرعي على العطار فقد انتهت كل مشاكله بأنتقاله للعالم الاخر بعد اجراء عملية جراحية بالمسالك البولية في مستشفى جامعة الزقازيق الخطأ بسيط ولا يساوي اكثر من حياة انسان ، فقد نسي الاطباء تركيب خرطوم لتصفية رواسب العملية وقفلت دون ترك مكان مفتوح بها مما ادى لحدوث نزيف شديد استلزم نقل دم ، قام اهله بالتبرع به ودفع ثمنه ايضا في ٧/٦/١٩٨٥ مات الشاب نتيجة تسمم في الدم .






أدوات طبية .. وأدوية .. ودورات مياه .. مصادر رئيسية للتلوث في مستشفياتنا .. ويبقى الاهمال هو السبب .. ويظل المهمل دون حساب .. ويذهب بسبب التلوث والاهمال ضحايا ابرياء .

صفحة من تاريخ مصر

دعوة للعزال!

احتجاجا على سوء الاحوال . وعلى تردي الاوضاع . وعلى حالة الصمم التي تصيب الحكام فلا يستمعون لصوت العقل ولا لصوت الناس .. ولا يستشعرون حجم المأساة التي يسببونها بسوء تصريفهم للامور .. ماذا يملك الشاعر أن يقول .. ؟

انه يدعو الناس الى «العزال» من مصر ليتركوها للحكام والاغنياء لعلهم يشعرون بحقيقة الكارثة اذا ما واجهوا الموقف ..

الشاعر محمود رمزي نظيم يدعو على صفحات مجلة الحساب [١٨ مايو ١٩٢٥] جماهير العمال والفلاحين الى «لم عزالهم» وترك مصر للاغنياء .. وهو يصف حال البلاد قائلا :

سبعة وتسعين في المية مكممة — عن الكلام وان كانوا كصحيان
أما التلاتة في الميه فانهموا — أهل الرياسة في انس وفي جان
فإن يقولوا فمصر كلها نطقت — ومن بمصر سواهم غير جدعان

.. واذا كان الثلاثة بالمائة يستولون على شيء .. ويحرمون بقية المواطنين من حق القول والفعل بل ومن حق العيش الكريم فان الشاعر يدعو المواطنين الى «العزال» ..

وسيبوا مصر للملاك تسكنها — يجندوا جيشها من خير شجعان
وسيبوا النيل للاسياد تحرسه — وقت الطمو وقد أضحى كطوفان
ودوروا على العمال إخوتنا — م اسكندرية ادمياط لأسوان
يسيبوا الشغل للملاك تعمله — فيصبحوا بين نجار وسنان
وساعدوهم على لم العزال وتا — سابق حميركم وحاططديلي في اسناني

.. والشاعر يدرك ما يقول . ويدرك أن هجرة ٩٧٪ من الناس مستحيلة . ويعرف أن الطريق هو تغيير حكم الاقلية .. أي «العزال» من موقع المقهورين الى موقع السلطة .

د . رفعت السعيد

عاجل الى

محافظة الشرقية - الزقازيق .

سأضرب عن الطعام واعتصم بمبنى المحافظة بزوجتي وأولادي الاربعة إن لم أحصل على ترقيتي المعطلة بدون وجه حق رغم الغلاء الفاحش والمرتب التافه .

متولي ابراهيم حسنين
مجلس مركز كفر صقر
عائلية ٢١٤٢٣ كفر صقر

الى محافظ المنوفية

وقع أهل قرية شرشاي في براثن عملية نصب قامت بها زوجة المرحوم/عبد الحميد عبد المجيد ابو يوسف وابنه بأدعاء ان المرحوم كان من اولياء الله الصالحين وانه اتى لها في المنام وامرها بنقل جثمانه من المقابر واقامت ضريح له ومولد سنوي وبالفعل تم كل ما ادعت ونحن نطالب المحافظ بالتحقيق في هذه الواقعة حتى تنقذ اهل القرية من هؤلاء الدجالين وحتى تثبت كذب دعواهم

اهل قرية شرشاي التابعة لمركز اشمون عنهم محيي عباس يونس - عبد المؤمن محمود - ابراهيم عبد المنعم البلاط - عزت رشد و ٤٧ توقيعا

رئيس الجمهورية

منذ سبعة شهور ارسل وزير العدل بمذكرة بطلب استصدار قرار جمهوري بالعفو عن ثلاثة احكام ضدي وحتى الان لم يأت العفو هل سأنتظر اكثر من ذلك

فتحي قامر المحامي
سوهاج

● وزير الحربية

أقام أهالي قرية سرنا مركز ميت غمر ببناء مسجد بالجهود الذاتية ولكن لوجود فوج ٣٤ الدفاع الجوي بجانب المسجد قام المسئولون العسكريون بالفوج بالاستيلاء على المسجد واغلاقه . نطلب من السيد الوزير التدخل لعودة المسجد

عن الاهالي
صبحي حسين

● وزير الكهرباء

وعدنا المسئولون بانارة قريتنا عزبة ابو بحيري مركز زفتى لانها ضمن الخطة ومعنا موافقة من مدير عام كهربة الريف بالغربية لانارة القرية وللآن لم يتم عمل شيء .. نناشدكم التصرف ....

صبحي حميده عبد الجواد
مجلس مدينة زفتى

محافظ القليوبية

اهالي منطقة تقسيم حدائق قليوب (ارض صلاح الجهيني) يعيشون في قلق وحيرة من عدم وضع لوحات باسماء الشوارع وارقام المنازل مما يتسبب في مشاكل كثيرة للاهالي مع جميع المرافق العامة المسجلة رسميا نناشد المسئولين بسرعة اتخاذ الاجراءات .

حسن فتحي الطويل

محافظ الشرقية

اقيم مع ابني على على عطا ادريس الذي يعمل رقيب سائق بمديرية امن السويس منذ عام ١٩٧٤ ومنذ هذا التاريخ وحياة اسرته غير مستقرة ومعرضه للانهيار نتيجة غياب الراعي عن رعيته في زمن لايرحم الضعفاء بفقرهم .

فهل اطمع في نقله بالمحافظة رحمة باسرته وبأمه المسنه .

شفيق محمد الشحات

وزير الزراعة

خوفا على حياة ٢٠٠ مهندس زراعي بالادارة الزراعية بفرشوط اننا نستغيث بكم خوفا من سقوط مبنى الادارة الحديثة البناء لوجود بالدور الارضي بركة مياه بارتفاع ٤٠ سم تسببت في تآكل اعمدة المبنى مما جعله ايلا للسقوط .

نطلب المعاينة والتحقيق

الموظفون بالادارة الزراعية
مركز فرشوط/ محافظة قنا

الحزب الوطني أو السجن احلاهما مر

انتخبنا في الدورة الحالية في اللجنة النقابية بشركة قها وأخذنا على عاتقنا محاربة الانحرافات بالشركة والعمل على رفع مستوى العاملين ومع ذلك قام رئيس النقابة العامة بتجميد نشاطنا منذ ٥ / ٣ / ٨٥ حتى الان وبالبحث والتقصي عرفنا ان سبب الوقف اننا لسنا اعضاء في الحزب الوطني ونهدد اما ان ننضم للحزب أو ندخل السجن

عبد الله يونس عطا الله / نائب رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس الحزب
سعيد السيد النواوي / رئيس اللجنة النقابية
ابراهيم عبد حسن / رئيس لجنة النشاط وعضو لجنة نقابية

لاني عضو بالتجمع

تم نقلي من قسم الانتاج لاصابتي بمرض في عيني لقسم فني ولم اعامل بالقانون ٤٨ لسنة ٨٧ قطاع عام الامر الذي ترتب عليه تخفيض مرتبي من ٥٧ جنيه الى ٤٢ جنيه ذلك لانني لست خفيف الظل على قلب مدير عام الشئون الادارية ولاني عضو في حزب التجمع بالله عليكم هل ال ٥٧ جنيه كانت كافية لاعالة اسرة حتى تخفض ؟

علي عبد المستجاب علي
غزل المنيا

أفكار الناس

التعاون الامني

في حديث خاص للواء احمد رشدي وزير الداخلية الى جريدة الأتحاد (ابو ظبي) والذي نشر في الصحف الحكومية بتاريخ ١/٩/١٩٨٥ ، اعترف بوجود تعاونا امنيا بين مصر وجميع الدولة العربية . قد يظن البعض ان الوزير اذاع سرا ، ولكننا نعلم انه في هذا الزمن الرديء الذي تجري فيه « المكاتبات » والتنسيق المخابراتي ، والتي تهدد احد المواطنين الابرياء لا يستبعد ان تقوم كل دولة بدور المخبر على رعايا الدول الاخرى ومع ذلك لم يمنع هذا التعاون من وقوع الحوادث الاخيرة في الدول العربية ، ثم ما هو الهدف من نشر الحديث في هذا الوقت هل لينكر من تسول له نفسه الخروج من مصر سواء من الجماعات الاسلامية او معارضي كامب ديفيد ان الامن وراءهم بالمرصاد .

حمدي خضر وفار
مدرس منيا القمح

الشعب السوداني ثائر

جئت الى القاهرة ، لا قضي شهر العسل مع عروسي ، وفوجئت بالصحف المصرية ، وببعض الصحف والمجلات العربية ، تتحدث عن المظاهرة التي جرت في الخرطوم ، امام السفارة المصرية ، وعن انتفاضة ٦ ابريل انطلاقا من رؤية ثابتة ، هي ان ليبيا وراء كل شيء في السودان ، من الانتفاضة ، الى المظاهرة .. وأود ان اقول للاعلام المصري ، أن هذا خطأ بالغ ، واهانة للشعب السوداني ، لقد شاركت في الانتفاضة ، وحضرت كل وقائعها واستطيع ان اقول انها كانت سودانية مائة في المائة ، وأنها باساليبها ومواقفها ، خبرة سودانية ، سبق للشعب السوداني أن صنع مثيلا لها عام ١٩٦٤ فهل تستكثر بعض الصحف المصرية علينا ان نثور ضد الظلم والقهر . هل ترى أننا أقل من أن نثور على حاكم ظالم ، وسياسة تابعة ؟ انني احترم موقف الاهالي الشجاع . لذلك رأيت ان اترك هذه الرسالة للاعلام المصري ، وأنا اغادر مصر ..

د . احمد نادر محمد خير
صيدلي سوداني

اسرائيل ما زالت عدونا

قامت جمعية الخريجين بمدارس الفرير بالقاهرة بتنظيم رحلات الى اسرائيل والقدس المحتلة ان هذه الرحلات تعتبر بمثابة صك غفران واعتراف صريح بشرعية الاغتصاب وضم الاراضي العربية واضطهاد الفلسطينيين في الارض المحتلة ، صحيح ان صكوك الغفران قدمت لاسرائيل على يد الراحل انور السادات ولكن لا يعني ذلك ان تقدمها ايضا الجمعيات والتنظيمات المختلفة فأسرائيل ما زالت وستظل عدونا الرئيسي ، لذا لابد من تدخل وزارة الشئون الاجتماعية التي تتبعها الجمعية . لمنع القيام بهذه الرحلات حفاظا على ما تبقى لنا من كرامة .

عضو الجمعية
وائل فاروق أحمد

للعمال بالمقاولين العرب مطالب

تم تحويل مرتبات جميع العاملين بالمقاولين العرب فرع القناة وسينا فيما عدا العمال بورشة الفرع ، هذا غير استقطاع ٢٥٪ بدل تهجير من الفرع فقط ، ولا يصرف للجميع وجبة غذائية لذا فنحن نطالب بحقوقنا أسوة بالاخرين كما نطالب بناء مستشفى للعلاج وبدل زي .

عن العمال
عبد العاطي احمد حسن

وصل الرد وشكرا

وزارة الكهرباء والطاقة

ايماء الى الشكوى المنشورة بالجريدة بتاريخ ١٢/٥/١٩٨٥ والتي يتضرر فيها الاهالي من عدم توصيل التيار الكهربائي للعزبة في حالة اختيارها من جانب المحافظ .

المدير العام
عائشة عبد الفتاح

مديرية قنا للتربية والتعليم

ردا على ما نشر بجريدة الاهالي بتاريخ ٢٦/٦/٨٥ عن التحقيق في واقعة نقل محمود السايح محمد علي بادارة قفط التعليمية أو قبول استقالته افادت الادارة بالتي .

ان المذكور لم ينقل بل صدر له امر ندب من توجيه اللغة الانجليزية من مدرسة نجع الحجيري الاعدادية الى مدرسة القلعة الاعدادية وذلك بناء على رغبته .

خالد عمران
مدير العلاقات العامة

القوى العاملة

بالاشارة الى ما نشر بالجريدة في عددها الصادر بتاريخ ١٢/٦/١٩٨٥ بشأن فصل ٢٨٠ عاملا بمصنع نسيج بني سويف تبين ان المصنع المذكور قام بانهاء خدمة العاملين المتغيبين عن العمل بدون أذن لمدة تزيد عن ١٥ يوما وقد تم انذارهم وفقا للقانون .

ونود ان نوضح ان الذين تم انهاء خدمتهم لهذا السبب ٨٥ عاملا .

مدير ادارة العلاقات العامة
عبد الحميد بلال

وزارة الكهرباء والطاقة

ردا ما نشر بالاهالي بتاريخ ٨/٥/١٩٨٥ تحت عنوان الرحمة بكهرباء المنوفية افادت جهات الاختصاص انه تم اخطار فرع كهرباء تلا بمراجعة الايصالات فوق عشرة جنيهات وتقسيطها اذا طلب المشترك ذلك .

المدير العام
عائشة عبد الفتاح

الصديقة : رضا عبد الرحيم

عليك بالاتصال بمراقبة العلاقات العامة بالمحافظة حتى يتسنى اتخاذ اللازم نحو شكواك .

مراقب العلاقات العامة
كامل رضوان

موسيقى أبو تيج

ايماء إلى ما نشر بالجريدة تحت عنوان «موسيقى المقابر» بتاريخ ٢٤ / ٧ / ٨٥ نحيطكم علما بان الفرقة الموسيقية نقلت الى نادي ابو تيج الرياضي ويقع في قلب المدينة وليس بين المقابر .

رئيس المركز
محمد عبد اللطيف

الرحمة ياوزارة الكهرباء

تم تعييني بأدارة الكهرباء سنة ١٩٧٥ بأسم تلميذ اشراك بالرغم من ان زملائي يتعاملون كفنيين صيانة او مشرفين صيانة مما يؤثر على درجاتي وراتبي وطالبت من المسئولين تغيير وضعي لانه حقي ولكنهم يماطلون ومازلت منتظر رحمة ادارة الكهرباء او تدخل وزارة الكهرباء

شعبان شعبان محمد

أين ولدي يا وزير الداخلية

ألقت مباحث أمن الدولة فرع ملوي برئاسة المقدم عمر عبد الجواد ، القبض على ابني محمد عوض ابراهيم بتاريخ ١٠/١/١٩٨٣ بزعم ان له نشاطا ضمن الجماعات الاسلامية وبحثت عنه في جميع السجون دون جدوى .

تقدمت بعدة تظلمات أخرها بتاريخ ٣/٧/١٩٨٣ وفي الجلسة المحدده له بتاريخ ١٥/٧/١٩٨٣ ابلغت انه لم يستدل عليه ، فذهبت الى المقدم عمر عبد الجواد رئيس مباحث ملوي لاسأل عن ابني فطردني وقال انه لا يعلم عنه شيئا ، اين اذن ابحث عنه يا وزير الداخلية .

عوض ابراهيم مرزوق
والد المعتقل المفقود

الاستثناء اسوة بزملائي

هل يمكن ان ابدأ من جديد ؟ بعد ان وصلت الى السنة الرابعة بكلية الهندسة والتكنولوجيا بالمطرية قسم ميكانيكا ، فقد رسبت في اربع مواد وليس لي فرصة اخرى للاعادة ارجو منحي فرصة ثانية اسوة بزملائي الذين حصلوا على استثناء للمرة الثانية ، خاصة وان لهم نفس ظروفي .

محمد اسامة محمد العادلي

لانهم اقوى

ان لم يجد الانسان بالامن في بيته فأين يجده ان حياتي وحياة اسرتي مهدده بسبب اعتداء حسين ابراهيم شوشة على بيتي في غيابي مستندا الى سلطة والده ملازم اول بالقوات المسلحة وطارق بالامن المركزي . قام بتحرير محاضر ملفقة ضدي بمساندة قسم شبرا هل يمكن ان يقف احد في وجه هذا الرجل حتى اعيش في سلام انا واسرتي ؟

عبد الله خليل حسن
٣ ش الشيخ بيان الترعة البولاقية

مخالفة القوانين بحي الزيتون

أعمل بأدارة شئون العاملين قسم الملفات ، وفي تاريخ ١٧/٤/١٩٨٥ أصدر رئيس حي الزيتون قرارا بأنتدابي الى العمل بفرقة العمليات في الفترة المسائية من ٣ : ١١ مساء يوما ، بالاضافة الى عملي الاساسي مقابل اجر اضافي ٥٥٪ كحافز على راتبي الاساسي علما بأن هذا القرار مخالف للقانون ٤٧ الخاص بالعاملين بالدولة .

ولكني فوجئت ان مستحقاتي عن العمل الاضافي خفضت الى ٢٠٪ ، فقدمت مذكرة للجهات المختصة مما اغضب حامد غلاب رئيس الغرفة وحاول منعي من التوقيع في دفتر الحضور وقدم بشأني مذكرات للشئون القانونية ، كما قام بالتزوير في دفتر الحضور والانصراف لصالح بعض الزملاء دون وجه حق ، ثم قرر حامد غلاب الغاء انتدابي من العمل الاضافي وهذا ليس من اختصاصه ، وحولني للتحقيق بتاريخ ٢٨/٧/١٩٨٥ دون سبب ، تقدمت للنيابة الادارية بمذكرتين وحتى الان لم يتم التحقيق .

ابراهيم فتحي ابراهيم
موظف بحي الزيتون

في انتظار التليفون

تقدمت بطلب تركيب تليفون جديد ، بتاريخ ٧/١٢/١٩٧٦ وفي ٦/١/١٩٨٥ وصلني اخطار وبعده لم يتم شيء هل سأنتظر حتى نهاية القرن ؟

كوثر محمود حسن

هل نتحمل خطأ الشركة الامريكية

كنا نعيش أمنين مستقرين نحن سكان العقارات ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢ ، شارع بديع ، المطل على ناصية بديع ، بروض الفرج حتى فوجئنا بشركة امريكية تقوم بتغيير شبكة الصرف الصحي بالشارع وادى الحفر الى تصدع في منازلنا ، مما يعرض ارواحنا للخطر ، لذا وقبل فوات الاوان لابد من ايجاد بدائل قبل ان نلقى في الشوارع ولتتحمل الشركة نتائج ما فعلت .

سكان العقارات عنهم
فارس شرنوخ حبس - عبد الكريم سيد همام

أين مستحقاتي ؟

اعرب للعمل مدرسا باليمن في الفترة من ٧٨ حتى ٨٢ وبعد عودتي طالبت وزارة التربية والتعليم اليمنية بمستحقاتي الموجودة لديها وهي ٦٥٠ جنيها فأفادوني بأنه تم ارسال بقية مستحقاتي على الملحقة اليمنية بالقاهرة بتاريخ ٦ / ٣ / ١٩٨٥ تحت رقم ٣،٩ كشف ٣ وتوجهت للملحقية فاخبروني بعدم وصول أي متعلقات لي فماذا افعل وكيف احصل على مستحقاتي التي مضى عليها اربع سنوات دون ان ترد لي .

احمد موسى حسنين وكيل بالظاهر الثانوية للبنين - شبرا

مخالفات في الشئون الاجتماعية بالمنيا

لم يعد امامي الا تدخل أمال عثمان بالتحقيق . فقد طالبت بحقي في التسوية وتحسين وضعي الوظيفي واعترضت على ان يجمع صلاح طلب بين عدة مناصب هي مديرا للميزانية ، مديرا للعلاقات العامة مدير مكتب الامن ، مدير مالي الهلال الاحمر .

قامت المديرية بتعديل تقريري عن عام ٨٤ من درجة ممتاز الى جيد ، ولما تقدمت بمذكرة للمدير العام ضد احد العاملين لوجود مخالفات مالية قام المدير العام بتهديدي بالنقل من الديوان بحجة اني مصدر للشكاوى ، وانا الان مصاب بجلطة قلبية لذا لابد من التدخل بالتحقيق لوضع الامور في نصابها .

ناجي نجيب صادق
موظف بحسابات الشئون الاجتماعية المنيا

ابني يحتاج لدم

أصيب ابني بتمدد في الشعب الهوائية وقرر الدكتور عادل رمضان استاذ جراحة الصدر والقلب بالمستشفى الرئيسي الجامعي بالاسكندرية استئصالا بالفص العلوي ، وكان ذلك عام ١٩٧٧ وفي عام ١٩٧٨ استؤصل الفص السفلي من الرئة - ومع ذلك لم تتحسن حالته لانه أصيب بتسوس في ضلوع الجهة اليسرى نتيجة اهمال حدث في الجراحة الاولى وهو الان في انتظار جراحة بمستشفى صدر العباسية ولكن سيحتاج الى عشرة اكياس دم فصيلة « ١ » وهي غير متوفرة كيف احصل على الدم من اجل ابني .

اسامة عبد الحميد رفاعي

الشرطة تهدم اكشاك عبده باشا

قامت قوات الامن المركزي - يتقدمها مأمور قسم الوايلي ومهندس الحي وقائد شرطة المرافق بهدم ٩ اكشاك من بين ٢٤ كشكاً في ميدان عبده باشا بالعباسية صباح السبت الماضي . كان رئيس حي شرق القاهرة قد أصدر قرارا بازالة الاكشاك يوم ٢٠/٧ فبادر الاهالي برفع دعوى قضائية لوقف القرار يوم ١٥/٧ برقم ٥٤٤٣ لسنة ٣٩ القضائية والغائه والزام الحي بتجديد الرخص الخاصة بالاكشاك .. ورغم اطلاع الحملة على عريضة الدعوى .. والاخطار السابق الى حي الوايلي بوقف القرار لحين البت في الدعوى فان قوات الامن حققت جزءا من مهمتها في الهدم على أن تعود لاستكمال هدم الباقي في اقرب فرصة .

نيو كايرو للريح السريع

بعد الحاح عبر شاشة التليفزيون تقدمت للاشتراك في شركة نيو كايرو للخدمات واسعاف الطرق ودفعت اشتراكا قدره ١٥ جنيها ، مبلغ بسيط مقابل اصلاح سيارتي في اي مكان اسير به ولكن يبدو ان هذا المبلغ البسيط ما هو الا عملية توريط فقد حدث عطل بسيط في سيارتي واتصلت بهم حتى يقوموا باصلاحها فطلبوا مبلغ ٥ جنيهات بدل انتقال وتكاليف التصليح ، ان الريح السريع والسهل في زمن الانفتاح .

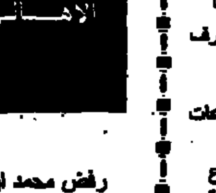
عاطف عبد العزيز

سنقاوم الفساد في نسيج زفتى

في اطار الفوضى العامة التي تجتاح واقعنا جاءت حركة الترقيات الاخيرة بمصنع نسيج زفتى والتي اتاحت فرصة الترقي الى المستوى الثالث والثاني لتعيين ٧٩ و ١٩٨٠ وحرمان دفعة عام ١٩٧٨ وما قبلها من الترقية وان العاملين بالنسيج هم العصب الرئيسي بالمصنع دون الاقسام الاخرى والادارة ونحن نعلن على صفحات الجريدة اننا لن نقف مكتوفي الايدي أمام ارهاب الادارة ومحاولاتها المستميتة في هدم كل ما بنيناه بعرقنا وكدنا .

العاملون المظلومون بمصنع نسيج زفتى
اربع وعشرون توقيعا

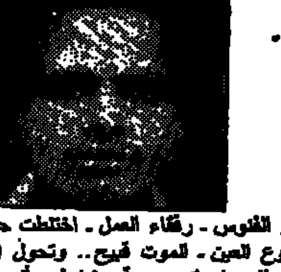
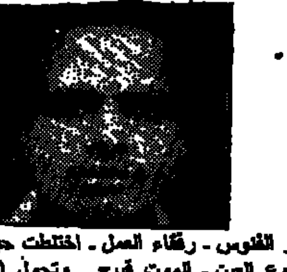
... وكان ذلك قضاء وقدرا !!



واحد من الاهالي

الاسم : ابو هاني الشحات ابو المجد
البلد : ميت القرشي - مركز ميت غمر - دقهلية
السن : ٢٧ سنه .. وتوقف الزمن بعدها .



رفض محمد ان يناديه احد بغير (ابو هاني) فقد رزق بابنه الاول . واسماه (هاني) لكن النداء لم يتردد الا لفترة قصيرة ، توقف بعدها ، فقد رحل محمد (ابو هاني) تلك الرحله التي لاعودة بعدها .

كان اليوم . هو اليوم السابع من حياة الطفل . وتحول حفل (السبوع) الى (مأتم) .

خرج (ابو هاني) الى العمل ضمن عشرات الشغيله التي تقوم بتحميل الواجور من فوق تبة التراب العالية .. مختلطة باهازيج العمل وضربات الفئوس كان يردد - مع الحلم الحذر - اغاني السبوع . وفجأة تعلق الفأس بأسلاك الضغط العالي القريبة من التبة ، واختنق الحلم بسلاسل الخوف من فقدان لقمة العيش .

حاول ان يحرر الحلم او اللقمة او كلاهما معا قبض على الفأس لينتزعه فتحرر هو من الوجود .. مات ابو هاني يوم سبوع ابنه .. وماتت معه الاهازيج والحلم .. صعقه تيار الضغط العالي .. ثمة ضغطا عاليا اخر يتقدم ليصعق مستقبل الابن الوليد والزوجة والام والاخ القاصر .. مات العائل الوحيد لهذه الاسرة .

تقدم حاملو الفئوس - رفقاء العمل - اختلطت حبات العرق بدموع العين - الموت قبيح .. وتحول (ابو هاني) الى ملف واوراق رسمية وضابط يسأل :

- هل تتهمون احدا ؟! .

انفار اليومية ياسيادة المحقق لا يستطيعون ان يتهموا احدا .. هم مجموعة اصفار لا تعطي رقما صحيحا ابدا .. من يضمن لنا لقمة العيش اذا قلنا ان صاحب الوابور هو المسئول .. فهو القادر على قطع ارزاقنا .

ولم تصدر عبارة واحدة من فم واحد من تلك الافواه المشدودة بالألم كيف يجرؤ اجير ان يتهم صاحب العمل . واذا نطق من ذا الذي يتقدم ليطعم تلك الافواه الجائعة التي تنتظر عودة الرجل من العمل اخر النهار .

لكن (ابو هاني) لم يعد في ذلك اليوم
لهم الله اهل بيته ... ولنا الله جميعا .
الصمت هو جوابنا يا سيادة المحقق .. الجوع مذلة ..
والاولاد مجبنة .. لا نقدر على الكلام .
وكتب المحقق عن سبب الوفاة : قضاء وقدرا .

وصرح الطبيب بالدفن وطويت سيرة محمد (ابو هاني) بن شحات ابو المجد وفا .

لكن .. هل تطوى سيرة الرجال .. وهل يسدل الستار على مأساة حياتهم ..

ترددت اقاويل المعزين في المأتم .

- المرحوم لم يكن يحمل (مركبي) عمل .

- صاحب (الوابور) قوي وماله كثير صاحب القدرة غالب .. والفقير مغلوب على امره .

لكن .

لابد ان يتردد صوت من وسط ركام الألم والخوف .

لا بل أصوات .

انهم يعرفون اصحابها تماما .

هذا هو صوت عطيه بن شعبان ابو الذهب . وهذا صوت فهيم الشحات الاخرس . واخيرا هذا عبد العاطي يصرخ :

- لو كان لنا نقابة تدافع عن مصالحنا وحقوقنا وتقف بجانب اولادنا وزوجاتنا ، لما بقي هذا حالنا .

وتتعلق الامنية في أفئدة الرجال . وتترنح بين الرجاء واليأس . غير البعيد .. كان فأس ابو هاني الذي أوصله بالموت ملقى في ركن بعيد .. تتعلق به عيون ممدوح شقيقه والسؤال الذي يتقدم على كل الاسئله (الى متى ؟) الى متى يخرج الابنى ادم منا فجأة بلا دعوة .. الى متى .. نبقى بلا نصير الى متى نظل عاجزين . حتى . عن الدفاع عن أنفسنا !!

محمد العراقي

الحوافز أسوة بغيرنا

لماذا نحرم نحن وكلاء فروع الشركة المصرية للاحذية بانا من حوافز البيع كاملة بالرغم من فتح الفروع طوال اليوم وفي العطلات الرسمية لذا نحن نطالب

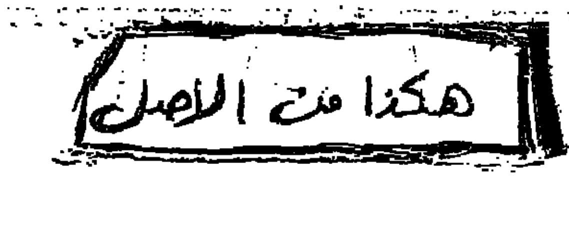
١ - عدم ربط حافز الوكيل بل تصرف بمقدار بيع الفرع كل حده .
٢ - تحديد ساعات العمل ٨ ساعات
٣ - صرف اجر اضافي مقابل ساعات العمل الاضافية .

وكلاء الفروع
توقيعات من الزقازيق - المنصورة
دمياط - نكرتس - المنزلة المطرية شربين

عزبة أطباء قومسيون السويس

قومسيون طبي السويس أصبح عزبة خاصة بالدكتور مدير القومسيون واطباء العيون ، فتجديد رخص السائقين وجوازات السفر البحرية التعيين الجديد الإجازات المرضية كل شيء له تسعيره خاصة ومن يدفع يحصل على مايريد ومن لايدفع امامه الحائط ليخبط فيها رأسه والامر من ذلك ان مدير القومسيون هو نفسه مدير المستشفى العام ونقيب الاطباء وعضو اللجنة الصحية بالحزب .

محمد ابراهيم السعيد
الاربعين - السويس



● فى مهرجان الشباب الدولى بموسكو ●

القلب كالأرض .. مازال هناك متسع من الوقت لإنقاذه

قد يقال ان مهرجان الشباب والطلبة الثانى عشر الذى اقيم فى موسكو فى الفترة من ٢٧ يوليو الماضى الى ٣ اغسطس مجرد حملة دعائية تهدف الى لفت الانظار والرد على احتفالات اولمبياد لوس انجلوس وفى اطار التنافس بين الدولتين العظميين . الا انه من المؤكد ان العشرين الف شخص الذين جاءوا من ١٥٠ دولة ليحتشدوا فى العاصمة السوفيتية فى مظاهرة حقيقية من اجل السلام كانت تجمعهم الرغبة الصادقة فى وقف سباق التسلح الرهيب وانقاذ العالم من كارثة محققة ومن حماقة نقل هذا السباق الى الفضاء بينما تقتل المجاعات الوفا من البشر على الارض . وكانت العروض الفنية الرائعة التى قدمت فى حفلتى افتتاح وختام المهرجان التى تجلت فيها صور التطور العلمى والاعجاز البشرى هى افضل حافز على ضرورة الحفاظ على السلم من اجل نشر معانى الحب والخير والجمال على الارض .

سلوى سالم

جالينا .. ويافل

امتزجت الوان الفنون بالوان الرياضة والتطور التكنولوجى فى العروض التى قدمت فى استاد لينين العملاق حيث صعدت جالينا جاجارين ابنة رائد الفضاء الاول وطالبة الدراسات العليا يرافقها العالم الشاب بافل راتيكوف بعد أن طافا فى موكب مهيب بأرض الاستاد . صعدت على كرسى يتحرك الكترونيا لتضىء شعلة المهرجان الكبرى إيذانا بافتتاحه . وانطلقت فى نفس الوقت أسراب من الحمام ، والاف من البالونات الملونة ، ملأت سماء الاستاد وتعالت معها صيحات ١٥٠ ألف متفرج من قارات الدنيا الخمس ومن شباب الاتحاد السوفيتى تردد فى صوت واحد ألحان قصيدة «الى الشعلة الخالدة» التى وضعتها مؤلفة الموسيقى السوفيتية اليكساندرا باخموتوفا .

الاغنية اعتراف بالحب

وأغانى الكسندرا باخموتوفا تتردد منذ ثلاثين عاما ، ورغم تعاقب الاجيال وتغير الاذواق فهى مازالت حتى الان تحافظ على مكانتها فى قلوب الجماهير ومازال الجميع يرددون أغانيها التى صارت جزءا لايتجزأ من الحياة فى الاتحاد السوفيتى . بل أن العديد من فرق الروك أدخلت مؤلفاتها فى برامجها لتعبيرها عن إيقاع العصر ولتميزها فى نفس الوقت بطابع رومانسى خال من المبالغة والحماس الزائد . درست باخموتوفا فى كونسرفتوار موسكو وحصلت على الدكتوراه فى الموسيقى وألفت العديد من موسيقى الباليه والسيمفونيات . غير أن صيتها ذاع كملحنة أغان قبل كل شىء وقد يرجع ذلك كما تقول هى الى أنها كانت تعزف على الاكورديون فى المستشفيات العسكرية بالقرب من موطنها ستالينجراد ، حيث أدركت أهمية الاغنية واللحن عندما كانت تزرع البسمة على شفاه الجرحى عند سماعهم لاول نغمة تعزفها . وتقول باخموتوفا «ان الاغنية بالنسبة لى هى اعتراف دائم بالحب»

وغالبا ماتلحن أشعار زوجها نيكولاى دوبرانوف ، وقد صدحت اغنيتهما الجديدة «مازال هناك متسع من الوقت» فى سماء المهرجان وتقول كلماتها : «الارض كالقلب فى الصدر . هنا سماؤنا . وهنا عشنا . ومازال هناك وقت لانقاذه .. مازال هناك وقت .. مازال هناك وقت ..»

ولم يكن اختيار عام ١٩٨٥ للاحتفال بمهرجان الشباب صدفة ، فقد اختار اتحاد الشباب السوفيتى (الكومسومول) هذا العام لمواكبته لعدة مناسبات أخرى أولها إعلان الامم المتحدة لعام ٨٥ عاما عالميا للشباب كما يوافق مرور ٤٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية التى راح ضحيتها أكثر من ٢٠ مليون سوفيتى كما يوافق الذكرى العاشرة لتوقيع اتفاقية هلسنكى للامن والتعاون الدولين . وهكذا اجتمعت كل هذه المناسبات فى المهرجان العالمى للشباب الذى اتخذ شعارا له : «من أجل التضامن ضد الامبريالية ومن أجل الصداقة والسلام» .

الكسندرا باخموتوفا مؤلفة موسيقى احتفالات المهرجان

ولم تتخل الدولة كوبيك (مليما) واحدا على المهرجان فقد تحمل الكومسومول الذى يضم معظم شبيبة الاتحاد السوفيتى (يشكل الشباب تحت الثلاثين عاما ٥٠٪ من السكان) كل نفقاته منذ بدأ التحضير له فى ابريل سنة ١٩٨٤ . أقيمت لقاءات للتضامن ومسابقات ، للغناء والرسم وفنون الملصقات وتبرع عدد هائل من الشباب بأجر يومين من العمل لصالح صندوق المهرجان كما شارك ٥٠ مليون شاب سوفيتى من العمال والطلبة وكان الوفد الامريكى يرفع لافتة كتب عليها «لا لحرب النجوم» .

السلام .. والعدل

وإذا كانت وفود الدول الكبرى قد جاءت تردد نداءات السلام لإنقاذ العالم من كارثة أخذ شبحها يتزايد يوما بعد يوم فإن وفود الدول النامية ودول العالم الثالث جاءت تنادى بحقها فى الامن والحرية والسلام بعد أن أنهكتها الحروب الامبريالية ، أو حتى الحروب الاهلية والاقليمية الصغيرة التى مازالت قوى الامبريالية العالمية تعمل على إشعالها حتى لاتتوقف ثروات تجار الموت ومصانع السلاح التى تشكل الركيزة الاساسية لاقتصاديات معظم الدول الغربية .

وهكذا استقبلت الجماهير الحاضرة بحماس بالغ وفود نيكاراجوا والسلفادور وشيلى وكوبا ووفود فلسطين والسودان وجبهة البوليزاريو . وقد شاركت معظم الدول العربية فى الموكب بما فيها السعودية والكويت وعمان وقدمت بعض الوفود الافريقية والاسيوية ألوانا من رقصاتها الشعبية . ثم اختتم الموكب السوفيتى طابور الوفود حيث قدمت رقصات شعبية من مختلف الجمهوريات واستعراض للزى الوطنى لكل جمهورية كما صاحبتها الموسيقى الحية تعزفها فرق الالات النحاسية .

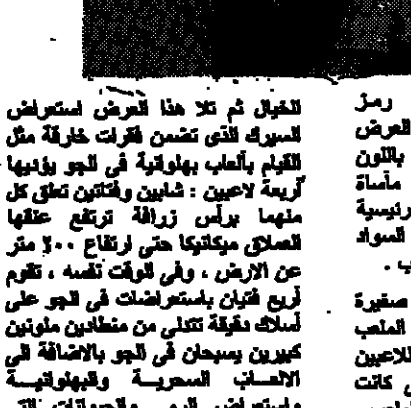
الجمهور فى العرض

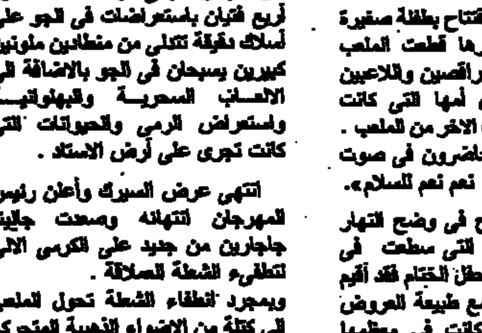
وحرص منظمو المهرجان على أن يشارك الجمهور فى العرض فوزعت المراوح الملونة على المتفرجين ، فى مدرجات الاستاد الخمس بحيث تظهر فى النهاية ألوان القارات الخمس التى ترمز اليها زهرة المهرجان وأصبح الملعب لوحة ملونة شعر كل مشترك بأنه جزء من هذه اللوحة .

استخدم مخرج الحفل مستويات ثلاثة لتقديم العروض : أولا أرض الاستاد التى قدمت عليها لوحات الرقص ، وألعاب الجمباز والالعاب الاخرى اشتركت فيها حوالى ثلاثة الاف طفل وطفلة والاف أخرى من الشباب السوفيتى المدرب تدريبا شاقا . كما استخدم اللوحة الرئيسية وهى لوحة متحركة تستخدم فيها الاعلام الملونة التى تتحول فى دقة وسرعة مذهلة من اللون الابيض الى ألوان شتى مكونة لوحات رائعة كأنها رسمت بريشة فنان عبقرى كما أنها تهتز وتتراقص فى انسجام على أنغام الموسيقى محققة بذلك المتعة البصرية وتثير الحماس فى ان واحد . والمستوى الثالث هو الجمهور الذى تحدثنا عنه .

زهرة المارجريت !

كان استعراض القارات الخمس من أجمل ماقدم فى حفل الافتتاح فقد تشكلت جموع الفتيان والفتيات لتكون زهرة المارجريت الملونة رمز المهرجان وقد اهتم مخرج العرض بقارة اسيا التى يرمز اليها باللون الاصفر فقدم عرضا يعبر عن مأساة هيروشيما بينما كانت اللوحة الرئيسية تتدرج من الالوان الزاهية الى السواد القاتم لتقرأ عليها عبارة : الحرب .





واختتم عرض الافتتاح بطفلة صغيرة فى الثالثة من عمرها قطعت الملعب جريا وسط حشود الراقصين واللاعبين لترتمى فى أحضان أمها التى كانت تنتظرها على الطرف الاخر من الملعب . ومرة أخرى ردد الحاضرون فى صوت واحد «لا لا للحرب .. نعم نعم للسلام» .

أقيم حفل الافتتاح فى وضح النهار وقت أشعة الشمس التى سطعت فى سماء موسكو ، أما حفل الختام فقد أقيم فى المساء ليتلاءم مع طبيعة العروض التى قدمت والتى كانت فى معظمها خارقة للعادة . فبعد عدة تشكيلات فنية على أرض الاستاد فوجئنا ببجعات باليه «تشايكوفسكى» الخالد تتراقص على بحيرة زرقاء صنعتها أمواج من البشر والاضواء الزرقاء فى مشهد يفوق الخيال ثم تلا هذا العرض استعراض السيرك الذى تضمن فقرات خارقة مثل القيام بألعاب بهلوانية فى الجو يؤديها أربعة لاعبين : شابين وفتاتين تعلق كل منهما برأس زرافة ترتفع عنقها العملاق ميكانيكيا حتى ارتفاع ٢٠٠ متر عن الارض ، وفى الوقت نفسه ، تقوم أربع فتيات باستعراضات فى الجو على أسلاك دقيقة تتدلى من منطادين ملونين كبيرين يسبحان فى الجو بالاضافة الى الالعاب السحرية والبهلوانية واستعراض الرمى والحيوانات التى كانت تجرى على أرض الاستاد .

انتهى عرض السيرك وأعلن رئيس المهرجان انتهائه وصعدت جالينا جاجارين من جديد على الكرسى الالى لتطفىء الشعلة العملاقة .

وبمجرد انطفاء الشعلة تحول الملعب الى كتلة من الاضواء الذهبية المتحركة شارك الجمهور فى صنعها بواسطة البطاريات التى كان يحركها الحاضرون يمينا ويسارا ثم تلاها إطلاق الصواريخ الصناعية فى سماء الاستاد ثم عزفت الموسيقى وردد الحاضرون من جديد أغنية الصداقة والسلام .

● زميلنا حمدى عبد العزيز اشتهر بنسيان أشيائه الخاصة عدة مرات ابرزها عندما ترك شنطة كبيرة فى شارع « كالينين » وبعد ساعة عاد مرة أخرى ليجدها فى نفس مكانها .

● مترو موسكو يعمل حتى الواحدة صباحا وثمن التذكرة ٥ كوبيكات (٥ قروش) ومحطات المترو متاحف جميلة وقد فازت محطة « ماركس » العام الخامس على التوالى بأجمل محطة مترو فى العالم .

● احتفلت ادارة كهرباء موسكو فى ٢٣ يوليو الماضى بمرور ٦٠ سنة على عدم انقطاع التيار الكهربائى حتى اثناء الحرب العالمية الثانية .

● فى القرية السياحية فى ضواحى موسكو أقيمت احتفالات شارك فيها فرق فلكلورية من ١٥ جمهورية سوفيتية ، وقدمت احدى الجمهوريات الاسلامية « أوزبكستان » ألحان مصرية للموسيقار سيد درويش ، واندفعت فتيات الوفد المصرى للرقص مع الفرق السوفيتية وأظهرت سامية ذياب وايمان رسلان مهارة فى الرقص استحوذت على تصفيق واعجاب كبيرين .

● إندهشت الزميلة فريال عطية وهى تزور أسرة عامل سوفيتى فى منزله عندما أخبرها العامل أن مرتبه ٤٠٠ روبل وأن أخيه المهندس يحصل على ١٦٠ روبلا فقط .

● الحرب التى تشنها أجهزة الحزب على الخمور حديث الناس ، فقد أصبح تقديم الخمور ممنوعا فى الحفلات الرسمية وفى الفنادق وتم تحديد ساعات ومحلات البيع بصورة كبيرة .

● الوفود المصرية والسودانية والجزائرية ووفد البوليساريو كانت فى نفس الفندق ، وتحولت صالة الفندق الضخمة إلى منتدى للقاءات الفنية والثقافية والسياسية .

صـــلاة فى الميـدان الأحمـر

● زميلنا المهندس عادل عزيز عضو التجمع وجمعية محبى السمك فى الاسكندرية توجه الى مسجد موسكو لاداء صلاة الجمعة كما قام باداء صلاة العصر فى الميدان الاحمر ، وعندما سألته عن سبب اختيار هذا المكان قال : « لقد أردت أن أرى رد الفعل » فقد أحاط بى المصورون وصافحنى فى ود الملك ولم أتعرض لاى مضايقة .. بل احسست بمشاعر الحب والتقدير لى وللدين الاسلامى وقد تعرف على الكثيرون نتيجة الذى أرتديه وقدموا لى أنفسهم وخاصة من الجمهوريات الاسلامية .

ويبدى هشام ملاحظات سريعة عن بعض العروض التى شاهدها هناك فيقول : —

شاهدت عرض باليه فى مسرح البولشوى ، فكان يتميز بتكنيك اخراج التكنولوجيا والخيال والخلق والابداع بشكل غير عادى .. كما شاهدت عرض بانتوميم من ٣ لوحات ، كان أهم مايميزها التشكيل الجسدى وعلاقته بالموسيقى والخيال لتصميم اللوحة بشكل يعكس اعجازا بشريا .. وعرفت أيضا أن الحد الادنى لأجر راقص الباليه أو الفنان عموما هو ٥٠٠ روبل شهريا ..

دبلوم شرقـــى

رضوان الكاشف ، الذى حصل على دبلوم شرقى من اللجنة التحضيرية السوفيتية المضيفة للمهرجان ، عن دورة فى مركز العلماء والفنانين الشبان .. يقول ان نشاط المراكز الخمسة عشر ، تميز بالتنوع والثراء ، وحتى داخل المركز الواحد ، يسمع الواحد ويعرف عن خبرات وتجارب الشباب فى البلدان الاخرى .. وخارج قاعات المناقشة تنشأ العلاقات ويستمر النقاش ، ويتواعد الجميع على استمرار التعارف

لقد كشف لنا هذا المهرجان عن الوجه الانسانى للحضارة الاشتراكية التى حافظت على كل الاشياء الجميلة فى الانسان رغم عملية التحديث الهائل التى تكشف عن نفسها فى كل شبر من الارض السوفيتية .. كما أتاحت لى هذه الزيارة اكتشاف مفهوم جديد للدولة ومعنى اخر ، غير الذى نعرفه ، فالدولة هناك ليست مجرد مجموعة من الحاكمين لصالح طبقة معينة ، بل هى مجموعة مؤسسات ترعى مصالح الشعب كله وتقدم له خدمات من كل نوع .. لاحظت أيضا تقديس الشعب هناك للعمل .. وهناك فتيات جميلات تعمل فى البناء .. وفى المساء يشاركن الالاف فى الاحتفالات والرقص والغناء .. ان معنى الحياة هناك يتسع ليصبح نشاطا انسانيا متنوعا .. ولاينقطع أبدا ..

أثارنى سؤال الصغير ..

ماما .. فيه فى امريكا فلاحين ؟!

السؤال غير متوقع .. لكنه وارد فانت وطفلى تشاهد فيلما تليفزيونيا تدور احداثه فى الريف الامريكى ..

قلت .. نعم .. فيه فى امريكا فلاحين ..

سأل مرة أخرى .. بيتكلموا ايه !

قلت .. بيتكلموا .. انجليزى !

بدت الدهشة والعجب على وجه الصغير .. اذ كيف للفلاح ان يتكلم الانجليزية .. وهو لا يقرأ ولا يكتب وبالتالى لم يدخل مدارس اللغات !!

و .. كان الصغير معذورا فى تصوراته فالفلاح فى ذهنه هو ذلك الرجل الذى يراه فى التليفزيون والافلام المصرية .. ينطق الجيم دالا تقفز شفايفه الى أعلى مع حرف الياء !! وتمتد الى الامام بدون استئذان مع حرف « الواو لا يباهى بجهلة وهو يبحث عمن يقرأ له خطا - .. او مكتوبا . يتباهى بسوء الحال وكأنه الجاهل الوحيد والغبى الاوحد بين فئات الشعب المصرى .

كان الفلاح الامريكى كما ظهر فى الفيلم شيئا غريبا بالنسبة للصغير اذ كيف يعرض التليفزيون الواحد نوعين مختلفين من الفلاحين احدهما حافى القدمين والاخر يرتدى الجينز والقبعة والبوت ولان طفلى من عملاء الاجهزة المرئية فهو يصدقها ومن خلالها اقتنع ان « فلاح » ليست الاصفة تلتصق على كل حافى القدمين .

بالطبع كانت المقارنة صعبة .. لكن الاصعب كان تبسيط القضية الى ذهن الصغير اشفقت على ابن الثامنة من ان يتوه فى دهاليز البنك الدولى وصندوق النقد وشروطه التى اصعب من عملته .. كان صعبا ان اشرح له العلاقة بين كل ذلك والصورة التى يراها للفلاح فى مصر . فذهنه الصغير لا يعى بعد معنى تعنى كلمة تخلف وتنمية ... والقروض .. وقررت ان اتركه للزمن فهو خير معلم .

« الرغاية »

صح النوم

لعل استاذنا الاديب الكبير يحيى حقى قد فوجىء بالتليفزيون يعرض حلقات من تأليفه .. أعد السيناريو لها فايز غالى — ومن حق السيناريست ان يتصرف فى النص لكن ليس من حقه بهدلته فما اظن استاذنا الكبير يوافق على السيناريو كما عرضته الحلقات ثم ما قيمة الموافقة وعدم الموافقة والعمل قد عرض وتفرج عليه الناس رجل يبدو انه مثقف يهبط على قريته بعد سنين طوال ليكتشف ان قريته تعيش لحظات بائسة تحت قهر العمدة وشيخ الخفر تضيع الحقوق ويطمس الحق بل ترتكب جنايات القتل .. وقد اعتزل هذا المثقف الاحداث مع جماعة من السلبيين يقضون وقتهم فى قهوة بهلول بينما يتصدى للظالم جماعة من شباب الفلاحين ويفقد احدهم حياته لكنهم يستمرون .. وصاحبنا المثقف يجلس فى المقهى يردد أغانى سيد درويش مع جلسائه .. ثم .. ثم يأتى من البندر مثقف اخر ايجابى يأخذ على عاتقه التصدى للفساد .. ويتزوج سعيد عبد الغنى الذى [illegible]

● شباب مصر يتحدثون بعد عودتهم من موسكو ●

تغيرت تصوراتنا عن السوفيت بعد دقائق من دخولنا موسكو

فى كل مكان يمكن ان تنشأ صداقات وتعارف



دبلوم شرقى لممثل مصر فى مركز العلماء والفنانين وتقدير لفنان «بانتوميم» مصرى شاب

الالاف من شباب العالم يعرضون فنونهم الوطنية ، وموسيقاهم وثقافاتهم ، وارائهم السياسية والفكرية والانسانية ..

وفى كل خطوة تخطوها ، تكتسب معرفة جديدة أو ترى شيئا جميلا ، وفى كل مكان يقابلك الاخرون بفيض من المشاعر الانسانية الدافئة ..

هكذا كان المهرجان الدولى الثانى عشر للشبيبة والطلبة بموسكو .. الذى عايشه من شباب مصر ، أكثر من مائة شاب وفتاة .. تغيرت تصوراتهم بعد المهرجان عما كانت عليه قبله .. استفادوا الكثير وتعرفوا على شباب من بلدان العالم المختلفة .. عادوا يروون الكثير من الحكايات .. وبلاترتيب نقلنا بعض اللقطات ..

حسن بدوى

تصورات مقلوبة

كانت الصورة لدى أعضاء وفد شباب مصر ، مختلفة بدرجات متفاوتة من واحد لاخر ، عما رأوه فى موسكو .. ومالمسوه من شعبها ..

ناصر عبد المنعم ، المسئول عن النادى الوطنى المصرى أثناء المهرجان ، قال لى انه سافر متأثرا بالكثير من الاراء التى سمعها فى مصر ، فكان يتخيل أن موسكو لاتعرف البهجة ، كما يقول الفيلم السوفيتى الذى شاهده فى القاهرة قبل سفره ، وأنها مدينة صارمة قوية حادة ، وهكذا أهل موسكو أيضا .. وأن هذا الشعور ازداد عنده بعد وصوله مطار موسكو ، حيث قوبل بوجوه صارمة وتفاصيل استقبال غير عادية .. إلا أن الصورة تغيرت تماما فى ذهنه بعد دقائق من دخول المدينة ..

محمد حسان الطالب بليسانس الاداب قسم اللغة العربية ، وعمره ٢١ سنة ، قال أيضا .. أنه كان يتصور أن السوفيت [illegible]

[illegible] القاهرة ، وعضو الكورال فى وفد الشباب فتقول :

كنت قد زرت باريس من قبل لمدة شهرين ، أصبت بحالة من الغربة وأحسست بالجفاء .. أما فى موسكو فأحسست بدفء المشاعر من اللحظة الاولى .. سألت المصريين الدارسين فى موسكو عن حقيقة تلك المشاعر فقالوا «بالطبع المهرجان له لمسات أكثر بهجة على مشاعرهم لكنها فى الحقيقة مشاعر أصيلة»

وفى موسكو لاحظت أن المرأة تعمل مثل الرجل وفى جميع المجالات ، وتتمتع بنفس حقوقه ، وأنها لاتعطى تسعة أعشار يومها للمكياج ، كما يحدث عندنا وفى المجتمعات التى تعامل المرأة كدمية أو سلعة .. والجمال فى موسكو لايحتاج الى ماكياج ، كل شىء ، الوجوه والاشياء لهما مسحة من الجمال [illegible]

وعى تام بالوفود

وفى النادى الوطنى — كما يقول ناصر — كان السوفيت المشرفون على النادى يدركون تفاصيل العلاقة بين الوفود (المصرى والفلسطينى والسودانى) المشتركة فى مقر النادى وأدق المشاكل التى يمكن أن تثار (كموضوع الخلاف بين ممثلى شباب «أمل» وشباب «فتح» وكانوا واعين بتكوين الوفود المختلفة وثقافاتهم ، ولذا كان التعامل مريحا ، رغم أن هؤلاء المشرفين ، من أعضاء الكومسومول ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٨ سنة ..

وكان النادى الوطنى فى بيت ثقافة خاص بعمال مصنع عطور فى موسكو ، وكان مجهزا تجهيزا جيدا يعادل المسارح القومية فى البلدان النامية أو يفوقها .. مما يدل على الاهتمام بالخدمات الثقافية لكل تجمع بشرى وعمالى هناك ..

وكشفت المناقشات مع العديد من الطلبة والمواطنين السوفيت انهم يتابعون الاوضاع فى مصر منذ أيام عبد الناصر وكانت المكتبات السوفيتية تمتلىء بالكتب عن مصر وبلاد الشرق

الخضرة فى المصانع

ويتحدث الجميع عن راحة العين والنفس التى تحسها بمجرد وصولك الى موسكو .. حيث المسطحات المتسعة بين المبانى وفى الشوارع .. وامتداد المساحات الخضراء على مرمى البصر .. ومن كل الجوانب ..

وحتى فى المصانع .. كما تقول صفاء عبد الله ، التى زارت مع بعض أعضاء الوفد ، أحدها — فقد وجدوا داخله حوض زرع بجوار كل الة .. وفى كل صالة انتاج كان يوجد حوض سمك .. وتميزت صالات المصنع بالنظافة .. ككل مكان فى المدينة .. وكانت وجوه العمال معبرة عن تمتعهم بالصحة الجيدة والراحة النفسية .. واكتشفنا أنه يوجد بكل مصنع فرقة موسيقية ، وقد علمت فرقة المصنع الذى زرناه بعزف مقطوعات .. رقص الجميع على أنغامها ..

وفى هذا المصنع ، يرفع العلم حدادا لمدة اسبوع على أى عامل يموت ، وتعلق صورته بجوار صور الشهداء ..

وتحكى صفاء عن الزيارة التى قاموا بها لبيوت العمال بعد انتهاء الجولة فى مصنعهم ، فوجدوا الحى الذى يقيمون به مليئا بالحدائق والاشجار وملاهى الاطفال ، ولايختلف عن غيره من الاحياء .. وكان منزل العامل الذى استضاف صفاء وبعض زملائها يتكون من ٣ حجرات ويقيم فيه العامل وزوجته وطفلتان ، وفى كل حجرة توجد مكتبة ، حتى حجرة الاطفال ، وكان المنزل مليئا باللوحات الفنية ، والمفروشات والاجهزة والاثاث ، الذى لم يكن فخما ، ولكنه يتميز باللمسات الفنية والاناقة ..

وفى مركز منجزات الاقتصاد الوطنى السوفيتى ، يقول محمد حسان .

رأينا فى إحدى الصالات منتجات مختلفة ، بدءا من العجلة والتليفزيون ، حتى الكمبيوتر الذى يقوم بتشغيل الالات داخل المصانع بدون عمال ، وما أدهشنا أن المرافق قال ان هذه الاشياء من منتجات الورش التجريبية لأعضاء الكومسومول ..»

تقدير لفنان مصرى

فنان البانتوميم المصرى الشاب هشام عبد الحميد .. لاقى تجاوبا وتقديرا عاليا لأدائه الجيد لعدد من اللوحات كان أبرزها .. الالة — جهاز قياس الاحاسيس — الامل — قال عنه السوفيت الذين شاهدوه ، أنهم لم يكونوا يتوقعون أنه يوجد فى مصر هذا المستوى الجيد فهذا النوع من الفن ، وأن مستوى أداء هشام يقارب مستوى العديد من المحترفين السوفيت فى هذا المجال وأشادوا بادائه وتعبيره الجسدى ..



تقدمه هذا الاسبوع سلوى سالم

« صح النوم » أم « نام واشبع نوم »

[illegible]

يحيى حقى — عبد الرحيم منصور — محمد الحلو

الادبى لليوميات ويخلق عملا دراميا تتدفق فيه الاحداث ويعتمد على المواقف الدرامية لان يلتوى نفس الحوار على مدى [illegible]

شخصيات المسلسل لم تصل الى الناس ولم تتعاطف معها لانه حولها الى رموز وانماط سطحية [illegible]

● برنامج أنباء واراء و «نهاية الاسبوع» ويذاعان يوم الجمعة على القناتين وهما من البرامج الهامة والجيدة التى تتيح للمشاهد الذى لم يتتبع نشرات الاخبار أن يلم بكل أحداث الاسبوع المحلية والعالمية ولكن للاسف تنقصهما الحيوية التى تحقق بتخليهما عن تقديم التعليق على الانباء من خلال قراءة المذيع له من الورقة والاخذ بالطريقة لحدث تتبعها تليفزيونات العالم وهى التعليق على الحدث من خلال حوار حى مع أحد [illegible]

[illegible]

موسكو .. باريس

[illegible]

عبد السميع

الفن والثقافة

في ذكرى أمل دنقل وصلاح عبد الصبور

في شهرين متتالين تحل الذكرى الثانية والرابعة لرحيل شاعرين من أكبر شعراء العربية في العصر الحديث : أمل دنقل وصلاح عبد الصبور .. وكان الرحيل المبكر للشاعرين تعبيرا مفجعا عن واقع الحال عن الحياة العربية كان أحد وجوهه الاخرى هو الهجرة المتزايدة للمثقفين المصريين أن قسراً أو فقداناً للامل أو عجزاً عن الحياة وهذه على طريقة البهجوري تنشرها في الذكرى الشاعرين الكبيرين .

العثور على صلاح عبد الصبور وأمل دنقل في باريس !

«جورج البهجوري»

اليوم رسمت لوحتين . قلبت أوراق كراسة قديمة وقفت امام صفحتين استوحيت من الرسمين اللوحتين الجديدتين .

في قلبي فرحة غامرة .. لقد تغلبت على الحزن الرسم دائما هو وسيلتي للخلاص . منذ شهور عديدة وانا لا أصدق فقدان عزيزين . تموج بي الذكريات حتى عثرت على هاتين الصفحتين من كراستي القديمة انهما دراستان من الطبيعة لوجهي صلاح عبد الصبور وأمل دنقل .

لحظة صباح مشرق على مائدة محددة في مقهى (لاباس) في القاهرة . المائدة تضمنا نحن الثلاثة بلا موعد . فقط بالصدفة . صلاح عبد الصبور وأمل دنقل وأنا .

بالترتيب حضرت انا اولا . اخترت المائدة في ذات الركن الذي نجلس عليه غالبا . جاء صلاح بعد ذلك ثم جاء أمل . طلبت قهوة ثانية لاشارك صلاح قهوته وثم أقبل أمل فشرب صلاح قهوته الثانية ليشارك أمل قهوته بالتالي بينما كنت انتقلت انا لمرحلة التدخين حيث بدأت أرسل بعض المداعبات نحوهما . تلك المفارقات الصغيرة التي تضفي على مائدتنا جوا من المرح كأن ابتساماتنا وضحكاتنا الصغيرة الصباحية تتصاعد من حولنا مع بخار القهوة الساخنة ودخان سجائرنا . لم يبد لنا حديث أو موضوع محدد تتجاذب اطرافه وربما تنتهي الجلسة بسرعة وينصرف كل منا الى مكان عمله . ولكن هذا الصباح بالذات كأنه شيء مكتوب أو لقاء نظمه القدر . كأن الصوت يأتي من داخلي يرشدني . ستكون لحظة تاريخية لاتتكرر . وقال له يالبرهيم اذهب الى هناك حيث تجد كبشا صغيرا فاذبحه .

المكان في ذلك المقهى يزدحم بالناس خاصة كل صباح تموج الحركة مابين البار والموائد رغم تباطؤ النادي من بعيد نسمع حركة مرور السيارات وصفارة رجل المرور مابين شارع قصر النيل وممر بهلر نحن خلف عمود يتصل مابين الارض والسقف وهو الذي جعل من مائدتنا ركنا وكأننا نحن الثلاثة في ريف قريتنا نستند الى شجرة ظليلة تنوعت بيننا العبارات القصيرة المرحبة كالصباح اشغلنا نحن الثلاثة سجائرنا . وبدأنا نتحمس قليلا لحديث ربما يطول أو يثور أو يصول .

المقهى وسط البلد اقامه خواجه اسمه لاباس منذ سنوات بعيدة كان بافخم أماكن العاصمة حيث يحتل زاويتين جميلتين مابين شارع قصر النيل واستمرار ممر بالبواكي لخواجه اخر اسمه بهلر . المدخل ستائر والدرج رخامي والباب زجاجي والارض بلاط لامع والموائد مختلفة عليها مفارش مزركشة وآناء زهور . الاضاءة خافته مسلطة من اركان عديدة من السقف نحو كل مائدة اكبر جدار عليه أهم سجادة من عمل اطفال الحرانية المشهورين في الكتب الفنية العالمية الملونة . لوحة الشجرة ابعادها خمسة امتار مربعة تقريبا الوانها برتقالية تزعرد على فروعها عصافير وفاكهة . لون الشمس الساقطة اعلى اللوحة يتدرج مابين الاحمر فالبرتقالي فالاصفر ينتشر مابين الفروع والاوراق الخضراء والثمرة تتدرج في اللون ايضا مثل الشمس مابين الاصفر والبرتقالي والاحمر . البرسونات من أهل النوبة يلبسون زيا واحدا مابين الرمادي والاخضر حركتهم كانت سريعة متحمسة وابتساماتهم اسرع وأصدق بينما رئيسهم النوبي الكبير يتمخطر هنا وهناك يشرف ويساعد يسير في سرواله الافريقي الواسع المحلى بتطريز عصر الاتراك .

كل هذا بينما يحضر الشاي أو القهوة في أواني فاخرة من البورسلين المزخرف والاكواب اللامعة والبياض الموسيقى تخرج من ثنايا الستائر تعزف سمفونية أو كونسرتو أو مقطوعة الفصول لرحما نينوف .


علي سالم

لم يبق الآن شيئا من هذا نحن الثلاثة جالسون في ضجيج تعودنا عليه وكأننا لا نسمعه مابين حركة الزبائن بالداخل وصياح البارمان ورنين آلة عصير البرتقال البدائية وبين ضجيج الطريق وصفارة رجل المرور والشمس قد سقطت وتسلقت الزجاج الباقي وانعكست في عيوننا فلم تعد ما بالداخل القترينات تحولت الى بضاعة رخيصة بلا ذوق ولا ستائر ولا مفارش ولا سجادة حتى كوب الشاي أو فنجان القهوة قد تحول الى نوع ردىء اسمه الميلامين يعلنون عنه كل يوم على شاشة التليفزيون . على الباب الخلفي زحام وضجيج قد اعلنوا عن شواء فراخ والدفع مقدما من الكيس حيث يستلم الواحد رقما والاستلام مع الغروب .

كنا قد فرحنا بالتأميم ولم يبق من الخواجة لاباس سوى اسمه أصبحت للمكان رائحة ثقافية وفنية خاصة فهو مقهى الباليت والسلكت في باريس (وهو الهورس شو ببيروت كنا قد حولنا نحن ابناء المكان الى خلية حب من الاصدقاء والصحاب وفي بعض الاحيان نتبادل الموائد ونتناقل المقاعد مابين أهل السينما والمسرح والكرة والكتاب واللوحة والصحيفة بالاضافة الى البطالة والصعلكة .

غمرتني سحابة الماضي عدت اللحظة التالية الى جلستنا الثلاثية وقد تطور الحوار بين صلاح وأمل وكعادتي أنتهزتها فرصة وسحبت كراستي لارسم وقد رأيت مصر وقتها على وجهيهما . كان صلاح عبد الصبور وقتها حديث الناس والمسرح القومي يقدم كل ليلة رائعته الشعرية مأساة الحلاج وامل دنقل انتهى من قصيدته الكعكة الحجرية .

ولم ارسم كما رسمت في حياتي في مثل هذا الصباح كان حديثهما مشبوبا بحب مصر لدرجة انى كنت لا انظر اليهما وانا أرسمهما وكأني استلهم لمساتي من حرارة الحوار . أو كأني اراهما باذناي خاصة وقد انضم الينا طرف رابع هو الساخر علي سالم .

الرسم منشور مع هذا الكلام .

اليوم جلست في صباح آخر مبلل بندى وضباب باريس . عبرت جسر ماري فوق السين وكأني اتذكر النيل فاقول كوبري قصر السين بدلا من كوبري قصر النيل .

دخلت مرسم فن (الليتوغراف) في مدينة الفنون المواجه للجسر .. امامي على المائدة قطعة حجرية (اتذكر من جديد الكعكة الحجرية) . ارسم عليها اللوحتين من وحي رسمي في الكراسة القديمة .

وكتعاليم فن الليتوغراف ثبت الخطوط والظلال بالصمغ العربي ثم تركت الحجر يجف وازلت الصمغ ثم وضعت الحامض ثم الحبر ونقلت قطعة الحجر الى المطبعة وادرتها فاخرجت لي نموذجين على الورق الخاص المبلل تركته يجف ونجحت العملية الفنية .

تذكرت موعدي في الصحيفة الباريسية فوضعت اللوحتين في قلب كراسة كبيرة لها ذات الابعاد وضعتها تحت ابطي وهبطت درج النفق استقل القطار (المترو) تحت الارض .

فرحا كما طفل أبلهة البسته امه قميصا جديدا أو اعطته قطعة من الحلوى ، جلست في عربة القطار على مقعد وتر خاليا بالصدفة في ذلك القطارات الجديدة التي يوجد بها مايشبه الصالون في غرفة الجلوس أيام زمان .

حافة المقعد لها كتف استطيع ان اريح عليه ذراعي المتعبة من الرسم على الحجر وحمل الحجر وادارة ذراعي الطبعة . غلاف المجلد الكبير الجديد ذو غلاف كرتون برتقالي اللون والمقعد والمسند لونهما برتقالي ايضا سمك المجلد الذي بداخله لوحتي الليتوغراف يسد تجويفا صغيرا مابين حافة المقعد والمسند بحيث اني بحركة صغيرة من ذراعي غاص قليلا في هذا التجويف فأصبح دون ان ادري جزءا من المقعد الثلاثي الكبير حيث نجلس نحن ثلاثة مقابل ثلاثة آخرين . بالاضافة اني احمل على كتفي حقيبتي التي هي اقرب الى الزكيبة بها أدوات رسم وأوراق ونقود جلست في مقعدي وسط ركاب متنوعي الاجناس مابين محطة جسر ماري ومحطة القصر الملكي مزهوا بنفسي لحلم باللوحتين . كأني أطمئن صديقاي صلاح وأمل سيد خلان الخلود . لقد لوفيت بالوعد مع نفسي . لازلت لوريث جدي فرعون الذي صنع حياة ثانية رسم ونحت وحنط وصنع التابوت وجعل المقبرة غرفة حياة جديدة .




امل دنقل

الحزن اصبح غلالة على جسدي بعد أن كان معطفا ثقيلا في يوم قيظ . سأعرض اللوحتين انهما قصيدتي وفاء لانى لا احب الرثاء .

جاءت محطتي القصر الملكي (بالية رويال) افقت من الحلم هرولت افتح الباب التلقائي . هبطت صفق الباب خلفي بعنف زمجر قطار الانفاق الباريسي بدأت اصعد الدرج لابحث عن اتجاه (بوابة النبية) تسمرت اقدامي في الارض تحت الارض . عمود من الملح الابيض لاتنس مثل لا تنظر خلفك .

تذكرت اللوحتين وهما في المجلد الكبير البرتقالي وكيف تحول الى جزء من ديكور المقعد في ذلك المكان الذي يشبه الصالون حتى ان جيراني في قمرة المترو لم يلحظوا اني نسيت شيئا ليلفتوا انتباهي كما انى ركزت على حمل زكيبتي التي تحمل الاشياء الخاصة بالاضافة ان المجلد جديد به اكثر من عشرين ورقة بيضاء من نوع خاص للرسم بالاضافة الى اللوحتين حافته معدنية حيث يتلوى سلك دقيق ظهر على حافة نهاية المسند المعدني فلم يعد شيئا يثير الانتباه .

كل هذه العوامل الميكولوجية جعلتني انسى أهم شيء وتذكرت بسرعة قطعة الحجر في مرسم الليتوغراف وكيف أن أحد زملاء المرسم في مدينة الفنون طلب مني الآن بأن يمسحها ليرسم عليها لوحته الجديدة وقد أذنت له قائلا كعادتنا في هذا المرسم المشترك بين فناني العالم .

صرخ في أعماقي الندم وتحولت لمعاني الى تجويف ملتو . الى انفاق مثل هذه الانفاق الطويلة المعقدة وتحولت رأسي الى كعكة حجرية واصبحت انزف كما الحلاج فقدت شرف تكريمي البسيط لاعز صديقين .

قررت أن أعود الى المحطة التي ركبت منها القطار الى محطة جسر ماري على مقربة ثلاث محطات في ذات الخط والاتجاه (ماري دي فري) .

على النافذة الزجاجية الكبيرة لناظر المحطة نقرت على مقربة من فتحة التذاكر . انتبه له اتجه بنظره نحوي خلف زجاج اخر على عينيه سألته بفرنسيتي المجتهدة .

من فضلك لقد نسيت شيئا هاما في المترو الذي غادر المحطة منذ نصف ساعة تقريبا هل من الممكن أن تساعدني في البحث والحصول عليه . هادئا كعادة أهل الفرنجية وكأن الامر يحدث كثيرا .. اجاب ووجهه المطمئن نوعا ما يريحني انتظر قليلا .. ثم أضاف :

ماذا كان معك .. وفي أي مكان من العربات نسيته .

اجبت بلهفة .

مجلد لونه برتقالي الغلاف به لوحتين ليتوغراف نسيته على مقعدي في احدى القمرات التي تشبه الصالون .

ثم سكت قليلا وقصدت متعمدا أن اضيف : لوحتين لشخصين اسود وابيض .هامتين من شعراء مصر الكبار صلاح عبد الصبور وأمل دنقل .

بيده الثانية التليفون يعيد ماقلته بفرنسيته الحادة مع بعض التلخيص السريع .

لوحتي حفر مع كراسة كبيرة برتقالية اللون ، اللوحتين لوجوه ابيض واسود . ويطلب مني الانتظار مرة اخرى .

جلست كما الطالب الذي نسي بعد خروجه من لجنة الامتحان ان يكتب في اهم سؤال .

بارقة امل فالعناية بالاشياء المفقودة هنا لها اعتبار واهتمام كما أن الكراسة واللوحتين ان تفيد أحدا لا بد أن احدهم وجدها وأعطاها لموظف في نهاية الخط على الطرق الاخر .

بعد حوالي خمس عشرة دقيقة دق جرس التليفون في مكتب موظف المحطة المواجهة أمامي ورأيته يرد في اجابات مطمئنة سريعة حازمة بلهجة واثقة .

- حاضر .. وهو كذلك تمام سأرسله لك هذه المرة هو الذي نقر بقلمه على زجاج نافذته وهو يناديني :

مسيو .. مسيو .. من الممكن الان أن تذهب إلى هذه المحطة (كتبها على ورقة صغيرة) هناك عثرنا على مجلدك وبها اللوحتين .

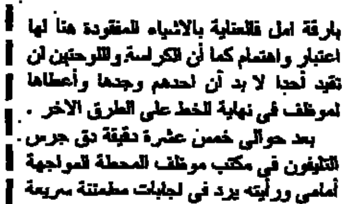
شكرته بفرنسيه أنيقة جدا (فجأة اكتشفت أني اتكلم الفرنسية بطلاقة في تلك اللحظة فقط) .

هرولت إلى الداخل إلى الانفاق من جديد .

هناك في ذات المحطة لمحت وسطها على الرصيف الكشك الزجاجي الصغير وبداخله الموظف بقبعته الزرقاء المثلثة ولمحت من بعيد اللون البرتقالي يصرخ يصرخ .. كأن كل المحطة لونها بلون المجلد أعطيته بطاقتي اعطاني استماره صغيرة مكتوب عليها قسم الاشياء المفقودة وقعت عليها .

وهتف في داخلي بفرحة يعيش صلاح عبد الصبور .. يعيش أمل دنقل .




صلاح عبد الصبور

نجيب محفوظ — احمد ياسين

●● يكرم المهرجان الثاني للافلام الاوروبية المخرج الالماني الغربي فاسبندر الذي انتحر منذ عامين ، ويقام المهرجان في الفترة من ٢٨ سبتمبر الى ١٠ اكتوبر ويعرض ٦٠ فيلما اوروبيا في مدينة ليل الفرنسية . وكان المهرجان الاول قد أقيم في يونيو من العام الماضي بمدينة ميونخ الالمانية .

●● قصة نجيب محفوظ «جلال صاحب الجلالة» بدأ المخرج احمد ياسين تصويرها في فيلم من اعداد وسيناريو ابراهيم الموجي وبطولة فريد شوقي ونور الشريف ورغده .

●● ثلاثي فيلم خرج ولم يعد ، السيناريست عاصم توفيق والمخرج محمد خان والممثل يحيى الفخراني يلتقون في الجزء الثاني للفيلم واسمه (عودة مواطن) وهم نفس ابطال الفيلم الاول فريد شوقي وليلى علوي وتوفيق الدقن وعايدة عبد العزيز .

●● الممثلة الامريكية (باميلاسومارتن) عضو جماعة السلام الاخضر وذات المواقف المتميزة في الدفاع عن قضايا العالم الثالث تمثل الان فيلم «ضوء الصبح» عن قضية المخدرات وأخطار الادمان .

●● مونودراما ، الاسلاك الشائكة ، تأليف حامد سعيد تمثيل واخراج عماد بدر ، تعرض اليوم وغدا ، على مسرح الغرفة بالقاهرة ضمن المهرجان الثاني للمونودراما الذي تقيمه الجمعية المصرية لهواة المسرح في الفترة من ١ الى ٣٠ أغسطس ويعرض ايضا خلال هذا الاسبوع يوميات ابن دانيال اعداد واخراج صالح سعد وتمثيل مجدي عبيد والحصان ، تأليف كرم النجار ، واخراج فؤاد عبد الحي . تبدأ العروض في السابعة والنصف مساء والدعوة عامة .

●● صدر قرار من وزير الثقافة بتعيين عمر البرعي مديرا عاما للثقافة الجماهيرية بالقاهرة بدأ المدير الجديد نشاطه القاءات موسعة مع مديري الانشطة المختلفة تمهيدا لاعداد خطة جديدة تستعيد بها الثقافة الجماهيرية دورها وتعميمها كخدمة ضرورية للمواطنين .

●● الفارس الاخير ، مسلسل جديد في ١٥ حلقة ، تأليف اسامة انور عكاشة واخراج فخري الدين صلاح ، تم تصويره في الكويت ، من بطولة ، يوسف شعبان ، أبو بكر عزت – محمود الحديني حمدي احمد ، فاتن انور ، رواية سعيد .

●● وتبقى الارض دائمة مسلسل جديد تم تصويره في اليونان من تأليف براء الخطيب واخراج فخري الدين صلاح أيضا بطولة يوسف شعبان – هناء ثروت – هالة فؤاد – محمد وفيق

●● تعرض جمعية تنمية المجتمع بعين الصيرة مسرحية بابا زعيم لونطه ، تأليف سعد الدين وهبه واخراج صبري سعيد في السابعة مساء غد بمقر الجمعية بمساكن عين الصيرة والدعوة عامة .

●● التربيع والتدوير مسرحية الكاتب التونسي عز الدين المدني يخرجها سمير العصفوري لمسرح الطليعة وتعرض اول سبتمبر المسرحية مستوحاة من هجاء الجاحظ لاحمد بن عبد الوهاب حين وصفه بأنه بلا شكل لا مربع ولا مدور

● قضية للمناقشة

النـاس ومـولد التليفزيـون

كاد «مولد» الاحتفالات أن ينفض بمناسبة مرور ربع قرن على افتتاح التليفزيون ومازالت القضايا الرئيسية حول دوره ومستقبله موضع نقاش لم يتبلور لاقى شكل تقييم صحيح للمرحلة الماضية ، أو في شكل قرارات تسعى الى تطوير هذا الجهاز القومي الخطير بحيث ينهض على نحو صحيح بمهماته الكبيرة في بلد يواجه مشكلات متفاقمة ويقف على شفا ازمة اجتماعية حادة ...

وليس هناك في حقيقة الامر وللاسف الشديد ما يدعو الى تفاؤلنا حول تغيير ما قريب يمكن أن يضع الامور في نصابها ...

فلو ان القائمين على امر التليفزيون ومنظمي هذا «المولد» الذي انفقوا عليه ببرود ويسلم مريب اربعة ملايين من الجنيهات - لو انهم - إعتنوا ولو قليلا بمعرفة الرأي الحقيقي للجماهير العريضة ، لافزعهم حقا وجود تلك المسافة الشاسعة بين احلام الناس وبين مايقدمه لهم التليفزيون ...

فلن يحدث اي تغيير حقيقي دون أن توضع هذه الجماهير العريضة في الاعتبار لاكافراد تستفتيهم من حين لاخر بعض والبرامج ، التي تجتهد لمعرفة الواقع وإنما كطبقات وفئات اجتماعية لها مصالحها ولها منظماتها التي تعبر عن تلك المصالح سواء كانت احزابا أو نقابات أو اتحادات ...

وحتى يصبح هذا الجهاز قوميا فعلا لا قولا ، حقيقة لاشعارا فان ممثلي هذه المنظمات الجماهيرية الحزبية والنقابية لابد ان يكون لهما قول ورأي في خطط التليفزيون وسياساته التي تعبر حتى الان عن مصالح ومطامح طبقة إجتماعية واحدة هي التي تحكم البلاد وتملك الثروة فيها ...

فالتليفزيون بما له من نفوذ كبير وتأثير واسع يحشر الطبقات الاخرى في ذلك الحلم الرأسمالي فيصنع للفقراء والمعدمين عالما على هوى الاغنياء المالكين ، ويدفعهم دفعا للتعلق بالمثل الاعلى لهذا العالم ، وهو مثل يستحيل تحقيقه في الواقع الفعلي لجماهير مرهقة وعاجزة عن الوصول لحياة انسانية فعلية .. ولا ينفصل الجهاز بذلك عن الجماهير العريضة فحسب وانما يضللها ويشوه وعيها ويضع لها اهدافا ومطامح تتناقض مع مصالحها الاساسية ومن ثم لا تساعدها على تطوير نضالها من اجل تحقيق هذه الاهداف والمطامح ...

والثقافة السائدة التي بدت صارخة في الاحتفالات والمظهرية الباهظة لم تكن جميعا من قبيل المصادفة ولكنها محصلة طبيعية لهذا الانفصال المتزايد بين الجهاز «القومي» وبين الجماهير . وهو انفصال لن يكون بوسع الجماهير تجاوزه في التليفزيون دون ان تتجاوزه في واقع الحياة حيث يقصيها الحكم بعيدا عن سلطة اتخاذ القرار ويستنزف الراسماليون عرقها ...

ومن حسن حظنا ان التليفزيون المصري مثله مثل مؤسسات اخرى كثيرة يضم خبرات ثمينة من العاملين الشرفاء والمدربين في ميادين عملهم تدريبا راقيا .. مما يجعل اعتدال الميزان في اللحظة المناسبة امرا ميسورا ...

«فريدة النقاش»

دنيا الثقافة

المهرجان الثاني للقصة القصيرة في اتحـاد العمـال

يقيم الاتحاد العام للنشء وشباب العمال مهرجانه الثاني للقصة القصيرة في الفترة ما بين ١٤ – ١٩ سبتمبر القادم بقاعة إتحاد العمال .

يناقش المهرجان عددا من قضايا القصة القصيرة – مسرحة القصة القصيرة

– الحساسية الجديدة في القصة القصيرة

– التكوين والخلق في العملية الابداعية

– الاصول التراثية في القصة القصيرة

– مدى إستفادة القصة القصيرة من الاجناس الادبية

– الحدود الوهمية بين كل من الشكل والمضمون والجماليات

يشارك ندوات المهرجان د . يوسف إدريس ، د . الطاهر مكي ، محمود أمين العالم ، د . عبد العزيز شرف ، د . عبد العزيز حمودة ، د . عبد المنعم تليمه ، د . سيد النساج ، يسري العزب ، فؤاد حجاج ، فاروق خورشيد ، د . عبد القادر القط ، وعدد اخر من الشعراء والادباء والمفكرين ..

د . يوسف ادريس

فاروق خورشيد — عبد القادر القط

●● نشرت مجلة سينما توغراف في عددها الاخير ان المنتجين الاسرائيليين مناحم غولان ويورام غولوبس صاحب شركة كانون قاما تصوير فيلمهما «عطيل» في تونس والمعروف ان هذين المنتجين قد أخرجا عدة أفلام معادية للقضية الفلسطينية .

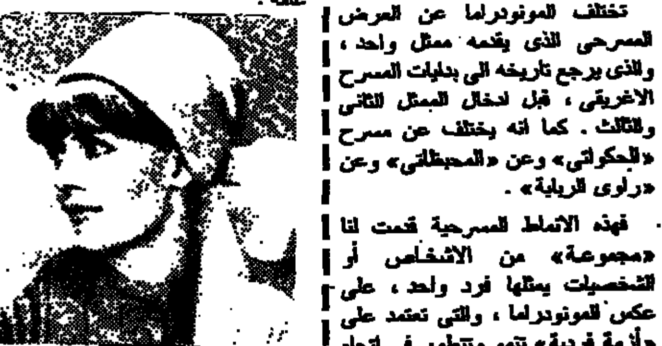
●● منعت السلطات الاسرائيلية عرض الفيلم السويدي «غزة غيتو» وقالت الرقابة أن الفيلم يزور الاحداث ويروج لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وإزاء هذا الموقف تقدم أفيغدور فيلدمان المسئول عن جمعية حقوق الانسان بطلب السماح بعرض الفيلم كاملا .

ابراهيم فتحي — د . علي الراعي

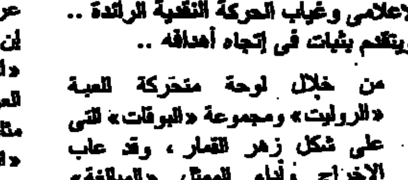
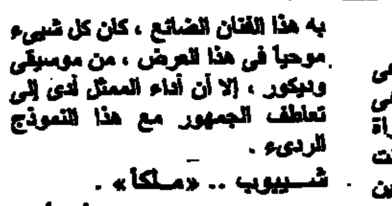
●● صدر العدد السابع من مجلة خطوة غير الدورية ويتضمن دراسة نقدية لرواية الطوق والاسورة للدكتور علي الراعي وقراءة لمجموعة الخطوبة لمحمود عبد الوهاب ودراسات في النقد النظري للاساتذة ابراهيم فتحي وحسين مروه وعز الدين نجيب واشعار لسيد حجاب .

●● يقام في موسكو في الخامس عشر من سبتمبر القادم المعرض الدوري الخامس لدور النشر العالمية تحت شعار دور كاتب في خدمة السلام والتقدم وهو معرض يقام دوريا كل عامين وبدأ سنة ١٩٧٧ وفي هذا المعرض سوف يخصص اجنحة لحركة الشباب ولذكرى النصر على الفاشية .

●● يقام مهرجان الافلام العربية مساء كل اثنين بأتيليه القاهرة طوال شهري اغسطس وسبتمبر ، ويعرض المهرجان الذي بدأ يوم الاثنين الماضي أفلاما من تونس والجزائر والمغرب والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والسعودية والكويت ولمدة ٨ أسابيع يبدأ العرض في السابعة والنصف مساء والدعوة عامة .


فانيسيا جريف

●● الفنانة الانجليزية فانيسيا دجريف – بطلة فيلمي الفلسطيني والارض المحتلة ، تقوم ببطولة فيلم جديد للمخرج الى رنيه عن سيناريو (ديفيد هيرهو) تحت اسم (ودي باي) وهو اول فيلم لهذا المخرج الذي عمل لمدة خمسة عشر عاما مخرجا في المسرح .

شيـبـوب ملكـا .... واحـلام البورجـوازى الصغيـر

كتب أحمد شوقي عبد الفتاح

الجدية .. البحث عن لغة جديدة وغير مستهلكة للتعبير ، التجريب الواعي دون تحذلق .. والايمان بالمسرح كفن له رسالة إجتماعية .. كانت هذه هي السمات العامة للمهرجان الثاني للمونودراما الذي قدمته الجمعية المصرية لهواة المسرح خلال الاسبوعين الماضيين على خشبة مسرح الغرفة حيث كانت العروض موضوعا للمناقشة في الندوات التي عقدت بعدها بين الفنانين والجمهور والنقاد .

ورغم قلة الإمكانيات ، والتجاهل الاعلامي وغياب الحركة النقدية الرائدة .. فإن المهرجان ما زال يقدم عروضه ويتقدم بثبات في إتجاه أهدافه ..

بدأ المهرجان بعرض «الثأر يقرع الباب» ، لاسامة عبد الله مؤلفا ومخرجا ، وخالد سيد صالح ممثلا ، وهما من الوجوه الشابة الطموحة .. حاول النص أن يخرج بالثأر من دائرة الصراع الإجتماعي التقليدي ، ليعبر في الذات الانسانية يتلمس جدرانها . ويلهث وراء نبضاتها ، من خلال شخصية الرسام «محمود» الذي يهدده «الجلجموتي» بالثأر ، فنجد أنفسنا إزاء شخصية «منسحبة للداخل» في مواجهة الخطر ، حتى تنتهي في قوقعة ذاتية خانقة . وقد أجاد الممثل خاصة في مشهد مخاطبة الجالسين على المقهى من شرفته .. أما أسامة «المخرج» فقد أساء إلى أسامة «المؤلف» حيث أعاقت الموسيقى تفاعل الجمهور مع الحدث ، وجاءت بعض الحركات غير مدروسة .

أما العرض الثاني فكان «الرجل والهرم» تأليف عبد المجيد أحمد ، وتمثيل محسن الضعيفي ، وإخراج حسن عامر ، وهم من أبناء الاسماعيلية . وقد أثار هذا العرض الكثير من المناقشات ، من خلال شخصية «معيد الجامعة الاستاذ عبد الله» ، والتي تتهم بالجنون ، بسبب ما تظن أنه «الضمير» وأنه أسلوب مواجهة الفساد ، ومحاولتها «إعادة الهرم الإجتماعي» لوضعه الذي تراه منطقيا مع مصلحتها . وإذا كان قد غابت عن الكاتب أسباب التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي أصابت المجتمع مع سياسة الإنفتاح ، وجاء الديكور «المبهر والمكهرب» ليؤكد أن الدنيا «مقلوبة» من خلال لوحة متحركة للعبة «الروليت» ومجموعة «البوقات» التي على شكل زهر القمار ، وقد عاب الإخراج وأداء الممثل «المبالغة» والتقطيع الشعري للمشاهد دونما حاجة .

أما العرض الثالث «أحلام البورجوازي الصغير» ، فيبدو مثيرا للإهتمام من خلال «تكثيفه» الشديد في إستخدام أدواته المسرحية ، وهو من إعداد وإخراج «محسن الشاذلي» وتمثيل «مدحت خيري» وهو يقدم نموذجا «رديئا» للبورجوازي الصغير ، من خلال شخصية «رياض» الكومبارس ، الذي يختار عزلته ويعاق حقل أحلامه ويطارد أوهامه وذاته الهائمة من خلفه ، في حوارات نفسية وصراعات مع آخر ما «موجود وغير موجود» ويؤمن به هذا الفنان الضائع ، كان كل شيء موحيا في هذا العرض ، من موسيقى وديكور ، إلا أن أداء الممثل أدى إلى تعاطف الجمهور مع هذا النموذج الرديء .



عمر دوارة
رايس جمعية هواة المسرح

شـيبوب .. «مـلكا» .

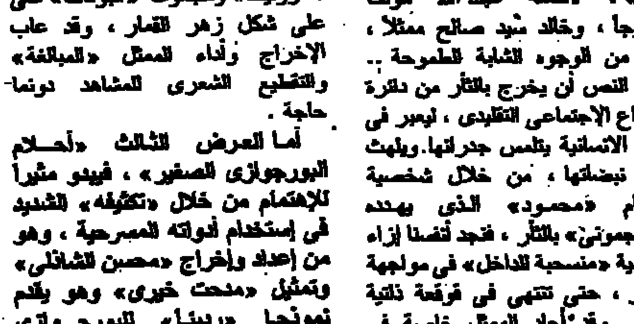
يعتبر عرض «شيبوب» أحد أقوى عروض «المهرجان» على الإطلاق . إن أفلت النص تماماً من شبكة الاخطاء «التقليدية» التي سقط فيها مؤلفو العروض الثلاثة السابقة ، والتي كانت مثار نقاش حول «تقنية» كتابة «المونودراما» .. والنص تأليف : عصام الشماع ، تمثيل ياسر ماهر ، وإخراج عمرو دواره . ويقدم لنا «شيبوب» في ليلة عرس «عنتره» صديقه وأخيه ، وسيد الصحراء والفرسان ، وهو يعد خيمة العرس للزفاف .. ونشاهده كثيرا ينتقل بين الاشياء ، يرفض أن يضعها في مكان ، لانه لا يريدها في مكان محدد في الحقيقة .. إن الخيمة «كمكان» تجسد المحور الاول لصراع هذه الشخصية على طول العرض ، وقد نجح المخرج في خلق «معادل موضوعي» له فكان «عمود الخيمة» هو المحور الذي تدور حوله الاحداث .

رحلة العرض هي رحلة «إنفصال» شيبوب عن عنتره ، أو خروج عنتره من ذات شيبوب ليحصل على حريته أخيرا . وتتم هذه الرحلة من خلال بعض الاستدعاءات البارعة والمرية ، والتي تنمو وتدفع شيبوب لان يواجه نفسه «بمشروعية» رغباته ، ويحققه التي كانت دائما تغيب في ظل قضية عنتره وهي الزواج من «عبلة» .

وهكذا تجد الخيمة تمثل الزمن أيضا وهو المحور الثاني الذي تدور حوله أحداث الصراع . ولاول مرة في عرض للمونودراما ما يستغرق حوالي الساعة ، نجد شخصية مفردة تدير صراعها مع المحورين الاساسيين اللذين قام عليهما أقدم مسرح في العالم وهو المسرح الاغريقي .

فالخيمة هي الزمن والمكان والشخصية بإزائهما تتصارع وتتمرد من أجل البحث عن حقيقتها . قدم لنا هذا العرض من خلال لغة شاعرية عميقة مليئة بالحياة ، فنجد عبارة شيبوب في وصفه لتهيلة «انها مسبوقة بالماء وملحوقة بالدم» تصويرا دقيقا لعملية ولادة حقيقية ، ولا نستطيع أن نفصل دقة التعبير عن دقة الوصف حيث يشدنا الاداء الخاص «لياسر ماهر» في مشهد «صوفي» يحاكم فيه ذاته ، ويتمرد فيه على هذه المهمة الاخيرة المكلف بها إذ يقول :

«هل كنت أنام في عرام الليل المتربص في صحراء قاحلة أرتجف من البرد ، فتفاجئني هذي الرعشة ، تسري في جسدي تدغدغه ، إشعر بالالم المتفجر بالنشوة ، تسيل اللذة من فمي إلى صدري إلى الرسغين إلى القدمين إلى الصحراء لافوز بإعداد الخيمة ؟» .


ياسـر ماهـر
في دور شيبوب

وقد نجح عمرو دواره في التوغل إلى قلب هذه الشخصية ، فبدت الحركة وكأنها هي التي «تولد» الكلمات ، بحيث يصعب علينا إدراك أيهما أسبق الكلمة أم الحركة .

وقد أثار هذا العرض بعض المناقشات حول نقاط قلبية وجمالية بعينها ، تدعو إلى التأمل ، خاصة عقدة «الإقصاء» والتي تعني «الإقصاء الإجتماعي» بمعنى أن إقصاء شيبوب عن مشاركة عنتره معركة عشقه وغرامه ، وحرمانه من الفوز معه وقد حارب ، أثارت تمردا خاصا داخله ، ضد المجتمع والقيم التي يحملها . كما أشار النص والعرض إلى «براجماتية مفهوم الجمال عند شيبوب» حيث يلتصق بجمال العضو إذا ما أدى وظيفته ، فجمال الشفاه وهي تأكل ، وجمال بطن المرأة لانها وعاء الاطفال و .... أي أن الجميل هو ما يؤدي وظيفة مفيدة . أننا بإزاء عرض يتاح إلى تأمل . فشكـرا لمهرجـان «المونودراما» الثاني ، وعلى أمل أن تكمل الجمعية هذا النشاط بإعادة مجلة «دقات» إلى الحياه ، والوفاء بعهودها وإصدار بعض الدراسات عن المسرح ، فالعرض المسرحي بدون معادلة جادة وصادقة لتعليق مدلولاته إن لم يفد ، فقد يضر .

«المونودراما» هو ضد الفردية

و «المونودراما» فن مسرحي حديث ، إنتشر في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية نظراً لقلة الممثلين والإمكانيات التقنية ، وكنتيجة لجو التوتر والقلق الذي كان لا يسمح بتقديم العروض التقليدية .

تختلف المونودراما عن العرض المسرحي الذي يقدمه ممثل واحد ، والذي يرجع تاريخه الى بدايات المسرح الاغريقي ، قبل ادخال الممثل الثاني والثالث . كما انه يختلف عن مسرح «الحكواتي» وعن «المحبظاتي» وعن «راوي الربابة» .

فهذه الانماط المسرحية قدمت لنا «مجموعة» من الاشخاص أو الشخصيات يمثلها فرد واحد ، على عكس المونودراما ، والتي تعتمد على «أزمة فردية» تنمو وتتطور في إتجاه أو ضد العالم الخارجي الذي يبدو وكأنه «ينشطر» عن الفرد ، ولا يؤثر فيه فعليا أثناء الحدث المسرحي . ولم تظهر المونودراما في مصر إلا من سنوات قليلة ، حيث قدمت بعض العروض التي مثلها «عبد الرحمن أبو زهرة» و «نعيمة وصفي» و «سناء جميل» ، وأغلبها على مسرح الطليعة بالقاهرة .

صـدر حـديثا

●● «البسطاء ليس لهم عيد» مجموعة قصص قصيرة ، تأليف حسام فخر وتقديم يوسف ادريس ...

●● «صراع في الكونغو» صدر عن دار الموقف العربي بالقاهرة عن ترجمة عبد الوهاب محمد ...

●● « حكاية جمال عبد الناصر يحكيها جمال سليم » صدرت عن دار المستقبل العربي بالقاهرة » ضمن سلسلة كتب تصدرها الدار للاطفال .

●● «صلاح عبد الصبور الحياة والموت» .

عدد خاص عن كتاب المواهب ، صدر في الذكرى الرابعة لرحيل صلاح عبد الصبور ، من تأليف نبيل فرج .

●● «مسافر في العيون» للشاعر علي الباز صدر عن رابطة الادب الحديث ...

هكذا من الأصل

هكذا من الاهالي



الحكومه تمنح أوسمه لبعض المسئولين المدانين تأديبيا..!!

- كلب إيه ياوليه..؟ ده الخروف المحسن بتاع العيد



نحن والعقيد القذافي

الذين يختلفون أو يتفقون مع «الاهالي» لا ينكرون انها الصحيفة الوحيدة التي أثارت ما يفعله العقيد القذافي بمائة الف من العاملين المصريين وبغيرهم من العاملين العرب في ليبيا .

ومنذ نشرت «الاهالي» حديث القذافي ، وحتى كتابة هذه السطور لم تتوقف صحفنا المصرية عن مناقشة قضية الحديث نفسه اولا ثم بعد ذلك قضية العاملين المصريين في ليبيا وما جرى لهم .

وكالعادة في مناقشة كل قضايانا : هناك فريق يناقش من منطلق فكري ووطني وقومي تتفق أو تختلف معه وتحترمه . وهناك فريق اخر لايمكن الاتفاق أو حتى الاختلاف معه !

ونحن نسلم بعجزنا عن مناقشة الفريق الاخير . لأنه من المستحيل ان تناقش بعقلك رجلا يفكر «بجيبه» أو «بكيس نقوده» لان كل من يكتب رأيا مخالفاً لرأيه لابد ان يكون قد «قبض» الثمن مقدماً . كما قالت «صحيفة» حكومية . فالصحافة والكتابة لدى هذا الفريق هي «مهنة البحث عن المغانم» من أي طريق وبكل طريق .. مع ان الصحيفة التي تريد ان ترتشي لديها الان مجالات اوسع واكثر أمنا مع الاصدقاء الجدد من اصحاب الثروة والنفوذ !!

والاغرب ان هذا الفريق اصابه «الذهول» من حيث المبدأ لان الاهالي تجري حديثاً مع عدو مصر الوحيد لكن احاديث بيجن وشارون وفايتسمان وبيريز وسعد حداد قائد ميليشيا الاسرائيليين في جنوب لبنان (سابقاً) والتي نشرتها الصحافة المصرية الرسمية لم تصبهم حتى بالدهشة ولم تثقل ضمير أحد !! .

ويبقى بعد ذلك بعض ما قاله العقيد القذافي وبعض ما يفعله احياناً .

والمشكلة بيننا وبين العقيد القذافي هي الخلط الشديد في مفاهيم كثيرة واساسية . فنحن نفرق بين الثورة والعمل الثوري من جانب وبين الجريمة والافعال الاجرامية من جانب اخر . ولذلك فهو يعتقد ان الطرد الفجائي لمائة الف مصري وتفريغهم من العرب وتجريدهم من ابسط حقوقهم وثمار عملهم هو عمل «ثوري» يقرب من موعد تحقيق «الوحدة» ومن عصر الجماهيرية ونحن نعتقد انها مجرد جريمة تخضع لاحكام القانون العام وتؤدي بمرتكبها الى حيث يذهب الذين يأكلون عرق العاملين ويثرون على حسابهم !

وهو يعتقد ان الثورة سلعة قابلة للتصدير والاستيراد وأن تفجير بعض القنابل واغتيال بعض الخصوم اعمال ثورية ستدفع المصريين الى الانتظام في صفوف اللجان الشعبية أو الثورية .

ونحن نعتقد ان الثورة لا تصدر ولا تستورد وأن الارهاب هو الوصف الوحيد لمثل تلك الافعال وهي مجرد تقليد خائب لجرائم معروفة ومألوفة تقوم بها بعض أجهزة المخابرات ذات السمعة السيئة ولا تخفى على احد .

ويبتكر العقيد القذافي نظرية جديدة في تخطيط الحدود بين البلاد فاذا كانت الحكومة المصرية تسمح للطائرات الامريكية بالهبوط في الصحراء الغربية المصرية فمن حق ليبيا ان تحصل على هذه الصحراء لانها «عربية» !!

وماذا عن القاهرة نفسها اذا هبطت في بعض مطاراتها طائرات أمريكية ؟ اليست القاهرة مدينة عربية ومن حق العقيد ان يحصل عليها ايضا خاصة انها اهم بكثير من الصحراء الغربية ؟ !

لكن المؤسف ان مثل هذا الهزل يدفع بعض مسئولينا أحيانا الى ان يتصرفوا على نفس المستوى والى ان يعدوا العدة ورباط الخيل لمواجهة «الخطر الليبي» او «الغزو الليبي» المتوقع ، ويغضوا الطرف عن الاخطار الحقيقية التي يتعرض لها الامن القومي المصري والليبي والعربي عامة !

وكل ذلك لان العقيد القذافي يهزل ولان بعض دوائرنا تجاريه في هذا الهزل : عن عمد وسبق اصرار أحياناً أو عن غفلة أحياناً اخرى !

فيليب جلاب

خيبة الأمل.. راكبة جمل!

ماكنت أدرك بالدقة معنى المثل الشعبي «خيبة الامل ، راكبة جمل» حتى كان لقائي منذ بضعة ايام باحد راكبي الجمال العالية في بلادنا العربية .



محمود أمين العالم

دعيت منذ اسبوعين للمشاركة في ندوة بقابس بتونس ، حول «الرواية العربية المعاصرة» ومان انتهت الندوة حتى سارعت إلى تونس العاصمة للقاء بعض ادبائها ومفكريها ولاقدم لهم الكتاب الاول من سلسلة «قضايا فكرية» التي اتشرف بالاشراف عليها . ثم رأيت من واجبي ان امرّ على المؤسسة الثقافية التابعة للجامعة العربية ، فعلى رأسها صديق قديم ومثقف عربي يحرص فيما تصورت - بواجبات منصبه على الاقل - على ان يتعرف ويعرّف بالتيارات المختلفة في الفكر العربي المعاصر وماكنت اطمع أكثر من ان يوافق على اقتناء بضع نسخ من الكتاب يوزعها على المراكز الاساسية لمؤسسته ، تعريفا بها . وكان اللقاء العربي السخي المعهود .. ثم كان الاعتذار القاطع ! لماذا ؟ لان السيد رئيس المؤسسة الثقافية لايريد ان يغضب حكومة مصر باقتنائه مثل هذا الكتاب الذي يشم من عنوانه ومقالاته اتجاها فكريا يساريا معارضا يختلف مع الاتجاه الفكري الرسمي السائد في مصر .

قلت له : ولكن الحكومة المصرية التي يختلف هذا الكتاب مع فكرها وممارساتها لم تصادر الكتاب ولم تمنع صدوره ! ولست اشك أن أجهزتها الامنية قد قرأت كل سطر وكل كلمة فيه . ولعل صدور هذا الكتاب ان يكون - بشكل غير مباشر - شهادة طيبة لها فهل تريد ان تكون حكوميا أكثر من حكومتنا في مصر ؟! ثم ان الثقافة العربية ليست لونا واحدا وانت كمسئول عن الثقافة العربية على المستوى القومي لابد ان تحترم تنوع واختلاف الاجتهادات وان تتعرف عليها وان تعرف بها - وهذا هو واجب مؤسسة مثل مؤسستكم ؟ قال لي مكررا معتذرا : ان الحكومة المصرية غاضبة مني ، وتعتقد انني اعاديها في سياستنا الثقافية ، ما أريد ان اضاعف غضبها علي وعلى المؤسسة .

قلت له بيني وبين نفسي : ما أظن انك تحرص على ارضاء حكومة وانما هي حكومات عربية أخرى هي التي تحرص على عدم اغضابها !

وانبثق في نفسي إحساس بخيبة أمل وفجأة كنت أبصر بهذا الصديق المثقف في منصبه الرئاسي الرفيع يركب جملا عاليا . ووثب إلى ذهني المثل الشعبي «خيبة الامل راكبة جمل» . وراح خيالي يطوف بكل من يركبون الجمال العالية ويتبوءون المناصب الرئاسية الكبيرة في بلادنا العربية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية نعم .. ان خيباتنا انما تأتي من انظمة الحكم ومن الرئاسات العليا .. ما أصدق المثل الشعبي .

وخرجت من المكتب الرئاسي وانا اتذكر جرحا شعبيا اخر يقول «انا جمل صلب ، لكن علتي الجمل» .

سوبر .. مركز ثقافي

ورغم هذا فقد كانت زيارتي لتونس هذه المرة بهجة روحية حقيقية - في قابس - رغم الحرارة التي بلغت احيانا ٤٥ درجة سعدت بالمشاركة في مهرجان ثقافي رفيع حقا . وهو مهرجان تتعانق فيه بهجة الابداع الفني بعمق الحوار الفكري بحرارة ومودة اللقاء القومي والانساني . كان المهرجان يتألف من خمس ندوات فنية تتوالى اسبوعا بعد اسبوع ندوة عن السيرة الهلالية وأخرى عن الرواية العربية المعاصرة وثالثة عن السينما العربية ورابعة عن الوسائل السمعية البصرية وخامسة عن الفنان ومشاكله . وطوال هذه الندوات النقاشية كان الستار يرتفع كل ليلة عن سهرة ابداع : عن مسرحية أو حفلة موسيقية شرقية أو أجنبية أو عن فرقة راقصة عربية أو اجنبية . وهكذا كان يرتبط التأمل الفكري بالاداء والابداع الفني وتتلاقى كفاءات واجتهادات وفرق وجماعات أدبية من البلاد العربية ومن جميع انحاء العالم تتلاقى معا وتتلاقى مع الجماهير التونسية في قابس .

ووراء هذا المهرجان كان يعمل في صمت مثقف تونسي هو محمد بورارة . انه نموذج رائع للمثقف المتواضع الواعي المسئول الفعال الكفء .

ظل أكثر من خمس سنوات يتابع ويتأمل خبرة المهرجانات في قابس وفي بقية مدن تونس قبل ان يقبل اخيرا ان يتولى مسئولية المهرجان الدولي في قابس وينجح في ان يرتفع به إلى هذا المستوى الرفيع عمقا وجدية وتنظيما وتنوعا . ولاول مرة شاهدت في قابس حدثا ما اظنه يحدث في مكان اخر - فبفضل جهود هذا الرجل ومثابرته تحول «سوبر ماركت مخصص للبضائع الاستهلاكية» إلى مركز للنشاط الثقافي الرفيع ! فالشأن في بلادنا العربية هذه الايام بالذات ان تتحول مراكز الثقافة إلى اسواق استهلاكية !

وكانت ندوة الرواية التي سعدت بالمشاركة فيها مكرسة للعلاقة بين الرواية العربية المعاصرة والواقع والايديولوجية وعندما ابلغت بموضوعها وانا في القاهرة لم اتردد في الموافقة على المشاركة فيها فقد عاشت الثقافة العربية طوال السنوات العشر الماضية في اغلب البلاد العربية تستهلكها وتشغلها اهتمامات نقدية تحليلية تسعى لابعادها عن كل ما هو واقع اجتماعي أو دلالة فكرية بدعوى أدبية الادب وفنية الفن مكتفية بالدراسة الشكلانية الوصفية ! ولهذا احسست بأن هذه الندوة هي بداية صحوة فكرية نقدية جديدة تعود بنا اخيرا إلى واقعنا إلى حياة الناس إلى همومنا الاجتماعية والقومية ودون اغفال لادبية الادب أو فنية الفن !

وقد لايتسع هذا الحديث السريع لتقديم مادار في الندوة من مداخلات ومناقشات ولكن حسبي ان اقول في النهاية : ما أشد تقصيرنا في مصر ، في التعرف على حقائق الحياة الادبية والثقافية في تونس فنحن لانكاد نعرف حتى اليوم غير الشاعر العظيم ابي القاسم الشابي ، في حين تحتدم الحياة الثقافية في تونس بالابداع في مختلف الاجناس الادبية والدراسات النقدية والفكرية وما أكثر الاسماء التي تخصب ثقافتنا العربية المعاصرة وحسبي ان اشير إلى بعضها مثل الناقد صالح القرمادي والناقد الكبير توفيق بكار والمسرحي عز الدين المدني والفنان والكاتب سمير عياد والباحث اللغوي عبد السلام المسدي والباحث الادبي حمادي حمود. والناقد حسين الواد والقصاصة والروائية عروسية النالوتي والروائي فرج الحوار والكاتب مصطفى التواتي والروائي والباحث محمد الباردي والروائي صلاح الدين بوجاه والشاعر المزغني وعشرات غيرهم .. ولعلي تعمدت الا اذكر اسما كبيرا هو محمود المسعدي . فهو العباءة التي خرج منها اغلب هؤلاء الكتاب .. وكان لي معه لقاء خاص .

حدث محمود المسعدي .. قال

كان لقائي الاول بمحمود المسعدي في القاهرة عام ١٩٥٧ في المؤتمر الثاني للادباء العرب . قدم في المؤتمر بحثا عن مفهوم الحرية لعلنا اختلفنا معه فيه لطغيان الرؤية الوجودية عليه فيما اذكره على أن ذلك لم يقلل من تقديرنا العميق لهذا الرائد الكبير من رواد ادبنا العربي المعاصر انه اليوم رئيس مجلس الشعب في تونس ولكن منصبه الحقيقي انه شيخ ادباء تونس الذي تدور حول رواياته وقصصه وكتاباته أغلب الدارسات الادبية والنقدية وفي مختلف المستويات التعليمية بتونس . عرفناه في الماضي بمسرحيته «السد» ولم نعرفه الا مؤخرا في روايته الخطيرة الرائدة . «حدث ابو هريرة .. قال» : فقد كتب هذه الرواية عام ١٩٣٩ ولكنه لم ينشرها الا عام ١٩٧٣ . و«حدث ابو هريرة .. قال» هي غوص في تراثنا القديم ليتحدث بلغته عن هموم عصرنا . على ان لغته رغم مظهرها التراثي فهي لغة مشحونة بكل ثقافة عصرنا . فالمسعدي يمتلك ناصية اللغة العربية بل التراث العربي الاسلامي امتلاكا عميقا نادرا وهو يمتلك كذلك ناصية الثقافة الفرنسية .. يقول المسعدي تمهيدا لروايته «في رواية ان ابا هريرة ثلاثة : أولهم الصحابي رضي الله عنه ، وثانيهم النحوي ، وثالثهم هذا» على ان «هذا» في الحقيقة هو نحن التراث ، نحن الحاضر ، في مواجهة الاخر ، الغرب ، في مواجهة التغرب والاغتراب والانخلاع عن الجذور . في «حدث ابي هريرة .. قال» رحلة بحث عن الحقيقة ، عن الذات القومية ويحتدم فيها الصراع بين الشرق والغرب بين الجسد والروح بين «ريحانة» التي ترمز للجسد و«ظلمة» التي ترمز للروح وبينهما يظل ابو هريرة معلقا ! ونكاد نلمح الصراع نفسه في مسرحية السد بين «غيلان» رمز العقل المغامر و«ميمونة» رمز الفطرة الارض والاستقرار وتنتهي المسرحية بتحطيم «السد» رمز المغامرة البروميثية الفاشلة . ولهذا يكاد يقترب المسعدي كثيرا من الجذور الصوفية ولكنها ليست صوفية الشطحات المفترية ولكنها صوفية الامتلاء بالذات القومية التاريخية والتوشح بالاساليب التراثية

ويكاد هذا النهج الاسلوبي الذي انتهجه المسعدي عام ١٩٣٩ ان يمثل اليوم تيارا اخذ يشيع في ادبنا المعاصر لعلنا نجد بداياته في مقامات حسن العطار ورواية علم الدين لعلي مبارك وحديث عيسى بن هشام للمويلحي وليالي سطيح لحافظ ابراهيم ولكنه يأخذ في ادبنا المعاصر مستوى فنيا ناضجا نتبينه في روايتي الكاتب الفلسطيني العظيم إميل حبيبي : المتشائل ولكع بن لكع كما نجده في تجليات جمال الغيطاني وفي روايات بعض الكتاب التونسيين المعاصرين مثل رواية «التغير والقيامة» لفرج الحوار الذي يستلهم النسج القرآني ومثل رواية «مدونة الاعتراف» لصلاح الدين بوجاه الذي ينتهج الطريقة القديمة في كتابة كتب التراث التي تتقسم صفحاتها بين المتن والحاشية . ولاشك انه تيار ادبي تعبيري جديد وان اختلفت الدلالات والرؤى بين كتابه . ولكنه تيار يعمق ويخصب بغير شك التعبير الادبي ويكشف الخصوبة الخارقة لامكانات لغتنا العربية بشرط ان تكتب بغير تزيد او افتعال أو مغالاة .

اذكر انني عندما التقيت بمحمود المسعدي في منزل الاديب محمود المسعدي بالحمامات في نهاية زيارتي الاخيرة لتونس راح الناقد التونسي الدكتور توفيق بكار يعرض على محمود المسعدي محاولته الصعبة في ترجمة قصة المسعدي «مولد النسيان» واخذنا نحن الاربعة نحاول ترجمة جملة للمسعدي إلى الفرنسية وجد الدكتور توفيق صعوبة في ترجمتها . وانتهينا أخيرا إلى ماعددناه أفضل ترجمة ممكنة لهذه الجملة . ولكننا اكتشفنا ان الجملة العربية في صياغة المسعدي ماتزال اخصب واعمق دلالة وقد نختلف مع فكر المسعدي السياسي أو مع موقفه من قضية الوحدة العربية أو مع توفيقيته الفكرية عامة ، ولكنه سيظل بحق رائدا من رواد ادبنا العربي المعاصر ما اجدر ان يعرفه وان يزداد معرفة به قارؤنا المصري - العربي .

لقد غادرت الحمامات مساء لاعود إلى تونس بعد جلسة ممتعة خصبة مع محمود المسعدي ولالتقي في تونس بالصديق الفنان عبد المنعم القصاص . وجدت عبد المنعم حزينا الحزن كله . قلت له : ماذا هناك ايها الصديق العزيز . قال لي بصوت خفيض دامع : حسن فؤاد ... مات .

فارس «الفن والحياة»

كنا نفترش التراب في مواجهة بعضنا البعض في فناء لوردي ليمان ابي زعبل - كانت تفصلنا مسافة تمتلىء بالحراس ومن بعيد اخذ حسن فؤاد يحرك يديه حركة دائرية وهو يبتسم أدركت رسالته . قال لي بيديه مالم يكن يستطيع ان يقوله بفمه وما اكثر مايقول حسن فؤاد بيديه ! كان يقول لي : سوف تمر الايام وتمر المحن نعم يا «ابو علي» ستمر الايام في هذا السجن الرهيب . نسير حفاة شبه عراة لانكاد نشبع لانجد غطاء كافيا يدفئنا في شتاء رهيب ، أو شيئا يحمينا من نتوءات الارض التي تتلم عليها نخرج في الصباح الباكر لتكسر البازلت في الجبل ونعود مجهدين لنواجه صنوفا أخرى من العذاب ولكننا كنا نقاوم ونبدع . كان المهم ان نحتفظ بانسانيتنا بكرامتنا ، التي كانت هدف السجن والتعذيب . وكان «ابو علي» رمزا من رموز المقاومة لابابتسامته وشموخ رأسه فحسب بل بجسده نخل اوردي ابي زعبل وهو يعاني من مرض الربو الذي كان يختنق به . وفي ابي زعبل اختفى الربو .. من قال ان الربو قد اختفى بسبب جفاف الجو في ابي زعبل ؟ هذا غير صحيح ! فعندما انتقلنا من ابي زعبل إلى سجن المحاريق في الواحات الخارجة عاد الربو كأشد مايكون رغم ان الواحات اكثر جفافا من أبي زعبل . لقد اختفى الربو في ابي زعبل لان حسن فؤاد راح يقاوم التعذيب والامتهان بكل جسده . وبالمقاومة تحققت لجسده العافية . بالعظمة الجسم الانساني وبالاعجاز النفس الانسانية عندما تختار طريق المقاومة وفي الواحات اختفى التعذيب - اللهم الا عند زيارة مسئول كبير - وتراخى السجن وخفت بالتالي المقاومة وعاد الربو إلى جسد حسن فؤاد ! فلم يكن هناك مايقاومه الا الملل والحرمان والعزلة .

وراح حسن فؤاد يشاركه في مقاومة هذا كله بالفن . صانع «الغد» القديم راح يصنع غدا جديدا مشرقا داخل ظلمة السجن لا استطيع اليوم ان استعيد قراءة مسرحية «وفاة بائع جوال» دون ان اتصور حسن فؤاد في دور البائع الذي قام بتمثيله تمثيلا اكثر من رائع في سجن الواحات .. ولا استطيع ان استعيد مسرحية عيلة الدوغري دون ان يتجسد سيد الاخ الاكبر في حسن فؤاد الذي مثله باقتدار لااتذكر مسرحية «حلاق بغداد» الا وارى بغداد تتوهج بفن حسن فؤاد في ردهة عنبر من عنابر سجن الواحات .

في الواحات ، جعل لنا حسن فؤاد من الفن ، من الرسم ، من النحت ، من التمثيل ، من الاخوة والابوة والصداقة والرفاقية ، نبضا انسانيا يرف بالمحبة ويحقق لنا برغم السجن حرية إنسانية رائعة .. بنينا مسرحا كان حسن فؤاد من مهندسيه مع المهندس العظيم والانسان الفاضل فوزي حبشي . بنينا مسجدا راح حسن فؤاد يجمله ويزينه ويجعل منه اية فنية كان الربو يشتد عليه ومع اشتداد الربو كان يشمخ بأنفه لابحثا عن الهواء النادر العزيز بل تحديا واصرارا ومقاومة كذلك .

ويخرج من السجن إلى الحرية ليناضل من أجل مزيد من الحرية لفننا ولتجربتنا الثورية وتنتعش الحياة الفنية من جديد بحسن فؤاد وهو يرف بالمحبة والابداع حيثما تحرك وحيثما عمل وتتسع قدراته الفنية من الرسم إلى النحت إلى التمثيل ثم اخيرا إلى السينما ولكن .. سرعان ماتهب على بلادنا الرياح السوداء ويتوقف نبض التقدم والوطنية في الشرايين الرسمية . وتتشتت الصحبة في انحاء الارض . ولكن يظل الامل والشموخ وروح المقاومة .

ومن جديد يعود «الغد» ويستعد حسن فؤاد لاكثر من غد . جديد أكثر اشراقا وابداعا . وفجأة يختفي حسن فؤاد هل اختفى الغد ؟.. لا لان يختفي ابدا بل سيتجدد دائما .

وسيظل كل غد جديد مشرق في بلادنا مرتبطا باسم حسن فؤاد .

ليس هناك مايغني عن حزننا بفقد فارس الفن والحياة حسن فؤاد الا بأن نواصل رسالة الفن والحياة التي عاش لها وبها والا نلتقي ويتواجد أصحاب هذه الرسالة مهما اختلفت اجتهاداتهم لمواصلة المسيرة .

تحية لذكراك العاطرة يا أبو علي .

وعزاء لزوجتك الصابرة ولمحبيك وتلامذتك في الفن والحياة .

تأملات

حرب النجوم

منذ اسابيع شاركت في مؤتمر عقد «بجنيف» عن حرب النجوم ومقاومتها . وقد حضر المؤتمر عدد وفير من العلماء والعسكريين السابقين والمتخصصين ومعهم ابحاثهم العلمية العميقة ليناقشوا هموم الجنس البشري الناجمة عن «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» التي اعلنها الرئيس رونالد ريجان ليقلب بها كل التفكير الاستراتيجي الذي ساد في حقبة مابعد الحرب العالمية الثانية . وقد تأثرت حقيقة بالمستوى الرفيع للحوار وتبادل الاراء بين النخبة الممتازة التي امكن لمجلس السلام حشدها للقيام بهذا الواجب .

والمبادرة الامريكية الجديدة - ببساطة شديدة - تدور حول ترك «استراتيجية توازن الرعب النووي» بين القوتين الاعظم والمعمول بها حاليا والتي تسمى «باستراتيجية السيف» الى استراتيجية جديدة هي «استراتيجية الدرع» .

استراتيجية توازن الرعب النووي الحالية تعتمد على ان كلا القوتين الاعظم يمتلكان من القوة النووية ماتمكناهما من تدمير الاخر فاذا قام احدهما بتوجيه «الضربة الاولى» الى عدوه فان الاخر يتبقى لديه من القوة النووية ماتمكنه من توجيه «الضربة الثانية» للقضاء على الخصم وبذلك وصل العملاقان الى حالة «التعادل» واصبحا كعقربين كتب عليهما ان يعيشا معا في انبوب واحد فاذا فكر احد العقربين في قتل الاخر فان هذا الاخر سوف يقتله قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة واصبح بذلك الشعب الامريكي رهينة عند سادة الكرملين ، واصبح الشعب السوفيتي رهينة عند رجال البيت الابيض . هذا الرعب المتبادل هو صمام الامن لعدم انطلاق «الجن» من القمقم .

ويكن هذا الوضع لم يعجب ريجان . اذ كيف يمكن لقوة اخرى - حتى لو كانت الاتحاد السوفيتي - ان تشاركه زعامة العالم وانطلاقا من حلم «السيادة الامريكية المطلقة» اعلن ريجان بداية «حرب النجوم» والتي بمقتضاها يمكن للولايات المتحدة ان توجه اشعة «الليزر» او «الجزيئات» التي تنطلق بسرعة ١٤٨,٠٠٠ ميل في الثانية الى الصواريخ السوفيتية حاملة الرؤوس النووية وهي في مرابضها او وهي في طريقها الى الولايات المتحدة لتدمرها عن طريق تكوينها لدرع يتصدى للصواريخ المعادية . ويعتبر ريجان ان هذا السلاح سوف يكون دفاعيا ولكن الامر ليس كذلك . اذ ان هذه الاشعة ماهي الا سيف من نوع اخر يمكن ان يصل في «لازمن» ليضرب اي غرض فيما «لانهاية» ليقضي عليه في طرفة عين . وان تحقق ذلك تحصل الولايات المتحدة على القدرة على توجيه «الضربة الاولى» دون ان تخشى اي عقاب من الاتحاد السوفيتي اي ان القدرة على توجيه الضربة الثانية والتي كانت تحافظ على التوازن الحالي للرعب النووي تكون قد انتهت وبذلك تصبح الولايات المتحدة هي «سيدة العالم دون منازع» ويمكنها ان ترسم نظاما عالميا جديدا تطلق عليه اسم «السلام العالمي تحت الراية الامريكية» .

وان تحقق ذلك فقل علينا السلام . فالولايات المتحده حاليا وهي احدى القوتين الاعظم اذاقتنا الذل والهوان ، وجعلت الصغار يتحكمون فينا ويستولون على اراضينا ويستبيحون اهلنا . فماذا سيكون عليه حالنا اذا ما انفردت بسيادة العالم ورسمت نظاما جديدا على هواها ؟! والاجابة واضحة لاتحتاج الى تعليق .

ولذلك علينا جميعا ان نعترض على هذا الاتجاه كما تفعل كل شعوب العالم لامن اجل شعوبنا العربية ولكن من اجل الانسانية كلها . فخير للبشرية ان تنفق الاموال الطائلة التي «تعسكر» في الفضاء الخارجي بعد ان انتهت من «عسكرة الارض» على حل مشاكل الجياع والجهلة والذين لايجدون حتى جرعة ماء» .!!!

أمين هويدي





باهظ ثمن انتمائك للمدى شعر صلاح الدين الوديع

قناع سارازان - مسرحية من فصل واحد

عبد السميع عبد الله

زميلي الوزير قصة الكاتب البولندي فويجيسش بيجيسكي

ترجمة د. هناء عبد الفتاح

أولاد الذوات وأولاد الايه

أحدث تقاليع الانفتاح : كازينو المساجين

شرع أحد المستثمرين في تنفيذ مشروع غريب في منطقة طره والمعادي بالقرب من سجن طره وهو عباره عن كازينو على النيل يأخذ شكل السجن ويرتدي العاملون فيه ملابس المذنبين ، ويحمل كل عامل على صدره لوحة معدنية عليها رقمه كما يفعل النزلاء تماما !

والطريف ان المستثمر يوالي اجتماعاته الان مع المسئولين في مصلحة السجون للتعرف على أحدث ازياء النزلاء بعد ان اتضح لصاحب المشروع ان كل سجن وله طريقة خاصة في التفصيل (والسجون مش زي بعضها) !

جاء ذلك نقلا عن جريدة الشرق الاوسط اللندنيه !

● اشمعنى السلام الدولي !

أغرب التعليمات تأتي الآن من مكاتب التوظيف السعودية في القاهرة !

فقد اشترطت السفارة على المدرسين المصريين المتعاقدين للعمل بالسعودية بضرورة توقيع الكشف الطبي في مستشفى الصفا بالمهندسين أو مستشفى السلام الدولي بالمعادي !

والمعروف أن قيمة الكشف ٧٠ جنيها للفرد الواحد في هذه المستشفيات

ولم تبد الجهات السعودية أية أسباب لذلك .

أقسم أولاد الايه على أن المسألة فيها (قبض) . (وشيلني واشيلك) !

● تليفزيون الكلاب !

أحدث شبكات التليفزيون الامريكي الان باسم (دوج - تي - في) . اي تليفزيون الكلاب !

الشبكة تبث ٢٤ ساعة مجموعة أفلام الكلاب ومغامراتها وهي مخصصه لامتاع الكلاب أساسا -

وأكد المسئولون عن الشبكة عدم اعتراضهم على مشاهدة المواطنين الامريكيين لبرامج الشبكة ، بشرط أن يضعوا في اعتبارهم أولوية الكلاب في اختيار برامجهم وأفلامهم !

حرق الدم والطوب

حقق أصحاب تراخيص بيع المازوت ارباحا طائلة قبل نهاية مهلة وزارة الاسكان لانتاج الطوب الاحمر

السعر الرسمي للطن كان ٣٧ جنيها ووصل الى ٣٠٠ جنيه .

● اطردوا النائب الاسرائيلي

قام أحمد أبو الوفا رئيس مجلس ادارة شركة سينا للاصواف بتأجير شقته الكائنة بعمارة الجمعية التعاونيه لنقابة المهندسين بمنطقة بوكلي - الاسكندرية ، لنائب القنصل الاسرائيلي من الباطن بايجار شهري قدره ٢٠٠٠ لمدة ٥ سنوات !

تقدم السكان بشكوى جماعية لطرد النائب الاسرائيلي ، والقاء عقده كما طالبوا بحمايتهم من قوات الامن غير العادية والمنتشرة حول العمارة للمراقبة والحماية !

المأساه أن رجال الامن فرضوا على السكان الدخول والخروج في أوقات رسمية ! ولم تفسر التعليمات معنى (رسمية) حتى الآن !

● أزياء الكلاب والقطط !

يواصل مصمم الازياء (ألن بيرنام) صيحاته الجديدة في عالم الازياء . فقد قدم مجموعة الخريف لازياء الكلاب ، وهي مجموعة تتنوع في تصاميمها وألوانها تماما كأزياء السيدات ، ولاقت نجاحا كبيرا

والمعروف أن أزياء الكلاب والقطط في أوربا وأمريكا تجاوزت في أهميتها أزياء (البني ادمين)

● صاحب الفضيلة

لا أمر الجوامع رايت مثلك ولا في الدير

يوسف التونسي